

الفجيرة Al-Fujairah

المجلد التاسع عشر مايو 2020 May - No. 19 ISSUE

تصدر كل شهرين عن هيئة الفجيرة للثقافة و الإعلام

❖ حاكم الفجيرة يصدر
قراراً بشأن الإعفاء من
رسوم الرخص والضرائب

❖ ولي عهد الفجيرة
يفتح مركز الكشف عن
فيروس كورونا

❖ د. راشد بن حمد الشرقي
الإمارات ...
رأية في الأعالي ترف

مختبر





ليس من الحسد بشيء قولنا بتبدل صورة المشهد الكلي بكل مفرداته بعد المارد "كوفيد ١٩"، فمن الطبيعي أن تخلف الأزمات التي تنتجها الأوبئة مايمكن أن نسميه مخلفات الأزمة وتأثيرها ، وهذا لم يغفل عن ذكره التاريخ في محطات استعراضه للكوارث الإنسانية التي أنتجتها تلك الأزمات المقرونة بأسبابها في حينها ، فصالت الكوليرا صولتها يوم ظهرت وشغلت الناس عن شغل شواغلهم، والتهتم عن عديد اهتماماتهم ، كيف لا...؟ ومنجل الحصاد في مواسم الأوبئة هو الموت بعينه وليس سواء، وكذلك فعل الطاعون يوم تفشى بين الناس ،كل الناس فالأزمات توحد بنو البشر في مجابهة الخطر الذي يهدد حيواتهم ويفتك برجاءاتهم من الدنيا لهم ولأحبائهم، لقد ورد في وصف آفة الطاعون وموجع صفعاته أن الناس كانوا يسقطون وهم يسيرون، وأزمات أخرى كثيرة وجد العالم نفسه بمواجهتها وتركت أثرها في نفسه وعلى مجتمعات بعينها ،وتأثرت جرائه اقتصاديات بلدان كثيرة ونجمت عنه من النتائج مايمكن إغفال ذكره ، ومنها من رفع فتيل

خطرها بلقاح مضاد لها ومنها من تجري إلى يومنا هذا محاولات تحجيمه والقضاء عليه مثل مرض الإيدز ، وأمراض أخرى عرفها العالم مؤخراً ولم يسبق له التعرف عليها من قبل . بمواجهة كورونا نقف على خط واحد لتفادي الأخطار المحتملة عن اختراقه غرض الأجساد وكبيرها، ولعلنا لانقف عاجزين عن مواجهته، وتلك المواجهة تحتمل صغير الأدوار وكبيرها ولا مناص من قبول أي جهد مهما كان صغيراً والسبب وكما ورد أنفاً أننا موحدون في النظر إلى المعضلة فالجهد الصغير على مثله يولدان جهداً أكبر ، وأقل أنواع الجهد في هذا الالتزام بما هو سائد من التعليمات تجنباً للشر وإيشاراً للعافية ، فلا عافية كعافية الحياة بتمام الصحة ولا شر كشر الخوف والقلق والتوتر والتفكير بالفراق الأبدي حفظ الله الجميع من تبعاته فلافكرة تذهل الإنسان وترعبه كفكرة الموت وربما في هذا يقترب الكثيرون من فكرة الخوف ويوحدهم النظر إليها برغم اختلاف مشاربهم ، الموت هذا الضدي من مشروع الحياة بكل عافيتها ومكتنزات أحلامها ، الحياة



د. راشد بن حمد الشرقي

الإمارات ... راية في الأعالي ترف

التي تحمل سر جمالها طالما أن الأنوف يمر بها الهواء خاطراً فخاطر ، يلوح في الأزمات كوعد يجيء وفق نظرية الاحتمال الأقرب لعلة المعتل بالوباء وقى الله الجميع شره وشرور كل الأوبئة ، ترى مالذي بمقدور الناس كل الناس أن تعمل وهي تقف بمحطة انتظار البشارة التي يلوح بها عالم يهتدي للقاح الأمل ببارقته الجديدة، نعم الأفئدة صوب القدام حاملاً بشرى اللقاح الجديد ، لقد تخطى العالم وباء الكوليرا ولو بعد عناء وقلق ، كما تخطى الطاعون ، وتخطى أزمات أخرى كثيرة ، المسألة إذن مسألة وقت لاغير ، ما لانقضاء الوقت هذا سوى المزيد من الحرص على ديمومة السلامة ، نعم سيتغير مع مرور الوقت بعض المزاج هنا وهناك وسيعقب الأزمة أزمات تظهر في مناطق ما من الجغرافيا العالمية ، وسيتأثر اقتصاد الدول التي لم تؤسس لاقتصاد رصين ومحمي بفعل نظريات اقتصادية متقدمة يدعمها تخطيط ناجح وبنية رصينة ، ولسنا مغالين إذا ما قلنا من باب المعرفة بالشيء وتفاصيله معرفة علمية تدعمها المحصلات الرقمية الداخلة في

تشكيل البنية الاقتصادية لبلد نتناول تجربته أنموذجاً يتفوق بقدراته على كبرى الأزمات ليضرب بذلك مثلاً على قدرة الدول على النمو الرصين دون أن يتأثر بمرور تلك الأزمات في عاجل مرورها أو طويل أجلها، بلى الحديث عن دولة الإمارات العربية المتحدة ، والحديث عن اقتصاد شيدته العقول المؤمنة بالمستقبل الذي استشرفته منذ بواكير نهضتها وأدامته الحداثة بكل تمثالاتها كيما تتخطى بذلك عديد التجارب الناجحة في العالم ولتحتل مكاناً في الصفوف الاقتصادية الأولى عالمياً ، وفي طليعة الدول التي اتخذت كل التدابير لاحتواء أزمة كوفيد ١٩ والمرور من كنانة سهمها بسلام ، وماكان ذلك ليحقق لولا حكمة قيادتها الرشيدة التي عمدت إلى بناء إقتصادي واجتماعي وتعليمي محكم ، سنجد أنفسنا بعد الأزمة كما سيجد كثيرون سوانا الحاجة ملحة لإعادة تقييم التجارب مجتمعة في أشكالها الاقتصادية والاجتماعية والصحية والخدمية ، وسيدرك الجميع لمن كانت الغلبة في الإعداد والتحضير والتهيئة في ملاقاة ومجابهة الفيروس الأشرس

منذ عقود ، سنقف بعين اليقين على مرأى التخطيط الإماراتي في منسوب صاعد قد ترنو إليه في عله الكثير من الدول التي كنا نحسب لها حساباً ونحن نتحدث عن تجارب العالم الاقتصادية الكبرى والبنائية بشكل عام ولاشك أننا شهدنا وقوف الكثير من تلك الدول مكتوفي الأيدي أمام زحف كوفيد ١٩ حتى بدا لنا عجزهم الكامل أو شبه الكامل عن المواجهة الأشرس، قد يفيد قولنا بأن التجارب العظيمة تفرز نتائجها الأحداث، وإن المعايير تظهر جلية كلما اشتدت الأزمات، وقد تمثلنا القوة الإماراتية الكامنة بثقة حكومتها بقدراتها وعملها الدؤوب وثقة شعبها بها ، لاغلو ولاعجب إدعاءنا أن العقل الإماراتي اليوم هو الإستثمار الأمثل وهو الذي يقف في طليعة الإستثمارات المثلى، سيجرر كوفيد ١٩ أذياله ويرحل وسيظهر لنا جلياً مايلج صدورنا ويعمر قلوبنا ويملأنا غبطة وحبوراً وسيكتب عن هذه المرحلة الكثير ويكتب عن النجاح الإماراتي في التصدي والمعالجة ومجابهة الفيروس بعدة المقاتلين الأشداء الأكثر.



مكة المكرمة ... مباركة من الله و مولد نبيه

30



ج.ك. رولينج... الكاتبة التي قفز بها هاري بوتر لعالم الشهرة والمال

42

كرة القدم والأرقام التي ستختفي من تاريخها بسبب كورونا

76



الفجيرة Al-Fujairah



تصدر كل شهرين عن
هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام
الإشراف العام
د. راشد بن حمد الشرقي

رئيس التحرير
فيصل جواد
سكرتيرة التحرير
حنان فايز

الإخراج الصحفي
والتصميم
Lakru Randika
آية خليل

التصوير الصحفي
أحمد نور

e-mail: fcm@fcma.gov.ae

Tel.: 09-2222678



المحتويات

64 رمضان..
المعنى والشعراء بمدائحهم
وأهاجيهم

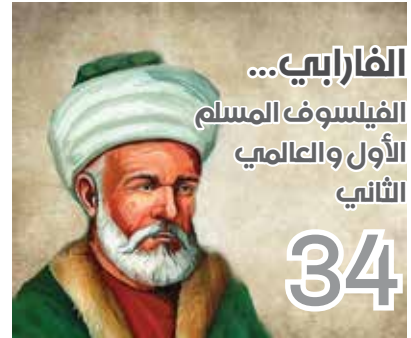
80 الإمارات دولة المستقبل والآثار

94 اجعل الحبر المنزلي
إيجابياً..

- المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.
- المجلة غير ملزمة بإعادة أي مادة تتلقاها للنشر سواء نشرت أم لم تنشر.
- لا تقبل المواد المنشورة في الصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية.



60



رئيس الدولة ونائبه ومحمد بن زايد يهنئون قادة الدول العربية والإسلامية بحلول شهر رمضان



بعث صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة "حفظه الله"، برقيات تهنئة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك إلى أصحاب الجلالة و الفخامة و السمو ملوك و رؤساء و أمراء الدول العربية و الإسلامية.

وأعرب سموه عن تمنياته لهم بموفور الصحة و السعادة و لشعوبهم المزيد من التقدم و الرخاء و لأمتنا العربية والإسلامية العزة و المجد و الرفعة.

السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، برقيات تهنئة مماثلة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك إلى أصحاب الجلالة و الفخامة و السمو ملوك و رؤساء و أمراء الدول العربية و الإسلامية.

كما بعث صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله"، وصاحب

محمد بن زايد يهنئ المواطنين والمقيمين بحلول رمضان عبر رسائل نصية



في لفتة إنسانية جميلة هنا صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، المواطنين والمقيمين في الدولة، برسالة نصية بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك.

وقال سموه: الأخوة والأخوات المواطنين والمقيمين يطيب لي أن أنقل إليكم تحيات أخي الشيخ خليفة بن زايد رئيس الدولة "حفظه الله"، وأهنئكم بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك الذي يرتبط بشعائر

دينية وعادات اجتماعية عزيزة على نفوسنا.

وفي ظل هذه الظروف فإن سلامة أهلنا ومجتمعنا تقتضي التزامكم بالإجراءات الاحترازية والتحلي بالصبر للحد من انتشار الوباء..

محمد بن زايد: الإمارات اتخذت إجراءاتها الوقائية وتدابيرها مبكرا لمواجهة فيروس كورونا



تأخرت فيها .فالدول التي باشرت تدابيرها الوقائية مبكرا ولو بفارق أيام أو أسابيع سبقت نظيراتها التي تأخرت في اتخاذ إجراءاتها في احتواء الفيروس ومواجهة تداعياته".

وأضاف صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان "نحن في سباق مع الزمن ورغم التحديات والصعوبات في مواجهة هذا الوباء فإن هذا الوقت الصعب سيمضي بعون الله .ونحن في دولة الإمارات علينا مسؤولية حماية وطننا وأهلنا والمقيمين على أرضنا .نحن اتخذنا إجراءات مبكرة عقلانية ومتقدمة وسباقة للعديد من الدول من حولنا للتصدي لهذا الوباء .لهذا السبب نجد أرقام الإصابات بفضل الله لدينا قليلة لأسباب رئيسة وهي أننا سابقنا الزمن في تقصيه ومواجهته والسيطرة عليه منذ بدايته .فكان الأثر أقل ضررا أما إذا انتشر فيصعب السيطرة عليه وتزايد تداعياته ومعدلاته وتتراكم بسرعة".

أعرب صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة عن تفاؤله بأن الظروف الصعبة التي نشهدها والعالم ستمضي بإذن الله تعالى ونحن أكثر قوة وصلابة رغم التحديات العديدة التي نواجهها.

وقال سموه - في كلمة له بمجلس في قصر البحر بحضور عدد من الشيوخ والوزراء والمسؤولين - "أريدكم أن تتذكروا كلمة وهي أن الوقت الصعب الذي نعيشه سيمضي بإذن الله لكن يحتاج منا إلى صبر".

وأضاف سموه "أن العالم كله يمر بظروف صعبة .ودولة الإمارات ولله الحمد محظوظة، فظروفنا أهون بسبب عدة عوامل رئيسة أولها همة الكوادر التي أخذت على عاتقها مسؤولية مواجهة فيروس كورونا المستجد في الصفوف الأمامية منذ بداية الأمر.

وقال سموه "جميعنا رأينا الفرق بين الدول التي اتخذت إجراءاتها الاحترازية مبكرا وبين غيرها من الدول التي

محمد بن راشد: المدارس توقفت لكن التعليم لن يتوقف .. ونحن الدولة الأكثر استعداداً للتعليم الذكي



وقال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم: "العلم مستمر.. عن بعد..

ومن أي مكان.. لأنه ضماناً لاستمرار التنمية في الأوطان". ووجه سموه دعوته لأبنائه الطلبة: "لا تتوقفوا عن العلم.. العلم هو الذي يصنع الحياة.. ومن يتوقف عن التعلم.. يتوقف عن الحياة"، مضيفاً سموه: "استثمرنا في التعليم الذكي خلال السنوات العشر السابقة.. واليوم نجني الثمار".

وأضاف سموه: "الإمارات لديها بنية تكنولوجية من بين الأكثر تقدماً في العالم.. ومنظومة التعلم الذكي لدينا هي الأفضل في المنطقة.. ولا سبب يجعلنا نتوقف أو نتراجع"، لافتاً سموه: "ما نعيشه اليوم هو تحدٍّ جديد في رحلة التنمية.. وسوف نتجاوزه.. وسوف نكون أقوى لأننا نؤمن جميعاً بأن لا مستحيل في قاموس الإمارات".

قال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله" إن "المدارس توقفت لكن التعليم لن يتوقف.. ونحن الدولة الأكثر استعداداً للتعليم الذكي"، مؤكداً سموه أن العملية التعليمية في مدارس الدولة مستمرة وبأقصى درجات الكفاءة حتى في ظل الأوضاع الصعبة التي تعيشها الدول جراء تفشي فيروس كورونا الذي تسبب في حرمان أكثر من نصف الطلبة في مختلف أنحاء العالم من التعليم.

جاء ذلك أثناء متابعة سموه إحدى الحصص التعليمية في أول يوم دوام "افتراضي" لطلبة مدارس الإمارات، استكمالاً للفصل الدراسي الثاني، وذلك مع بدء تطبيق منظومة التعلم عن بعد في مدارس الدولة الحكومية وفي مدارس القطاع الخاص وفي الجامعات.

بتوجيهات محمد بن راشد .. وقف صحي إماراتي لتمويل أبحاث الأوبئة



تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»، أعلنت مؤسسة الأوقاف وشؤون القصر بدبي عن شراكة جديدة مع جامعة محمد بن راشد للطب والعلوم الصحية، لإطلاق مبادرة مشتركة باسم «لنرتقي بصحة وطننا»، هدفها المساهمة في مواجهة تحدي وباء كوفيد- ١٩، ومساندة جهود القضاء على الأمراض والأوبئة، ودعم الدراسات والأبحاث في مجال الصحة بشكل عام. وتأتي المبادرة في صورة وقف صحي، كاستجابة عاجلة وخطوة استباقية لأي تداعيات أو أزمات صحية محتملة، خاصة بعد أن أبرز وباء فيروس كورونا المستجد أهمية التشخيص المبكر للأمراض والأوبئة ودوره في وقاية الفرد والمجتمع وتجنب الأضرار الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عنها.

تعنى المبادرة بدعم دراسات الأمراض المعدية والأوبئة في جامعة محمد بن راشد للطب والعلوم الصحية، وبالتنسيق مع الهيئات الصحية والجهات المختصة، وبما يعزز استعداد دولة الإمارات للتعامل مع الأمراض المعدية المستجدة والمتكررة، وكذلك دراسة مقاومة مضادات الميكروبات والعمل على بحث ودراسة قاعدة بيانات ضخمة للأوبئة، بهدف إيجاد سبل للتعامل مع مختلف السيناريوهات المتوقعة.

حاكم الفجيرة يستقبل "فريق إدارة الطوارئ والأزمات" بالإمارة



بأعلى مستويات الجاهزية والاستعداد لمواجهة ما قد يطرأ من أحداث بمنظومة متكاملة بين المستوى المحلي والمستوى الوطني.

حضر اللقاء .. العميد محمد بن نايع الطنجي نائب القائد العام لشرطة الفجيرة والعميد على عبيد الطنجي نائب رئيس الفريق المحلي مدير إدارة الدفاع المدني بالفجيرة والعميد عبدالرحمن الظنحاني رئيس اللجنة التنفيذية مدير إدارة العمليات في شرطة الفجيرة والسيد سالم الدهماني مدير مركز الطوارئ والأزمات والكوارث بالفجيرة والدكتور محمد الحمودي مدير منطقة الفجيرة الطبية.

استقبل صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة فريق إدارة الطوارئ والأزمات والكوارث المحلي للإمارة برئاسة سعادة اللواء محمد أحمد بن غانم الكعبي القائد العام لشرطة الفجيرة.

واستعرض الفريق - خلال اللقاء - الإجراءات والتدابير الاحترازية والموقف العام والموارد المحلية للتعامل مع أية أحداث قد تطرأ على مستوى الإمارة وجاهزية الجهات المعنية للتعامل معها كما استعرض الفريق آلية التنسيق مع المستوى الوطني.

ووجه صاحب السمو حاكم الفجيرة بالاستمرار في العمل

حاكم الفجيرة يأمر بالإفراج عن (٧٢) سجيناً



أمر صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي، عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة، بالإفراج عن (٧٢) سجيناً من نزلاء المؤسسة العقابية والإصلاحية بالفجيرة، من مختلف الجنسيات، ممن ثبتت أهليتهم وحسن سيرتهم وسلوكهم، وذلك بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك. وتأتي المكرمة حرصاً من سموه على إعطاء المفرج عنهم الفرصة لبدء حياة جديدة ولإدخال الفرحة على أسرهم.

وتقدم اللواء محمد أحمد بن غانم الكعبي القائد العام لشرطة الفجيرة، بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي، عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة، على هذه المكرمة الثمينة من سموه، معرباً عن أمله في أن تكون هذه المكرمة دافعاً للمفرج عنهم للعطاء، وسبيلاً للاستقامة، وبداية لحياة جديدة.

حاكم الفجيرة يهنئ رئيس الدولة ونائبه ومحمد بن زايد والحكام بحلول شهر رمضان المبارك



بعث صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة، برقية تهنئة، إلى أخيه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة "حفظه الله"، بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، أعرب فيها عن أطيب التهاني والتبريكات بهذه المناسبة السعيدة.. داعياً العلي القدير أن يعيدها على سموه بموفقو الصحة والعافية وعلى شعب الإمارات والأمم العربية والإسلامية بالخير والبركات. كما بعث صاحب السمو حاكم الفجيرة برقيات تهنئة مماثلة إلى صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله" وصاحب السمو الشيخ محمد بن

زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة وإلى أصحاب السمو الشيوخ أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات.

حاكم الفجيرة يصدر قراراً بشأن الإعفاء من رسوم الرخص والضرائب



أصدر صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة، القرار رقم ٤ للعام ٢٠٢٠ بشأن الإعفاء من رسوم الرخص والضرائب المحلية للعام الجاري.

وأوضح القرار أنه نظراً للظروف الحالية والإجراءات الوقائية للحد من فيروس كورونا المستجد / كوفيد ١٩ والذي أدى إلى إيقاف بعض الأنشطة التجارية فقد تم إعفاء الأنشطة من الرسوم السنوية.

ووفق المادة الأولى من القرار "ستعفى لمدة سنة اعتباراً من بداية شهر يناير إلى ٣١ ديسمبر ٢٠٢٠ بعض الأنشطة من رسوم الرخص ومنها المهن في السوق الشعبي وسوق الجمعة ومحال بيع اللحوم والدواجن والخياطين ودور السينما، ومراكز الألعاب والمحال الواقعة في مراكز التسوق والفنادق ومراكز اللياقة البدنية والنوادي الصحية وقاعات الأعراس والصالونات الرجالية والنسائية" .. فيما نصت مادته الثانية على إعفاء المنتجعات والفنادق والشقق الفندقية من الضريبة المحلية المقررة.



ولي عهد الفجيرة يفتتح مركز الكشف عن فيروس كورونا



الإجراءات الوقائية، وتعزيز المبادرات الصحية و المجتمعية ، بما يوفر الرعاية المتقدمة لكافة أفراد المجتمع .
والتقى سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي ..
الكادر الطبي والصحي / خط الدفاع الأول / في المركز ، مشيداً بدورهم الإنساني في تحجيم انتشار الفيروس ، ووقوفهم بشجاعة في الصف الأول ؛ لتقديم كل ما يمكن بذله ، للحفاظ على أمن وسلامة المجتمع". وثنى سموه دور الخدمات العلاجية الخارجية التابعة لشركة أبوظبي للخدمات الصحية "صحة" في إشرافها على مراكز الكشف عن فيروس كورونا المستجد في مختلف إمارات الدولة ، وتوفير رعاية صحية متقدمة للمجتمع ، عبر شبكة رعاية تعد الأكثر تكاملاً في دولة الإمارات العربية المتحدة للحد من إنتشار الفيروس. رافق سموه خلال افتتاح المركز سعادة سالم الزحمي مدير مكتب سمو ولي عهد إمارة الفجيرة و سعادة راشد القبيسي نائب الرئيس التنفيذي لشركة "صحة" بأبوظبي.

أكد سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي ولي عهد الفجيرة على أهمية دور دولة الإمارات في مواجهة فيروس كورونا المستجد "كوفيد ١٩" وإدارتها للأزمة بكل كفاءة واقتدار واتخاذ القرارات اللازمة ، في إطار الحرص على سلامة أفراد المجتمع.

جاء ذلك خلال افتتاح سموه، مركز الفجيرة للكشف عن فيروس كورونا المستجد "كوفيد ١٩" في ساحة الرمييلة بالفجيرة، تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة وذلك حرصاً على سلامة أفراد المجتمع والإطمئنان على صحتهم، وضمن التدابير والإجراءات التي تتخذها الحكومة للحد من إنتشار الفيروس.

وأضاف سموه : بفضل توجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة .. اتخذت إمارة الفجيرة كافة الإجراءات المناسبة للحد من انتشار فيروس كورونا ، من خلال اتباع

محمد الشرقي يطلع على إجراءات "الوطنية لإدارة الطوارئ والأزمات والكوارث" في الفجيرة



الجنة التنفيذية للفريق المحلي، وسالم الدهماني مدير مركز الطوارئ والأزمات والكوارث المحلي لإمارة الفجيرة. واستمع سموه إلى شرح مفصل لإجراءات الهيئة التي تقوم بها في المرحلة الراهنة لمواجهة فيروس كورونا، مؤكداً أهمية تشديد إجراءات التفقيش والمتابعة في الإمارة بما يعزز جهود الحد من انتشار الفيروس وبما يضمن استمرارية الأعمال.

وشدد سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي على ضرورة تضافر جهود كافة الجهات المعنية والهيئات ذات العلاقة وتنسيق الأدوار بما يخدم الهدف من وجود منظومة إدارة الطوارئ والأزمات على مستوى الدولة لتعزيز منظومة العمل الوطني في مجال إدارة حالات الطوارئ والكوارث، مشيداً بدور فريق الطوارئ المحلي في الإمارة في تنفيذ الاستراتيجية العامة لخطط الطوارئ والأزمات التي تتبناها القيادة العليا بالدولة.

اطلع سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي ولي عهد الفجيرة، على أبرز المستجدات لخطط الهيئة الوطنية لإدارة الطوارئ والأزمات والكوارث في الفجيرة، وإجراءاتها الاحترازية التي تطبقها الهيئة، بالتعاون مع الشركاء من الوزارات والهيئات الاتحادية والمحلية في الإمارة لمواجهة فيروس كورونا المستجد والوقاية منه في إمارة الفجيرة. جاء ذلك خلال اجتماع سموه مع فريق الطوارئ والممثل: برئيس الفريق المحلي سعادة اللواء محمد أحمد بن غانم الكعبي وسعادة المهندس محمد سيف الأفخم مدير عام بلدية الفجيرة، وسعادة الدكتور محمد عبدالله الحمودي مدير منطقة الفجيرة الطبية، وسعادة المهندس حسن اليماحي مدير عام بلدية دبا الفجيرة وسعادة العميد محمد راشد بن نايع الطنجي رئيس فريق الاستجابة لعمليات الحجر الصحي وسعادة العميد عبدالرحمن الظنحاني رئيس

ولي عهد الفجيرة يستقبل بطل العرب لمصارعة الذراعين

استقبل سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي ولي عهد الفجيرة بمكتبه بالديوان الأميري، عبدالله الشراري الحاصل على ذهبية بطولة العرب لمصارعة الذراعين والقوة البدنية التي أقيمت في الإسكندرية بمصر. وهناً سمو ولي عهد الفجيرة «الشراري» لحصوله على المركز الأول في البطولة العربية. مشيداً بالمستوى الرفيع الذي ظهر به وتمكنه من اختطاف ذهبية وزن ١١٠ كيلومترات من بطل العالم، ومنح دولة الإمارات المركز الثاني بالترتيب العام للفرق. وقدم اللاعب عبدالله الشراري الشكر والتقدير إلى سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي ولي عهد الفجيرة لدعمه الدائم لرياضات القوة البدنية.



مكتوم الشرقي يعفي جميع المحلات التجارية باستاد الفجيرة من رسوم الإيجارات

أعفى سمو الشيخ مكتوم بن حمد الشرقي، مستثمري المحال التجارية، الواقعة في محيط استاد الفجيرة الدولي، من دفع رسوم الإيجار، لحين انقضاء الاجراءات الخاصة بمواجهة فيروس كورونا وعودة الحركة الاقتصادية إلى وضعها الطبيعي.

وقال سمو الشيخ مكتوم بن حمد الشرقي، إن مراعاة الظروف الاقتصادية للقائمين في إمارة الفجيرة، وتحقيق الاستقرار الأسري وتحسين جودة حياتهم، تأتي في إطار توجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة ومتابعة سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي ولي عهد الفجيرة، من خلال توفير جميع الإمكانيات اللازمة لإسعاد الجميع.

وأكد الشرقي على ضرورة تخفيف الضغوط عن فئات المجتمع خلال هذه الظروف التي يمرون بها، مشيراً إلى أهمية تحقيق أعلى مستويات الدعم للمتضررين في مواجهة ظرف استثنائي وتخفيف الأعباء المترتبة عليهم خلال الأوضاع الراهنة



الفجيرة تنضم إلى الحملة الوطنية "الإمارات تتطوع"



خط الدفاع الأول.

وقال سعادة محمد سعيد الضنحاني مدير الديوان الأميري: "إن المكتب الإعلامي لحكومة الفجيرة سيكون الجهة الإشرافية على المبادرات التطوعية، التي سيتم تقديمها والعمل عليها في الإمارة، بالتعاون والتنسيق مع مختلف الجهات الحكومية، متمثلة بعدد من الأنشطة التطوعية المختلفة، وتسخير الطاقات واستثمار الخبرات الفردية والمؤسسية لدعم هذه المبادرة الوطنية وأولوياتها وأهدافها". وأضاف الضنحاني: "إن حملة -الإمارات تتطوع- تقدم دليلاً راسخاً على الاستراتيجية النوعية التي تتبناها دولة الإمارات على أرضها بسعيها الدائم لتعزيز قيم الإنسانية والتآخي والمسؤولية بين أفراد المجتمع بمختلف فئاته وجنسياته وثقافته، خصوصاً في ظل الظروف التي يشهدها العالم".

انضمت إمارة بالفجيرة إلى الحملة الوطنية "الإمارات تتطوع"، وذلك تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة، بدعم هذه المبادرة الوطنية لتحقيق أهدافها السامية، وتقديم جميع أشكال المساندة والتطوع وتركيز جهود الأفراد والفرق التطوعية والمؤسسات لخدمة الوطن، لتجاوز هذه المرحلة واحتواء تداعياتها على الأفراد والوطن.

وانطلقت اللجنة الوطنية العليا لتنظيم التطوع خلال الأزمات برئاسة سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي وذلك في منتصف إبريل. وتعتبر هذه المبادرة اللافتة صيغة وطنية مُثلى تدعم رؤية القيادة الرشيدة لتعزيز الجهود التطوعية لمواجهة تحديات الأوضاع الراهنة، ومساندة الفرق التطوعية في

لجنة القيادة العليا بشرطة الفجيرة تعقد اجتماعها "عن بعد"

اليوم باستخدام تقنية الاتصال المرئي "عن بعد".

يأتي ذلك تنفيذاً لتوجيهات القيادة الرشيدة في اتخاذ أفضل الإجراءات بتعزيز الاستجابة والجاهزية واستمرارية الأعمال الحيوية وأهمية اتخاذ كافة الإجراءات الوقائية والاحتياطات الكفيلة بالوقاية من فيروس كورونا "كوفيد ١٩".

وتم خلال الاجتماع استعراض أهم النتائج والإجراءات المتخذة بشأن التدابير الاحترازية للحد من انتشار فيروس كورونا "كوفيد ١٩" المستجد وتنفيذ إجراءات برنامج "التقييم الوطني".



ترأس اللواء محمد أحمد بن غانم الكعبي قائد عام شرطة الفجيرة اجتماع اللجنة العليا الدائمة للقيادة العامة لشرطة الفجيرة الذي عقد

بالرش والتطهير، باتباع أفضل الممارسات العالمية المستخدمة في هذا الشأن.

وأوضح المهندس محمد سيف الأفخم مدير بلدية الفجيرة أن أعمال الحملة مستمرة بشكل دوري في مسيرة تتضافر فيها الجهود الوطنية باتباع أفضل الطرق من أجل توفير أعلى درجات الحماية والوقاية لأفراد المجتمع، بتنفيذ أعمال التعقيم والتطهير وفق الخطط المقررة، لتحقيق أعلى درجات السلامة.

وأكد الأفخم أن فرق العمل المتخصصة بالتعقيم استخدمت أحدث الأجهزة منها الرش الهوائي الذي يعمل على رش سائل التطهير بشكل مكثف يصل لمسافات بعيدة.

بلدية الفجيرة تقوم بحملة لتعقيم طرق وشوارع الإمارة



قامت بلدية الفجيرة بحملة موسعة لتعقيم وتطهير كافة طرق وشوارع إمارة الفجيرة، والمرافق والأماكن العامة باستخدام الأجهزة والمعدات الخاصة

مدير بلدية الفجيرة يتفقد المحال التجارية بأسواق الإمارة



والاستهلاكية ومراقبة أسعارها في ظل الإجراءات الاحترازية التي تتخذها الدولة لمكافحة فيروس كورونا المستجد، وضبط الأسعار ومخالفة المتجاوزين، مشيراً إلى أن قسم حماية المستهلك في البلدية يستقبل شكاوى المستهلكين بالتعاون مع الجهات الرقابية في الإمارة ويتخذ إجراءات التقصي والبحث والتحقيق وإصدار القرار المناسب بشأن المخالفين لأحكام قانون حماية المستهلك. وطالب الأفخم التجار والمزودين بالانضباط وتوخي الدقة في وضع الأسعار والالتزام بمواد قانون حماية المستهلك، داعياً المستهلكين في الوقت نفسه إلى الإبلاغ عن أي مخالفة لإتخاذ الخطوات اللازمة لحمايتهم ومعالجتها بالسرعة المطلوبة وفق الاشتراطات المطلوبة.

قام سعادة المهندس محمد سيف الأفخم مدير عام بلدية الفجيرة، بجولة تفقدية على المحال التجارية في أسواق الإمارة. وأكد الأفخم في تصريحات له أن البلدية تعمل على تسيير حملات مكثفة على محال بيع المواد الغذائية

تدعوهم خلالها بضرورة البقاء في المنزل وتجنب الاختلاط والابتعاد عن أماكن التجمعات والالتزام بالتعليمات الاحترازية الصادرة عن الجهات المختصة والرامية للحد من انتشار فيروس "كورونا".

وأوضح سعادة المهندس علي قاسم المدير العام للمؤسسة أن التوعية الشاملة تأتي دعماً لحملة "خلق في البيت"، وللجهود والإجراءات الوقائية الوطنية التي تبذلها القيادة الرشيدة لضمان صحة وسلامة وأمن المجتمع وفي إطار الحرص الذي توليه المؤسسة على سلامة كواهرها البشرية، والعاملين كافة ضمن القطاع التعديني في الإمارة.

"الفجيرة للموارد الطبيعية" تطلق حملة توعوية عبر "الدرون"



مؤسسة الفجيرة للموارد الطبيعية
Fujairah Natural Resources Corporation

أطلقت مؤسسة الفجيرة للموارد الطبيعية، دعماً للجهود الوطنية حملة توعوية واسعة النطاق لأصحاب المنشآت التعدينية في الإمارة، وذلك ضمن نطاق عملهم عبر استخدام طائرات "درون" محمّلة بمكبرات صوت بـ ٣ لغات

المكتب الإعلامي لحكومة الفجيرة يطلق مبادرة "جليسك كتابك"

الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة، بإيصال المعرفة للقارئ في الإمارة وتشجيعه على امتلاك عادة القراءة، وتوفير وسائلها له.

ويهدف المكتب الإعلامي من مبادرة "جليسك كتابك" إلى تزويد كل الأسر في إمارة الفجيرة، بالكتب المتنوعة، ما يرسخ المواضيع في أذهانهم ويزيد من معارفهم، ويطور طرق التفكير لديهم، على اعتبار القراءة، ضرورة معرفية وحضارية وإنسانية، ترسخ ثقافة العلم في نفوس أفراد المجتمع المحلي، للاطلاع على ثقافات العالم، وخاصة بعد إغلاق المراكز الثقافية والمكتبات العامة في ظل الظروف الراهنة.



أطلق المكتب الإعلامي لحكومة الفجيرة، مبادرة "جليسك كتابك" بهدف تشجيع أهالي إمارة الفجيرة على القراءة في إطار توجيهات صاحب السمو

"حمد بن محمد الشرقي الإنسانية" وجامعة الفجيرة تتعاونان لدعم العملية التعليمية

وقعت مؤسسة حمد بن محمد الشرقي للأعمال الإنسانية، مذكرة تفاهم مع جامعة الفجيرة، في إطار التعاون المشترك بين الطرفين لدعم العملية التعليمية وخدمة كافة شرائح المجتمع.

وقع مذكرة التفاهم عن مؤسسة حمد بن محمد الشرقي للأعمال الإنسانية سهيل راشد القاضي مدير المؤسسة، وعن جامعة الفجيرة الدكتور عبد الرحيم محمد الأمين مدير الجامعة بالإنابة وذلك بحضور يوسف المرشودي مدير عام جمعية الفجيرة الخيرية.

وتنص المذكرة على تعزيز التعاون المشترك بين الجانبين، وتحقيق التطوير المؤسسي.



”الفجيرة الخيرية“ تتعاون مع مختلف الجهات في مواجهة كورونا



جمعية الفجيرة الخيرية
FUJAIRAH CHARITY ASSOCIATION

الطلاب لمواصلة التعليم عن بعد .
وأضاف المرشودي: كما ساهمت الجمعية مع منطقة الفجيرة الطبية في توفير مستلزمات الوقاية من أدوات التعقيم والتطهير، والكمادات والقفازات والأجهزة الحرارية حسب الإجراءات الاحترازية لمواجهة فيروس كورونا، وتقوم الجمعية بالتنسيق مع مراكز رعاية أصحاب الهمم في الفجيرة ودبا، بتوفير احتياجات أصحاب الهمم لمساعدتهم وتوفير الاحتياجات الطبية حسب كل حالة، من تجهيزات خاصة مثل أسرة طبية وأجهزة مشي وتجهيزات خاصة بالوسائل التعليمية من خلال قاعدة بيانات لهم يتم تحديثها دورياً .

أكد مدير جمعية الفجيرة الخيرية يوسف المرشودي في إطار تنفيذ الإجراءات الاحترازية لمواجهة فيروس كورونا، وبناء على توجيهات معالي سعيد الرقباني رئيس مجلس الإدارة، أن الجمعية قامت بزيادة عدد الأجهزة الذكية الخاصة بالتعليم عن بعد حسب حاجة منطقة الفجيرة التعليمية إلى ٧٠٠ جهاز بزيادة بلغت ٣٠٠ جهاز إضافي والعدد قابل للزيادة لمساعدة

سالم عبدالله الأفخم مدير المنطقة أهمية الدور الإنساني الذي يقوم به صندوق الإمارات في دعم مختلف شرائح المجتمع المتضررة من الظرف الراهن من خلال تداعيات انتشار فيروس كورونا، وتحقيق أكبر قدر من التكافل الاجتماعي، مشيراً إلى أن تبرع منطقة «فوز» بمبلغ مليون درهم يأتي ضمن توجيهات صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة، ومتابعة سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي ولي عهد الفجيرة، لتعزيز دور القطاع الخاص ومساهماته، في تأصيل مفاهيم التعاون والتكاتف وتوحيد الجهود الوطنية نحو الأعمال الإنسانية والخيرية في الدولة.

مليون درهم من الفجيرة للصناعات البترولية لصندوق الإمارات وطن الإنسانية



FOIZ
منطقة الفجيرة للصناعة البترولية
Fujairah Oil Industry Zone

أعلنت منطقة الفجيرة للصناعات البترولية «فوز» عن تقديم مليون درهم لـ «صندوق الإمارات وطن الإنسانية» دعماً لمبادراته في التصدي لفيروس كورونا المستجد، بالتعاون مع الجهات المعنية داخل الدولة. أكد الكابتن

مطار الفجيرة يُفعل منظومة الماسحات الحرارية الفاحصة

كشف محمد عبد الله السلامي رئيس دائرة الطيران المدني بالفجيرة نائب رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للطيران المدني بدولة الإمارات، عن تفعيل مطار الفجيرة الدولي منظومة الماسحات الحرارية لرصد أي أعراض على القادمين إلى الدولة، لمعرفة ما إذا كانوا يعانون أحد أهم أعراض فيروس كورونا وهو ارتفاع درجات الحرارة، مشيراً إلى أن مطار الفجيرة حال رصد أي أعراض على مستخدميه يتم عمل فحوص طبية لهم على أكثر من مرحلة بالتنسيق مع الجهات الطبية والوقائية المختصة.



ضمن تدابيرها الوقائية غرفة الفجيرة تعمل على تعقيم مراكز خدماتها ومرافقها الداخلية

فيروس كورونا المستجد، و ذلك في إطار التدابير الاحترازية التي تقوم بها الحكومة الاتحادية لدولة الإمارات الرامية لتحقيق أعلى مستويات الصحة و السلامة المجتمعية. وأوضح سعادة سلطان جميع الهنداسي مدير عام الغرفة أن إدارة الغرفة حرصت على التعقيم والتطهير للمراكز الخدمية للمؤسسة و مرافقها الداخلية ، عن طريق شركات متخصصة في هذا المجال للمحافظة على سلامة المجتمع ، كما وفرت لفرق العمل الداخلية كافة المستلزمات المعنية بالتعقيم لاستمرار عمليات التطهير اليومي ، ووضع المعقمات على جميع النقاط الخارجية للمؤسسة وداخل الأقسام وفي مراكز تقديم الخدمة وسعادة المتعاملين .



واصلت غرفة تجارة وصناعة الفجيرة جهودها في تنفيذ عمليات التدابير الاحترازية والوقائية اللازمة لحماية موظفيها و متعاملها من

”الفجيرة للفنون القتالية“ يدرّب لاعبي الترايثلون عن بعد



بضرورة البقاء في المنزل، عبر الاستفادة من التمارين الافتراضية التي تم إعدادها في وقت سابق، والتواصل مع المدرب عبر شبكة الانترنت، حيث تم ربط الدراجة الهوائية وجهاز المشي بالأجهزة الذكية لتنفيذ البرامج المعدة لهذا الخصوص، والتي تتمثل في الركض وقيادة الدراجة الهوائية لنفس المسافات التي كانت متبعة في التدريب الواقعي خارج المنازل، وحول تمرين السباحة يتم التركيز على تمارين تكتيكية تشبه حركات السباحة الاعتيادية. تهدف التمارين إلى الحفاظ على اللياقة البدنية بحيث يكون الفريق جاهزاً للعودة للمنافسات في وقت لاحق.

ضمن الاجراءات الاحترازية للحد من فايروس كورونا (كوفيد ١٩)، قام نادي الفجيرة للفنون القتالية بتدريب لاعبي الترايثلون على ممارسة التدريب النظامي داخل المنزل، اعتماداً على برامج عالمية، وذلك تنفيذاً للتوجيهات

الشرقي ولي عهد الفجيرة رئيس مجلس أمناء أكاديمية الفجيرة للفنون، تعمل الأكاديمية بالتعاون مع الجهات الحكومية والخاصة على نشر الوعي المجتمعي الذي يساعد على تطبيق الإجراءات الوقائية والاحترازية لمواجهة تفشي انتشار فيروس كورونا المستجد. وأكد الحفيتي على أهمية المبادرة التي أطلقها طلبة الأكاديمية من خلال عرض إبداعاتهم الفنية ومخاطبة وجدان المجتمع برسائل توعوية وإرشادات صحية حول أهمية الوقاية من الأوبئة والأمراض، مشيراً إلى دور الفنون ورسائله تجاه المجتمع في ترسيخ قيم المحبة والتسامح كجزء لا يتجزأ من قيم دولة الامارات الأصيلة.

طلبة ”الفجيرة للفنون الجميلة“ يطلقون مبادرة ”خلق في البيت“



أطلق طلبة أكاديمية الفجيرة للفنون الجميلة حملة ”خلق في البيت“ من خلال تقديمهم مقطوعات موسيقية وتنفيذ لوحات في الرسم والخط العربي، في إطار توجيه رسالة توعوية للمجتمع من داخل منازلهم تدعو للبقاء داخل البيت. وقال علي عبيد الحفيتي مدير عام أكاديمية الفجيرة للفنون الجميلة: في إطار توجيهات سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد

”الفجيرة للتأمين“ تطبق خدمات الدفع الإلكتروني في فروعها

مستويات الحماية من فيروس كورونا المستجد. وقال أنطوان المعلولي الرئيس التنفيذي للشركة: إن شركة الفجيرة للتأمين، عملت منذ تأسيسها على توفير بيئة تكنولوجية آمنة، وتجهيز خدماتها بالقنوات الإلكترونية، بهدف تحقيق المرونة المطلوبة، وتقديم خدماتها بالسرعة القصوى لكافة المتعاملين مع الشركة. وحث المعلولي مراجعي الشركة على استخدام القنوات الذكية في إنجاز معاملاتهم عبر الموقع الإلكتروني للشركة مشيراً إلى زيادة الطلب على منتجات وخدمات الشركة، لا سيما الأنشطة المرتبطة بإصدار وثيقة التأمين وتوفيرها للمراجعين بوقت قياسي.



أعلنت شركة الفجيرة للتأمين، عن تطبيق خيار الدفع الإلكتروني، لدفع رسوم التأمين بشكل آمن وفعال، عبر الأجهزة الذكية، في مختلف فروعها وذلك تماشياً مع جهود دولة الإمارات المتواصلة والرامية إلى ضمان أعلى

شطرنج الفجيرة يدرب لاعبيه اون لاين

قرر مجلس ادارة نادي الفجيرة للشطرنج والثقافة برئاسة الدكتور عبد الله علي ال بركت ايقاف التدريبات اليومية للاعبيه والتي تقام في قاعاته الداخلية في النادي وذلك تزامنا مع التوجيهات الرسمية لمواجهة فيروس كورونا ، بالمقابل سيتم مواصلة التدريب من خلال شبكة الانترنت وبذات الخطة الفنية المعتمدة من قبل مجلس الادارة وذلك سعيا للحفاظ على المستوى الذهني للاعبين استعدادا للاستحقاقات المقبلة من جهة، ومن جهة اخرى تطوير كفاءة اللاعبين على الاستفادة من التجارب العالمية لحل المسائل والتدريب باستخدام الوسائل الحديثة .



الإمارات ترسل مساعدات طبية إلى نيبال لمساعدتها في مكافحة انتشار كورونا

المستجد (كوفيد-١٩)، وسيستفيد منها أكثر من ٧ آلاف من العاملين في مجال الرعاية الصحية لتعزيز جهودهم في احتواء انتشار الفيروس.

وقال سعادة سعيد حمدان النقبلي، سفير دولة الإمارات لدى نيبال: «إن الإمارات العربية المتحدة ملتزمة بمساعدة جميع البلدان التي تواجه جائحة (كوفيد-١٩)، إنه التزام تتعامل معه الدولة بأقصى قدر من المسؤولية والجدية، وهي على يقين بأنه من خلال التعاون فقط يمكننا أن نخرج من هذه الأزمة».

الجدير بالذكر أن دولة الإمارات أرسلت أكثر من ٣٣٤ طناً من المساعدات إلى أكثر من ٣٢ دولة، استفاد منها ما يقارب من ٣٣٤ ألفاً من المهنيين الطبيين.



أرسلت دولة الإمارات طائرة مساعدات تحتوي على ٧ أطنان من الإمدادات الطبية إلى نيبال، لدعم البلاد في الحد من انتشار فيروس كورونا

”تاكسي دبي“ تدشن ممر التعقيم الذاتي لسائقي مركبات الأجرة

أعلنت مؤسسة تاكسي دبي بهيئة الطرق والمواصلات، عن تدشينها ممر التعقيم الذاتي أمام سكن السائقين بمنطقة المحيصة، وذلك لزيادة وقايتهم وحمايتهم من فيروس كورونا عقب الانتهاء من عملهم اليومي، في إطار الإجراءات الاحترازية التي تتبعها المؤسسة للحفاظ على سلامة السائقين ومستخدمي مركبات الأجرة.



جهاز متنقل للتنفس الصناعي بأيد إماراتية



ضمن مبادرة من معهد الابتكار التكنولوجي في أبوظبي، بقيادة الدكتور محمد الطنيجي، ابتكر فريق من الباحثين والمهندسين والأطباء، جهاز تنفس صناعي متنقل، تم تنفيذه وانجازه في سبعة أيام متواصلة من العمل بعد أن تم تصميم فكرته خلال ٢٤ ساعة فقط. وقال الدكتور الطنيجي في

معرض حديثه عن الجهاز " إن فكرة الابتكار، استمديناها من النقص العالمي الذي تشهده بعض الدول حالياً مع أزمة انتشار جائحة كورونا، وفي ظل زيادة الطلب عليه، وتحسباً لأي نقص في هذه الأجهزة على مستوى الدولة، لافتاً إلى أن الجهاز يمكن تركيبه في مركبات الإسعاف نظراً لوزنه المناسب الذي لا يتعدى السبعة كيلوجرامات بطول ٥٠ وعرض ٢٠ سنتيمتراً، كما أنه يعمل بالبطارية الكهربائية التي يمكنها أن تعمل لمدة ثلاث ساعات متواصلة، فيما تم اختبار التصميم قبل تنفيذه عن طريق المحاكاة لرؤية كيفية عمله وتأديته المهام." وأكد الطنيجي أنه وفريق العمل قد حصلوا على الدعم الكامل للعمل من إدارة معهد الابتكار التكنولوجي لاتمام ابتكاره وتصنيعه.

بجهود الإمارات..أسرة بريطانية يلتئم شملها بعد شهر من فراقها مع طفلتها



أعربت أسرة بريطانية مقيمة في الدولة عن شكرها وامتنانها لدولة الامارات العربية المتحدة على مساعدتهم للعودة الى دبي بعد أن علقت في جنوب أفريقيا لمدة شهر ليلتم شملهم مع ابنتهم البالغة من العمر عامين والتي بقيت في دبي. وكان الزوجان قد قررا عدم اصطحاب طفلتهما عندما ذهبا لقضاء إجازة قصيرة إلى كيب تاون، الشهر الماضي حيث حال إغلاق الحدود غير المتوقع بسبب الإجراءات العالمية لاحتواء فيروس كورونا المستجد دون تنفيذ خططهما للعودة الى الدولة فيما بقيت طفلتهما في رعاية مربية ومساعدة منزلية بدبي.

بمليون و.. ألف اختبار... الإمارات على طريق التخلص من "كوفيد ١٩"



بالوباء، وبالتالي هو المؤشر الدقيق لتحرر الدول من أسارالفايروس وإنهاء وجوده .

منذ بداية الأزمة راهنت الإمارات على أهمية توفير الفحوصات الدقيقة والخاصة بالفايروس لأكبر قدر من السكان، مسجلة بذلك أرقاماً استثنائية على المستوى العالمي مقارنة بعدد سكانها.

وقد أجرت الإمارات أكثر من مليون و١١٢ ألف فحص في المستشفيات والمراكز الصحية، فيما أنشأت ١٤ مركزاً للفحص من المركبات، بالإضافة إلى الفحص المنزلي لفئة "أصحاب الهمم". الذي وفرته الدولة

ومن جانبها دعت منظمة الصحة العالمية منتصف مارس الماضي جميع دول العالم إلى إجراء المزيد من الاختبارات وعلى أوسع نطاق ممكن.. مشيرة إلى أن الإجراءات الوقائية بكافة أشكالها لاتعد كافية للقضاء على هذا الفايروس .

ربما يضع العالم اليوم حساباته الطويلة وهو يتصدى لمحاربة كوفيد ١٩ بأكثر مما أعد له في بادئ الأمر ، وبما يتجاوز الحسابات الأولية التي طرحت مع بداية الأزمة بظهور أعراض الأصابات الأولى ، وتدخل الحرب التي يشنها العالم على فيروس كورونا المستجد "كوفيد - ١٩" مرحلة جديدة تبدو فيها الدول أكثر فهماً واستعداداً لمواجهة الوباء، ورغم تباين الأضرار الناجمة عن فعل الفايروس من بلد لآخر ، وفقاً للعديد من العوامل والمتغيرات.

وتشدد منظمة الصحة العالمية وجميع الجهات الطبية في العالم على التأثير الناجم من جراء رفع أعداد الفحوصات التي يتم إجراؤها في تحديد كفاءة احتواء الوباء في كل دولة من الدول.. ومما لاشك فيه أن الإمكانيات المرتبطة بالطاقة الاستيعابية لوحدات الحجر الطبي هي العامل المهم في سرعة تعافي المصابين

الموارد البشرية والتوطين تحدد ١٢ التزاماً على المساكن العمالية التقيد بها



وطعام وكهرباء. وشددت الوزارة على أهمية اتخاذ تلك المنشآت، لكافة الإجراءات الاحترازية، من حيث الالتزام بقواعد الصحة العامة، وتنظيف وتعقيم الأسطح، وتوفير المطهرات وأدوات التطهير في متناول أيدي العمال بأمكان العمل، والسكن، ووسائل نقل العمال، وذلك في إطار الإجراءات الوقائية من فيروس «كورونا» المستجد، وكذلك توفير أقنعة تنفس ذات الاستخدام لمرة واحدة، فضلاً عن تجهيز ملصقات باللغات التي يفهمها العمال في مواقع العمل والسكن، بحيث تتضمن الإجراءات الواجب اتباعها للوقاية من الفيروس، واتباع العادات والسلوك الصحي للعاملين، وتجنب أداء مهام العمل بشكل جماعي، إلا في حالات الضرورة.

حددت وزارة الموارد البشرية والتوطين، ١٢ التزاماً، يجب على منشأة المساكن العمالية الالتزام بتنفيذها، لضمان سلامة العمال القاطنين فيها، في ظل الإجراءات الاحترازية، التي أقرتها الدولة في سبيل الحد من فيروس «كورونا» المستجد. ونوهت بأن الالتزامات التي تمكف فرق التفتيش على التأكد من وجودها، في السكنات العمالية، تشمل توفير غرف للحجر الصحي، ضمن مباني المنشآت السكنية، وغرف تمييز مجهزة بجميع الأجهزة والمعدات الطبية، وأجهزة إلكترونية لقياس درجات حرارة القاطنين في المجمع السكني، فضلاً عن متابعة الإجراءات المتعلقة بتعقيم السكن العمالي ونظافته، وتوفير متطلباته اليومية، من مياه

مكة المكرمة ... مباركة من الله و مولد نبيه

إعداد: أسرة التحرير

في مكة المسجد الحرام، والكعبة
قبلة المسلمين في صلاتهم وهو أقدس
الأماكن في الأرض بالنسبة للمسلمين،

تقع مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية، ويتحدد موقعها الفلكي بين خط عرض ٢١.٤٣ درجة، وخط طول ٣٩.٨٣ درجة، وترتفع عن مستوى سطح البحر مسافة قدرها ٣٢٣ متر، وتوجد مكة المكرمة في الجانب الغربي من جزيرة العرب، حيث تقع في واد ضيق طويل، وهو أحد أودية جبال السّراة، وهي بذلك تقع في سهل تهامة الساحلي الذي يمتد على طول ساحل البحر الأحمر، أي من خليج العقبة في أقصى الشمال حتى باب المندب في الجنوب، يبلغ عدد سكان مكة بحسب إحصائيات عام ٢٠١٥، نحو ١,٥٧٨,٧٢٢ نسمة موزعين على أحياءها القديمة والجديدة التي تضم العديد من المعالم الإسلامية المقدسة، وتُمثل مكة المكرمة نقطة الالتقاء بين جبال السروات وتهامة، وتبعد عن المدينة المنورة حوالي ٤٠٠ كيلومتر في الاتجاه الجنوبي الغربي، وعن مدينة جدة وساحل البحر الأحمر ٧٢ كيلومتراً وعن مدينة الطائف حوالي ١٢٠ كيلومتراً في الاتجاه الشرقي، وأقرب الموانئ لها هو ميناء جدة الإسلامي، وأقرب المطارات الدولية لها هو مطار الملك عبد العزيز الدولي، تبلغ مساحتها حوالي ٨٥٠ كم، يشغل السكان منها ٨٨ كم، وتبلغ مساحة المنطقة المركزية المحيطة بالمسجد الحرام حوالي ٦ كم، في بدايتها كانت مكة عبارة عن قرية صغيرة تقع في واد جاف تحيطها الجبال من كل جانب، ثم توافد الناس عليها ينشدون الاستقرار فيها وكان ذاك في عصر النبي إبراهيم والنبي إسماعيل عليهما السلام " وذلك بعدما ترك النبي إبراهيم زوجته هاجر وابنه إسماعيل في هذا الوادي الصحراوي الجاف، امتثالاً لأمر الله "جل في علاه"، فبقيا في الوادي حتى تفجّر بئر زمزم، وقد بدأت خلال تلك الفترة رفع قواعد الكعبة على يد النبي إبراهيم وابنه إسماعيل.

خلاله وهي مزدلفة، منى وعرفة.
تسميتها

يبلغ عدد أسماء مكة المكرمة أكثر
من خمسين اسماً وكنية، إلا أن
أصل تسمية مكة مجهول تقريباً،
وقد تعددت الفرضيات حول أصل
التسمية، فقليل أنها سميت مكة
لأنها تمك الجبارين أي تذهب
نخوتهم، ويقال أيضاً أنها سميت مكة
لازدحام الناس فيها. ويرى آخرون
أنها سميت بكة لأنه لا يفجر أحد
بها أو يعتدي على حرماها إلا وبكت
عنه، يقول البعض أنها سُميت مكة
لأنها كانت مزاراً مقدساً يؤمه الناس
من كل الأنحاء للتعبد فيه .
اسم مكة مذكور في القرآن مرة

ذلك لأنه يضم الكعبة المشرفة قبلة
المسلمين في الصلاة، كما أنه أحد
المساجد الثلاثة التي تشد إليها
الرحال، وذلك حسب الحديث النبوي
الشريف " لا تشد الرحال إلا إلى
ثلاثة مساجد مسجدي هذا والمسجد
الحرام والمسجد الأقصى"، ويقصد
مكة المسلمون من كل حذب وصب
في موسم الحج والعمرة إذ أنها
تضم المناطق التي يقصدها المسلمون

”
يبلغ عدد
أسماء مكة
المكرمة أكثر
من خمسين
إسماً وكنية

”
٢٢٢٢٢٢

الله عليه وسلم بعام الفيل، وبعد البعثة النبوية صار الإهتمام بالكعبة بصفتها قبلة المسلمين وفيها بيت الله الحرام الذي تحج الناس إليه، اهتماماً تعاقبت على إدامته دولة الخلفاء بعد أن لقيت من العناية والإهتمام الكثير في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي العصر الحديث إهتمت حكومة المملكة العربية السعودية اهتماماً كبيراً بتطوير مكة وتحسين المسجد الحرام وتحديث بناءه وبنيتها ، وتمت توسعته في عهد الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود عام ١٣٧٥هـ، الموافق سنة ١٩٥٥م، ثم في عهد الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود، ونتجت عن هذه التوسعة زيادة الأماكن المخصصة للمصلين من ٥٠ ألف مصل إلى ٢٠٠ ألف مصل، واستغرق إنجاز هذه التوسعة حوالي عشر سنوات وتلتها توسعة الملك فهد ومؤخراً توسعة الملك عبد الله فالملك سلمان بن عبدالعزيز .

يزور مكة المكرمة ثلاثة أضعاف سكانها سنوياً لأداء مناسك الحج، وهي المدينة التي تستقبل عشرات الملايين من الأشخاص على مدار العام لأداء مناسك العمرة، كما يتوجه إلى مكة المكرمة مئات الملايين من الأشخاص في كل يوم لأداء الصلاة.

مكة المكرمة والتشريف الأعلى

لمكة المكرمة الكثير مما اختصها الله سبحانه وتعالى به وميزها عن سواها من المدن في الأرض قاطبة

واحدة، في سورة الفتح في الآية: وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا، ولكن سميت بأسماء أو ألقاب أخرى، فسميت بككة في سورة آل عمران في: "إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ"، وسميت أم القرى في سورة الأنعام في: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا، وسميت أيضا البلد الأمين في سورة التين في: وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ❖ وَطُورِ سِينِينَ ❖ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ❖ ، هذا بالإضافة إلى أسمائها الأخرى مثل معاد وتهامة والبيت العتيق والحاطمة وأم زحم والبلدة وغيرها .

تاريخ مكة

العصور المبكرة

يرجع تاريخ تأسيس مكة إلى ما قبل ميلاد النبي إسماعيل وقيامه مع أبيه النبي إبراهيم برفع أساسات الكعبة، وكانت مكة في بدايتها عبارة عن بلدة صغيرة سكنها بنو آدم إلى أن دمرت أثناء الطوفان الذي ضرب الأرض في عهد النبي نوح، وأصبحت المنطقة بعد ذلك عبارة عن واد جاف تحيط بها الجبال من كل جانب، ثم بدأ الناس في التوافد عليها والاستقرار بها في عصر النبي إبراهيم والنبي إسماعيل، وذلك عندما تفجر بئر زمزم عند قدمي النبي إسماعيل . في مكة ولد رسول الله محمد صلى



”
يرجع تاريخ
تأسيس مكة إلى
ما قبل ميلاد النبي
إسماعيل وقيامه
مع أبيه النبي
إبراهيم برفع
أساسات الكعبة

، وهي على النحو الآتي:
❖ تُعتبر مكة المكرمة أكثر مكان مبارك من الله سبحانه وتعالى، وهي مسقط رأس النبي محمد صلى الله عليه وسلم.
❖ يتوجه جميع المسلمين في صلاتهم إلى مكة المكرمة.
❖ تُعدّ مكة المكرمة إحدى أكثر المدن زيارةً في العالم، ويُفضّل زيارتها في شهر رمضان المبارك.
❖ تشهد المدينة شتاءً دافئاً جداً، وطقساً حاراً وجافاً بشكل عام، وتهطل بعض الأمطار غير المنتظمة بين شهر تشرين الثاني وشهر كانون الثاني.
❖ يحجّ المسلمون إلى مكة المكرمة كلّ عام، ويُصلّون في المسجد الحرام.
❖ تُعتبر زيارة مكة المكرمة حلم يجول في وجدان كلّ مسلم.
❖ تعكس مكة المكرمة ملامحاً عربيةً تاريخيةً مميزة.

خط الطول في مدينة مكة المشرفة

يُعدّ خط السجود من أهم مميزات خطوط الطول، وهو الخط الذي عندما تتعامد عليه الشمس وقت الظهيرة، فإنّها تكون في حالة سجود تحت الكعبة، وهذا الخط ليس مفتعلاً، لأنّه يعتمد على الحقائق الجغرافية، فهو ينصف المسافة الواقعة بين مشرق الأرض ومغربها، وهو يعتمد على خط الطول المار بمكة المكرمة، وخط الطول المار بنقطة مشرق العالم القديم، وخط الطول المار بنقطة مشرق العالم الجديد، وخط الطول المار المقابل لخط الطول المار بمكة المكرمة



الفارابي... الفيلسوف المسلم الأول والعالمي الثاني

جاسم المطلق

والحديث والتفسير ثم شد الرحال متوجهاً إلى «العراق» مودعاً فاراب ليبدء شوطاً جديداً وسعياً حثيثاً نحو مايكمل له بعضاً من كثير كان يحلم بإنجازه، درس في بغداد وألف أكثر كتبه فيها فكانت له صولة في المطارحات اللغوية مع ابن السراج، ودراسة المنطق على يد «أبي بشر متى بن يونس» قبل أن يرتحل إلى مدينة حران ليتلقى هناك دروساً في الفلسفة والمنطق والطب على يد الطبيب «يوحنا بن حيلان»، ولم يخله الطموح وهو يمرغ المستحيل بالإصرار والعمل الدؤوب، فتوجه لدراسة العلوم الألسنية العربية والموسيقى، بعدها اختار مصر والشام لتكونا محطتيه القادمتين، فالتحق

والحديث عن الفارابي لا بد من الإلمام بما لهذا الإسم من وقع في نفوس المستدلين عليه بدلالة أثره، الذي يتوجه بالعنوان الأهم المبسر لحلمه بنموذج مدني مكتمل بسعي ووعي للإمساك بأطرافه، والتحليق في فضاءات أفكاره حيث «المدينة الفاضلة» التي أجملت رؤياه وعبرتها بمقتضى الوارد فيها، إنه الفارابي الفيلسوف الأول بين جمهور الفلاسفة المسلمين، والثاني بين من عرف العالم من الفلاسفة على مر التاريخ بعد المعلم الأول «أرسطو» بحسب التصنيف الذي يجمه عليه النقاد والفلاسفة أنفسهم بالنظر إلى التاريخ الفلسفي وما يحفل به من أسماء.

مولده ونشأته

في «فاراب» المدينة التاريخية التي غدت مهجورة اليوم والواقعة في بلاد ماوراء النهر، تركستان» كما كانت تسمى قديماً ويطلق عليها اليوم «كازاخستان» وفي العام الهجري ٢٦٠ والموافق للعام الميلادي ٨٧٤، ولد محمد بن محمد بن محمد بن أوزلغ بن طرخان، أبو نصر، المعروف بالفارابي. في مسقط رأسه تلقى دروسه الأولى التي كانت بمثابة القاعدة المعرفية التي انطلق منها لدراسة تخصصات تنوعت في عناوينها لتشمل الفلسفة والرياضيات والآداب واللغات ومنها اللغة العربية التي كتب فيها وترجم إليها كما أثرى مكتبته بمؤلفاته، حفظ القرآن في مسجد فاراب، ودرس فيه الفقه

”

استطاع الفارابي أن يضع آراءه ووجهات نظره بقوالب علمية تبرر حججه الدامغة في دحض أفكار من سبقوه أو عاصروه

بقصر سيف الدولة ، أمير حلب، الذي أكرمه وعظم قدره فحظى بمنزلة كبيرة عنده ، ليتبوأ مكانة مرموقة تليق به عنده بين سواء من العلماء والأدباء والفلاسفة، برغم قربه من سيف الدولة وحظوته التي نالها بفضل علمه الغزير إلا أنه كان زاهداً في حياته فلم يتزوج ولم يكن ممن يملكون المال أويأبهون به ،مكتفياً بعيش بسيط يتناسب وحجم زهده فلم يكن ليقاضى أكثر من أربعة دراهم فضية في اليوم الواحد .

آراءه وأفكاره

بخبرته التي اكتسبها عبر عديد المعارف التي تلقاها ممن درسوه في بغداد بتخصصات دقيقة وعبر المضاف إليه من خبرة السنوات التي قضاها في مصر والشام ، استطاع الفارابي أن يضع آراءه ووجهات نظره بقوالب علمية تبرر حججه الدامغة في دحض أفكار من سبقوه أو عاصروه من العلماء في المسائل التي كان قد وضعها غيره وشخص علها العلمية ورد عليها بالحجة والبيان العلميين، فكان أول من اعترض على القائلين بالتجسيم ليعلن هو بطلانه، في رسالة قدم رأيه فيها صريحاً واضحاً حملت عنوان (النكت فيما يصح وفيما لا يصح من أحكام النجوم)، وماورد فيها قوله «إن علم أحكام النجوم هو علم فاسد»، إذ أنه ينسب كل شيء خارق وممكن إلى النجوم والكواكب، وبين خطأ الذين يذهبون مذهب القول في تأثير النجوم على بنى الحظ في سعدة ونحسه، مبيناً أنها

أفكار لامتت للحقائق بصلة وأنها من وحي خيال القائلين بها ولاصحة لوجودها في الواقع ،ومن الأفكار المهمة التي جاء بها الفارابي هي نظرية المعرفة ، مؤكداً على أن معرفة الإنسان موجودة في نفسه منذ كان طفلاً، لخص الفارابي مذهبه الفلسفي وجملته آراءه فيما يخص النفس والأخلاق في كتابه الشهير «آراء أهل المدينة الفاضلة» مستعيناً بالفلسفة اليونانية عبر فلاسفتها وخصوصاً أفلاطون مضيفاً إليها أحكام الدين الإسلامي ليؤسس مدينته الفاضلة التي غدت مرجعاً مهماً في تشكل التصور الأمثل عن معالم مدينة فاضلة يسودها العدل والرخاء ويعمها النماء متخذة شكلاً مثالياً جعلها نموذجاً متفرداً،

مواهبه

إلى جانب الفلسفة، كان الفارابي يمتلك مجموعة من المواهب التي برع فيها وهو يزاولها ، بيد أن شهرته كانت من نصيب ما أنتجه في مجال الفلسفة ، ومن المواهب التي كانت خاصته وقدم فيها قدرة متميزة هي الرياضة التي كان فيها رياضياً متميزاً له براعة ممارسة أنشطتها المختلفة ، وإلى جانب موهبته الرياضية ، فقد كان أيضاً موسيقياً فذاً حيث برع فيها مشيراً إلى قدرات فنية يشار إليها بالإعجاب ، ومن أبرز الكتب المعروفة في الموسيقى حالياً كتاب الفارابي «كتاب الموسيقى الكبير» الذي تم ترجمته وطبعه بعدة لغات أوروبية، وقد استحوذ هذا الكتاب على اهتمام

”

لخص الفارابي مذهبه الفلسفي وجملته آراءه فيما يخص النفس والأخلاق في كتابه الشهير «آراء أهل المدينة الفاضلة»



الباحثين العرب والأوروبيين كونه الكتاب الوحيد المتوفر له حالياً في علم الموسيقى ويعد من أهم المؤلفات في مجال الموسيقى العربية ، تقول «زغريد هونكه» في معرض تعليقها على إدخال الفارابي علم اللوغاريتيم إلى المعرفة بالموسيقى: «إن اهتمام الفارابي بالموسيقى ومبادئ النغم والإيقاع جعله قاب قوسين أو أدنى من علم اللوغاريتيم الذي يكمن بصورة مصغرة في كتابه كتاب «الموسيقى الكبير» ويقدم هذا الكتاب عمق البعد الفكري عند الفارابي الذي يرى أن كلمة «موسيقى» في الاستعمالات العادية للغة تدل على الألحان وأن «اللحن هو كل مجموعة من الأنغام رتبت ترتيباً محدداً، منفردة أو مقترنة بالكلام» ويضيف «إن الموسيقى من حيث هي صناعة أو فن شامل تشتمل على الألحان والمبادئ التي بها تلتئم وبها تكتسب الجودة والكمال»، وهكذا فإنه يرى «إن صناعة الموسيقى ليست صناعة ألحان فحسب، بل تضم كذلك الأسس النظرية التي تبنى عليها الجودة»، ويقسم الفارابي الموسيقى إلى قسمين: نظري يعكس تصورات صادقة في النفس، وعملي هو عبارة عن إحداث الألحان بأدائها أو صياغتها، ثم يوضح العلاقة التي تجمع بين فني الموسيقى النظرية والعملية فيقول «إنها وثيقة مزدوجة قوامها التحليل والتركيب»، كما يقارن بين موسيقى الإنسان وموسيقى الطبيعة، فيقول «إن الإنسان استحدث الموسيقى

تجاوبا مع فطرته المركزة في جبلته، فتصوت تعبيراً عن أحوالها اللذيذة والمؤلة كما هو الشأن بالنسبة لنزوع الإنسان إلى الراحة إذا هو تعب، ذلك أن الموسيقى تُتسى الإنسان تعبها لأنها تلغي إحساسه بالزمان الذي ترتبط به الحركة التي تولد التعب». أما تأثير الموسيقى على النفس فيقسمه الفارابي إلى ثلاثة أنواع، حيث يذكر «الألحان الملذة»، وهي التي تكسب النفس لذة وراحة فحسب، «والألحان المخيلة»، وهي التي تحدث في نفس الإنسان تخیلات وتصورات مثل ما تفعل التماثيل المحسوسة بالبصر، والألحان الانفعالية التي تزيد الانفعال أو تنقصه.

كل هذا توارى خلف نشاطه الفلسفي وإتقانه العلوم الحكيمة وتميزه الكبير بمحاولته التوفيق بين فلسفة أفلاطون وأرسطو من جهة وبين الدين والفلسفة من جهة أخرى ، وورد عن تعريفه للفلسفة قوله « اسم الفلسفة يوناني وهو دخيل على اللغة العربية ومعناه إيثار الحكمة وهو في لسانهم مركب من فيلا ومن سوفيا، ففيلا الإيثار وسوفيا الحكمة» ولم تقف حدود معارفه عند الفلسفة وبحدود موهبته الرياضية والموسيقية فقد كانت له صولات علمية في الفيزياء والرياضيات إذ برهن للمرة الأولى في الفيزياء على «وجود الفراغ»، وألف كتابه «إحصاء العلوم» الذي وضع فيه المبادئ الأساسية للعلوم مصنفاً إياها إلى مجاميع وفروع ، مبيناً مالكل منها من مزايا وفوائد ، وقد تأثر به تأثراً

كبيراً كل من ابن سينا وابن رشد، أشاره

قدم الفارابي شرحاً لكتاب «المجسطي» في علم الهيئة للعالم اللاتيني «بطليموس» حيث شمل بالشرح المقاتلين الأولى والخامسة من كتاب «إقليدس» في الهندسة، وتأليف كتب في «المدخل إلى الهندسة الوهمية» و«كلام في حركة الفلك» كما ألف كتاب «إحصاء العلوم» الذي قسم فيه العلوم إلى ثمانى مجموعات، فذكر فروع كل مجموعة وموضوع كل فرع وأغراضه وفوائده. وقد ترجم هذا الكتاب إلى اللاتينية، وألف الفارابي كذلك كتاب الموسيقى الكبير» شارحاً فيه مبادئ النغم والإيقاع، فضلاً عن عدد كبير من المؤلفات الأخرى في الفلسفة والمنطق أهمها وأشهرها «آراء أهل المدينة الفاضلة» «والجمع بين رأيي الحكيمين أفلاطون وأرسطو». وللفارابي العديد من المؤلفات العلمية المعرفية المهمة التي لا تزال المرجع الأول لطلاب العلوم، أهم هذه المؤلفات: إحصاء العلوم» والذي يعتبر أحد الكتب المهمة وخصوصاً لطلاب العلوم، ففيه ستة أقسام لمختلف العلوم من منطق وعلوم مدنية وعلوم طبيعية ورياضيات، بالإضافة إلى علم الكلام وما وراء الطبيعة، و« كتاب الحروف»: الذي يبين فيه الفرق بين كل من الجدلية والمغالطة، وكذلك «المطالب البرهانية» الذي يُعد من الكتب المهمة لطلاب البحث العلمي الراغبين في التحقيق والتدقيق في اللغات القديمة، أما مؤلفاته في

الفلسفة فمنها : «رسالة في إثبات المفارقات» وكتاب «عيون المسائل» ويتحدث فيه عن مباحث العلم الإلهي والمباحث الطبيعية، وكتاب «فصوص الحكم» وفي هذا الكتاب تحدث الفارابي فيها عن التوحيد ويستند فيه إلى الأدلة المنطقية.

فيلسوف الأمة

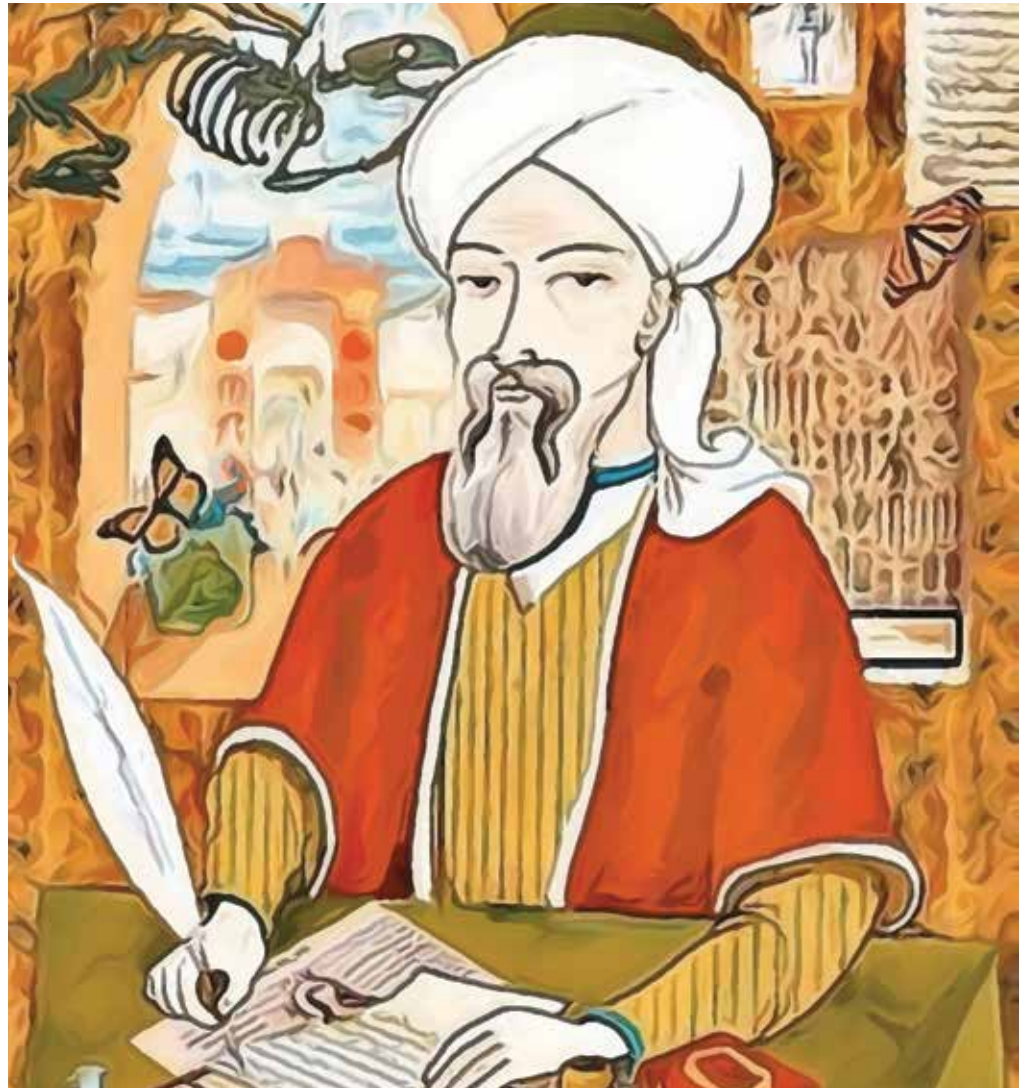
تعددت الإنجازات الفكرية المنسوبة

إلى الفارابي، حتى اعتبره المؤرخون والباحثون أول من وضع منهجاً لدائرة معارف إنسانية، وإنه من أرسى قواعد وأسس الفلسفة الإسلامية حتى أصبحت أم العلوم، واهتم بشرح مؤلفات أرسطو المنطقية والفلسفية، ترجم كتب أرسطو التي كانت قد أشرفت على التلف وراجعها واستخلص منها ترجمة واحدة مطابقة للأصل، ووضعت ترجمته

تحت اسم «التعليم الثاني» على اعتبار أن التعليم الأول قام به أرسطو ومن هنا اكتسب لقبه «المعلم الثاني» من الفلسفة انطلق لعلوم الرياضيات والفيزياء والطب، وابتكر في الموسيقى وألف كتباً في السياسة والاجتماع، ويعد أول من تكلم عن نظرية العقد الاجتماعي، وقد سبق بذلك المفكر الفرنسي «جان جاك روسو» بقرون عدة، بالإضافة لما ورد آنفاً فإنه ذكر نظرية في الجاذبية الأرضية، سبق بها العالم الغربي نيوتن بألف عام، ويعود إليه الفضل أيضاً في إدخال مفهوم الفراغ إلى علم الفيزياء، وضع الفارابي عشرات المؤلفات، تنوعت المجالات التي ألف فيها الفارابي، حيث المنطق بواقع سبعة مؤلفات وفي الخطابة والشعر أربعة مؤلفات، وفي المعرفة كتب خمسة مؤلفات وفي الفلسفة كتب ثلاث عشرة مؤلفاً وفي الفيزياء كتب أربعة مؤلفات، وفي الموسيقى كتب كتاباً واحداً هو كتاب الموسيقى الكبير، وفي الأخلاق والفلسفة السياسية كتب ستة مؤلفات منها آراء أهل المدينة الفاضلة.

وفاته

ثمانون عاماً عاشها زاهداً في الحياة وغزيراً بإنتاجه العلمي والفلسفي ومات أعزياً، و يذكر معظم المؤرخين أن الفارابي قد توفي بدمشق في شهر رجب سنة ٢٣٩ هـ الموافق لعام ٩٥٠ م، وأن سيف الدولة الحمداني قد صلى عليه في أربعة عشر أو خمسة عشر من خواصه، و دفن بظاهر دمشق خارج الباب الصغير.



من الذاكرة الرمضانية..

أمينة الزدجالي

وصور الكرم والعطاء حكاياته التي تحفظها ذكريات الناس وماتحفل به عبر أيامه المتعاقبات ، وتتنوع المواقف والأحداث فمنها المواقف الجادة والأخرى الطريفة، وفيما روته لنا بطون الكتب من أسفار الأدب والتراث العربي الكثير من تلك الحوادث النوادر والمهمة فضلا عن المفاكهات التي حصلت في رمضان، وهذه لها وقعها الخاص لما يسود ليالي رمضان من حميمية وجلسات يكثر فيها تداول الحكايا والقصص والمآثر والكثير من المواقف الطريفة والظريفة التي يرويها الجلاس مروحين بها عن أنفسهم ، وبالتالي

لشهر رمضان الكريم خصوصيته في العادات التي تطبع سلوك الناس بحلة الشهر المختلف عن باقي شهور السنة ، ونظام الطعام الذي يختلف عما اعتاد عليه الناس ببقية الشهور سواء ، من هنا تأسست مجموعة من القيم الإجتماعية التي رافقت شهر رمضان وتطبع الناس بها حتى غدت تقاليدا اجتماعية تحتفظ بها مجتمعاتنا العربية والإسلامية برغم اختلاف بعض مظاهرها من بلد لآخر، فهي تكون بحسب خصوصية كل مجتمع من المجتمعات وفق مستمدات الشعوب العربية والإسلامية الثقافية ، فلكل مجتمع طريقته المرتبطة بثقافته في تعامله مع مالهذا الشهر الفضيل ومنتجاته ، ولاشك أن كرم الشهر ينعكس على جميع المسلمين ، فيتبادلون صور الكرم العظيمة هذه ، وكل منهم يريد أن يكون فيها في صدارة الكرماء ويدركون إنما كرمهم قربى إلى الله جل في علاه ، وبالتالي فإن الكرم من العادات العربية الأصيلة والمتأصلة في نفس العربي لما للكرم من خصال محمودة عندهم وهو من السمائل التي يفخرون بها ، ويعتدون بمبتنيها ومن كان الكرم صفته بين الناس فأنى سار يلاقى بالود والتقدير ، ويلقى بمثل ما يلقي به الناس، ومما تحفل به ذاكرة رمضان فضلا عن العادات والتقاليد

”
تتنوع المواقف
والأحداث
فمنها المواقف
الجادة والأخرى
الطريفة



”
لقد كانت
للمسلمين في
شهر رمضان، أيام
ووقائع غيرت
مجرى التاريخ

فلما همُّوا بالانصراف شاهده
صبي صاح « ظهر هلال رمضان
» وأرشدهم إليه، فقال له أحدهم:
بشر أمك بالجوع المضني!

الفقيه...والصائم

جاء رجل يوما إلى فقيه للفتوى في
شهر رمضان، فقال له: لقد أفطرت
يوما بعدد؟ فأجابه الفقيه: اقض
يوما؟ قال الرجل: قضيت وأتيت
أهلي وقد صنعوا ميمونة فامتدت
يدي إليها وأكلت منها. قال الفقيه:
اقض يوما آخر. قال الرجل: قضيت
وأتيت أهلي وقد صنعوا هريسة
فسبقتني يدي إليها وأكلت منها.
فقال الفقيه للرجل: الرأي أنك لا
تصوم إلا ويدك مغلولة إلى عنقك.

رمضان يوم واحد

قيل لبعض الناس: كيف صنعتم
في رمضان؟ فأجابهم: اجتمعنا
ثلاثين رجلا فصمناه في يوم واحد
واسترحنا فيه والحمد لله

الرجل البخيل

ومن مفاكهات شهر الصيام أن رجلا
بخيلا كان يصوم الاثنين، فأنشد أحد
الشعراء فيه قائلا: أَرْوَرُكَ يَوْمَ الصَّوْمِ
عَلَمًا بِأَنِّي إِذَا جِئْتُ يَوْمًا غَيْرَهُ لَا أَعْلَمُ
مَخَافَةَ قَوْلِي: إِنِّي جِئْتُ جَائِعًا وَلَوْ
قُلْتُهَا أَيْضًا لَمَا كُنْتُ أَطْعَمُ.

جحا. وتمر رمضان

يُحكى في قصص النوادر أن امرأة
جاءت نهارا إلى جحا قبل أيام قليلة
على بداية شهر رمضان لتشتري منه
تمرا وطلبت أن يبيعها بالآجل، فوافق
مبدئيا وأعطاهما ثمرة لتتذوقها
فاعتذرت وقالت: «إني صائمة قضاء

فإنها تكمل جزءاً من طقس رمضاني
لا يحفل به شهر غيره، فاسم رمضان
له رنة الفرح التي ترافق مقدمه
وابتهال عذب مصحوب بأدعية
لاتقطع على شفاه الصائمين؛ حيث
تعقد في لياليه المجالس وتدار فيه
الأمسيات، وتروى القصص فيها
والحكايات الملأى بالعبر والعظات
، فيستمع الجالسون لكل ظريف
وطريف ولكل مؤنس وحميم، وتوصف
عموم لياليه بالقرب الحميمي بين
الجيران والأهل والأصدقاء والأحبة
، ويكون لكل منطقة من مناطق
سكنى المسلمون طابعها في تفقد
أحوال المتعفين والمحتاجين والمعوزين
أنى كانوا ، وتتجلى أجمل صور
التسامح والكرم والتكافل الإجتماعي
في ثلاثين الكرم والفضل والخير
والبركة والعطاء ، ومن تلك النوادر
والطرائف التي جرت وقائعها أيام
الصيام محطات أضاءها من خلدها
من الأدباء والشعراء في تلك الأيام
السالفة والعصور الغابرة جمعت
بين أحداث مهمة وقعت في الشهر
الفضيل بتعاقب السنوات من نوادر
وطرائف الحكايات .

صوم يوم عرفة

قيل لمزيد المدني: صوم يوم عرفة
يعادل صوم سنة؟ فصام إلى الظهر،
وقال: يكفيني ستة أشهر فيها
رمضان!

رؤية الهلال

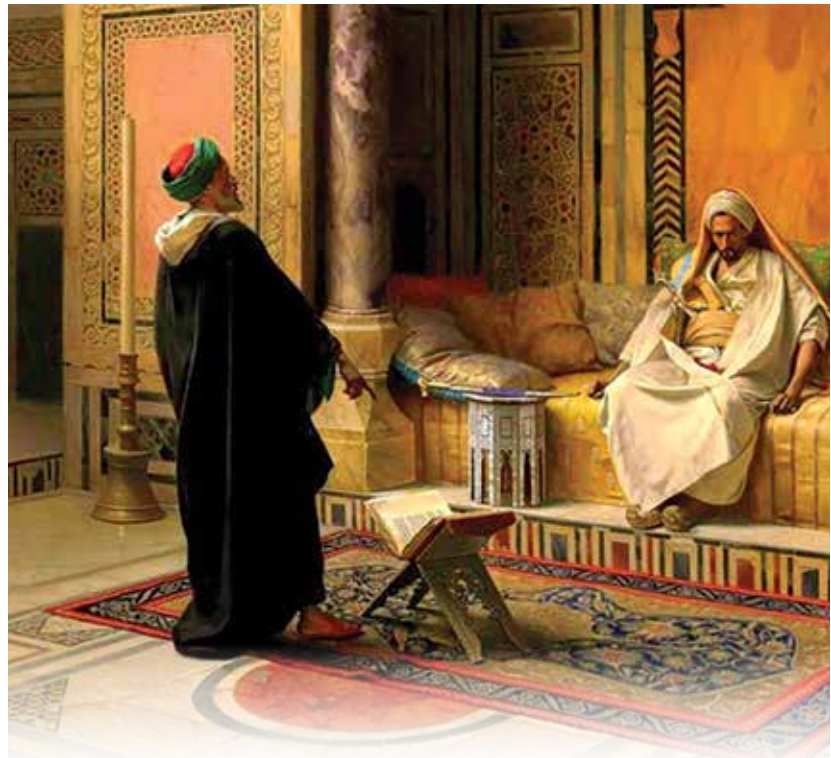
والناس تتحرى رؤية الهلال المبشر
بجلول شهر الخير والبركة صعدوا
لمشاهدة هلال الصوم ليشهدوا
الشهر الفضيل ، لكنهم لم يروه،

مكانه مذعورا وتأهب للفرار من المجلس قائلاً: «لا حاجة لك بهذا يا رجل! فأنا قد آمنت بمعجزاتك». فضحك المأمون وجلساؤه، وأمر للرجل بجائزة وصرفه بعد أن نهائ عن الممازحة بالمعجزات ومن ذاكرة رمضان شهر الصيام والقيام وتلاوة القرآن، شهر العتق والغفران، شهر الصدقات والإحسان الشهر الذي تفتح فيه أبواب الجنات، وتتضاعف فيه الحسنات، وتجاب فيه الدعوات. نستطلع الأحداث التي وقعت في شهر رمضان المبارك وهي كثيرة ومتنوعة، ما بين معارك إسلامية فاصلة وفتوحات خالدة.

ولقد كانت للمسلمين في شهر رمضان، أيام ووقائع غيرت مجرى التاريخ، وأثبتت قدرة الحضارة الإسلامية على نشر العدل والخير في أنحاء المعمورة. انتصارات وفتوحات في كل مكان، بطولات وتضحيات على مر الزمان. ومن تلك الوقائع التي حدثت في هذا الشهر العظيم..

١- في رمضان سنة ١ للبعثة بدأ نزول القرآن على نبينا محمد وهو أعظم الأحداث شأنًا في الإسلام، إذ نزل النور من السماء مع جبريل عليه السلام- على النبي محمد؛ لينقذ البشرية من ظلمات الشرك والجهل ويهديها إلى معالم العلم والإيمان ببناء مدينة القيروان:

٢- في ٢ رمضان تم بناء مدينة القيروان على يد الفاتح عقبة بن نافع، وكان هدفه من هذا البناء أن يستقر به المسلمون؛ إذ كان يخشى إن رجع



أن النار تكون عليه بردًا وسلامًا. فسأمر الآن بإلقاءك في هذه النار، فإن لم تمسك آمنًا بك وبمعجزاتك. فقال الرجل الظريف: بل اطلب معجزة أخرى ليس فيها نار يا مولاي. الخليفة: فمعجزة من معجزات النبي موسى بأن تلقي عصاك هذه التي في يدك فتصير ثعبانًا، أو تضرب بها البحر فينشق.

الرجل: وهذه أصعب من الأولى. اطلب معجزة أخرى أسهل يا مولاي. الخليفة: فمعجزة المسيح عيسى عليه السلام، وهي إحياء الموتى بإذن الله. الرجل (رافعا عصاه عاليًا): إني أقبل بهذه المعجزة يا مولاي. سأضرب رأس القاضي يحيى الآن بعصاي فأميته ثم أحياه أمامكم بعدها. فنهض القاضي يحيى من

أيام كنت أفطرتها في رمضان قبل ٥ سنوات»، فخطف جحا التمرة من يدها وقال: «والله لا أبيعك شيئًا بالأجل! أتماطلين ربك ٥ سنوات وتطلبين الشراء مني بالأجل؟»

المأمون و مدعي المعجزات

كان الخليفة العباسي المأمون سهران يتسامر في إحدى ليالي رمضان مع بعض مقربييه بمن فيهم القاضي يحيى بن أكثم الذي كان مشهورا بقساوة أحكامه القضائية. وكان من بين الجلساء رجل من الظرفاء ادعى خلال المسامرة أنه يستطيع أن يأتي بمعجزات كالتي جاء بها الأنبياء. فقال له الخليفة مجاريا إياه من باب الاستدراج: حسناً، لقد كانت لنبي الله إبراهيم معجزة هي

المسلمون عن أهل إفريقية أن يعودوا إلى دينهم. وتعتبر القيروان من أقدم وأهم المدن الإسلامية، كان الفقهاء يخرجون منها لينتشروا بين البلاد يعلمون العربية وينشرون الإسلام

٣- في ١٢ رمضان تولى أحمد بن طولون ولاية مصر وبناء جامع ابن طولون بالقاهرة، وكان أحمد بن طولون محباً للعلم شغوفاً به، فحفظ القرآن، ودرس الفقه والحديث، وأظهر من النجابة والحكمة ما ميزه على أقرانه. ويعتبر جامع ابن طولون ثالث الجوامع التي أنشئت بمصر، ولكن في الوقت نفسه أقدم جامع احتفظ بتخطيطه وكثير من تفاصيله المعمارية الأصلية.

٤- معركة بدر الكبرى ١٧ رمضان وهي من المعارك الفاصلة والتي انتصر فيها المسلمون على قلة عددهم على كفار قريش.

٥- وفاة خالد بن الوليد سيف الله المسلول ١٨ رمضان، وهو من أعظم القادة على مر التاريخ بشهادة المؤرخين.

٦- فتح مكة ٢٠ رمضان عام ٨هـ وهو الحدث العظيم الذي حول مكة لبلد التوحيد ودخل الناس في دين الله أفواجا بعدما فتح مصر ونشر الإسلام بها.

٧- حدث في ٢٤ رمضان بناء مسجد عمرو بن العاص وهو أول مسجد

بني في مصر وإفريقيا كلها، بُني في مدينة الفسطاط التي أسسها المسلمون في مصر بعد فتحها، كان يُسمى أيضاً بـ: مسجد الفتح، والمسجد العتيق، وتاج الجوامع.

٨- حدث في ٢٥ رمضان معركة عين جالوت: من أهم المعارك الفاصلة في تاريخ العالم الإسلامي، انتصر فيها المسلمون بقيادة سيف الدين قطز انتصاراً ساحقاً على المغول، وكانت هذه هي المرة الأولى التي يُهزم فيها المغول في معركة حاسمة منذ عهد جنكيز خان.

أدت المعركة إلى انحسار نفوذ المغول في بلاد الشام وخروجهم منها نهائياً وإيقاف المد المغولي المكتسح الذي أسقط الخلافة العباسية، كما أدت المعركة إلى تعزيز موقع دولة المماليك كأقوى دولة إسلامية في ذلك الوقت لمدة قرنين من الزمان.

٩- فرضت زكاة الفطر في ٢٨ رمضان وهي أحد أركان الإسلام التي فرضها الله على كل مسلم مقتدر؛ رحمة بالفقراء ولتنشر المحبة في المجتمع وتطهيراً للمال.

١٠- وفاة الإمام البخاري ٣٠ رمضان، أحد أشهر علماء الحديث في تاريخ الإسلام وصاحب كتاب صحيح البخاري.





ج.ك. رولينج..

الكاتبة التي قفز بها هاري بوتر لعوالم الشهرة والمال

أحمد العبار

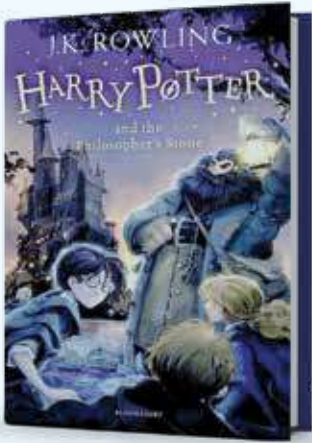
مصباح علاء الدين السحري لم يكن لكتاب رولينج أن يرى النور لولا وظيفة في دار نشر بلومزبري التي كانت بمثابة مصباح علاء الدين السحري لها وهي التي لم لتحلم بأكثر من نشره واستحصلها قبول جمهور القراء به ، وربما في أقاصي أطراف حلمها لم تكن لتسعى لأكثر من رواج اسمها بين أسماء كتاب تملأ بهم فضاءات الأدب العالمي، تلك الوظيفة وبعد أن تم رفض كتاب رولينج من قبل دار نشر بلومزبري أصرت على قراءة الرواية رغم رفضه من قبل إدارة الدار ، ولما أخذت بقراءتها وربما من باب التعاطف مع كاتبتها استحوذت

في العام ١٩٩٧ حدثت الإنعطافة التي غيرت مجرى حياة الكاتبة البريطانية جوان كاثلين رولينج مؤلفة السلسلة الأعلى مبيعا في العالم "هاري بوتر" ، حيث بدأت خطوتها الأولى للنجاح، لتصبح بعد عشرين عاما السيدة الأكثر نجاحاً ككاتبة على مستوى العالم.

كتابها الأول الذي أذن لنجاحها أن يلج أوسع أبواب الشهرة كان "هاري بوتر وحجر الفيلسوف" وخلف الكتاب هذا من مضمير الحكايات مفارقة قد لا تحدث إلا نادراً فهذا الكتاب الذي ضم بين سطوره أسرار نجاحها المنقطع النظير كانت معضلتها الكبرى التي عانت الأمرين بسببها حيث أنها لم تستطع نشره أول الأمر ، لعدم موافقة دار النشر على نشره ، ومن الطريف أن تكون موافقة دار النشر المفتاح لنجاح لم يدخل في حسابات الكاتب نفسه ولاحتى في التخييل الأبعد من أحلامه ، ليس هذا فحسب بل ربما كانت تلك الموافقة حجراً صغيراً في طريق شهرة عريضة ماكانت تتحقق لو أن الرفض ذاك بقي قائماً ، أننا أمام موافقة على نشر كتاب عدت حروفه بالمقارنة مع نجاحه ونجاح كاتبته الحروف الأغلى في أسواق الكتب الأكثر مبيعا ، ولتستمر رحلة النجاح دون أن تتوقف يوماً واحداً، لعل السؤال الأهم الآن من ذا الذي فتح لها بوابة السعد لتبدأ رحلة الأضواء والمال؟

”

بعد أن منع كتابها
من النشر صار
الكتاب الأعلى مبيعاً
في سوق الكتب



”

هاجرت
للتقي الفقر
فكان الثراء
موعدها

لعائلة فقيرة إلى حد ما ، ولكي تحسن من ظرفها المادي شددت الرجال في فترة من فترات حياتها إلى "بورتو" لتعمل هناك مدرسة للغة الإنجليزية وكان ذلك تحديداً في العام ١٩٩١ أي قبل ست من السنوات التي تغير فيها مسار حياتها .

في الحادي والثلاثين من شهر يوليو من العام ١٩٦٥ ولدت ج.ك.رولينج في مدينة يات بإنجلترا، والدها هو بيتر جيمس رولينج، مهندس طائرات الرولس رايس، تلقت تعليمها الابتدائي في مدرسة سانت ميشيل الابتدائية، ثم نالت شهادة الدراسة الثانوية من ثانوية وايددين، دخلت جامعة أكستر لتدرس الأدب الفرنسي والكلاسيكي ، ونالت شهادتها الجامعية فيهما . وبعد تخرجها عملت سكرتيرة مترجمة في "انميستي أنترناشنال" في لندن عام ١٩٩٠ ، وأثناء رحلة لها من مدينة مانشستر إلى العاصمة البريطانية لندن، تشكلت في ذهنها صورة كاملة لسلسلة كتب هاري بوتر.

عام ١٩٩٠ في رحلتها إلى البرتغال لتعمل كمدرسة للغة الإنجليزية قابلت هناك الصحفي البرتغالي خورخي أرانتس، لتتوج علاقتهما بالزواج ولتتجب منه إنبتها جيسكا عام ١٩٩٣، لم يستمر زواجهما الذي انتهى بانفصالهما عن بعضهما لتنتقل رولينج مع ابنتها إلى إدنبره وتعيشا بالقرب من أختها الأصغر دايان. عانت حالة فقر نسبي بعد طلاقها من زوجها الأول وتحولها إلى أم عازبة لاجئة إلى السفارة البريطانية في البرتغال وفي الفترة العصيبة تلك

عليها الأحداث ، وأعجبت به أيما إعجاب لتقوم على أثر قراءتها له بمطالبة مديرها في دار النشر التي تعمل فيها بأن يعيد النظر في هذه الرواية المرفوضة لأنها وكما ورد في معرض وصفها لها رواية ساحرة، أقنع مدير الدار برأي موظفته التي يثق بقراءتها لما يعرض على الدار نشره وقرر إبلاغ الكاتبة بالموافقة على النشر ، الفرح الذي غمر رولينج باستحصال الموافقة على طبع الكتاب لم تكتمل فقد خالطها هاجس من فشل محتمل خصوصاً والظن يعلو مده بصدرها من أن القراء لا يحبذون التعامل مع الأسماء النسوية بين المؤلفين في حقل الكتابة للأطفال تحديداً مما حدا بها أن تغير إسمها ليبدو كما لوكان لرجل ، وابلغت دار النشر رغبتها بتبديل إسمها ليكون "ج.ك.رولينج" بدلاً من "جوان رولينج" الكتاب بعد طباعتها ورحلة نشرها ومنذ البداية حقق نجاحاً مدوياً ومفاجئاً في بريطانيا وبعد ذلك في أمريكا، وحققت رولينج بسببه ثروة لم تكن لتخطر لها على بال في معدلات نمو أرقامها المتسارعة ، حتى أنه ذات مرة تم نقل النقود عبر سيارات مصفحة وقد صور الحدث لحظة بلحظة عبر الأقمار الصناعية ، هكذا يمكن أن يكون بعض الأشخاص كمصاييح سحرية على خطوة منهم يتقرر الكثير دون أن يخطر ببال أحد أن الأمور ستسير على النحو الذي سارت به .

حياتها

لم تكن جوان كاثلين رولينج إلا ابنة

حققت المطبوعات الأعلى ، فقد كانت الكمية الأولية للطباعة منه ٥.٣ مليون نسخة ومع ذلك جاء الطلب لطباعة كمية أخرى بلغت أكثر من ١.٨ مليون نسخة أخرى ليتجاوز السبعة ملايين نسخة في طباعته. في حزيران/ يونيو عام ٢٠٠٣ تم طباعة الكتاب الخامس من السلسلة وكان قد تأخر عن موعد نشره ، يليه الكتاب السادس منها والذي ناهزت مبيعاته قرابة السبعة

من السلسلة أسرع كتاب يُباع في التاريخ.

"هاري بوتر" الأكثر مبيعاً والأعلى إيراداً

بلغت عائدات الكتب الثلاثة الأولى من سلسلة "هاري بوتر" بحلول صيف عام ٢٠٠٠ إلى ٤٨٠ مليون دولار خلال ثلاث سنوات، حيث تم طبع أكثر من ٣٥ مليون نسخة بأكثر من ٣٥ لغة مختلفة، في حين حقق الكتاب الرابع من السلسلة في

التي كانت فيها رولينج تكافح لتؤمن حياتها وحياة ابنتها، لمعت بذهنها فكرة الكتاب الذي غير حياتها كاملة وكانت حينها على متن قطار كما أشرنا آنفاً.

تزوجت للمرة الثانية من طبيب التخدير البريطاني نيل موراي، ولها منه طفلها ديفيد وابنتها ماكينزي. لم يكن المبلغ الذي تقاضته عن بيعها الكتاب إلا "٤٠٠٠" دولاراً فقط عندما نشرته لاحقاً في الولايات المتحدة الأمريكية.

عام ١٩٩٩ أصبحت رولينج رمزاً عالمياً للأدب ، عندما حصلت أول ثلاثة أجزاء من كتب "هاري بوتر" على المراتب الثلاث الأولى في قائمة مجلة "نيويورك تايمز" لأفضل الكتب مبيعاً، وكانت قبل هذا قد حصدت نجاحاً مماثلاً في المملكة المتحدة.

لكن لم يبلغ الكتاب تحقيق ذروة نجاحه بشكل هائل إلا في يوليو عام ٢٠٠٠، عندما أصبح الكتاب الرابع



ملايين نسخة في الولايات المتحدة الأمريكية خلال الساعات الأربع والعشرين الأولى فقط، وكان ذلك أكبر حدث لكتاب في افتتاحيته وعلى مر التاريخ.

وفي عام ٢٠٠٤ اعتبرت مجلة "فوربيس" الكاتبة الإنجليزية رولينج على أنها أول شخص يحصل على ثروة ويصبح مليونيراً عن طريق كتابة الكتب. تحتل بذلك المرتبة ١٠٦٢ في قائمتها لأثرياء العالم. الكتاب السابع والأخير في السلسلة كان أكثر الكتب التي حصلت على طلبات الشراء المسبق من مختلف المواقع الالكترونية مثل أمازون وبارنيس ونوبل.

أيقونة نجاح

عام ٢٠١٣ نشرت تحت اسم مستعار هو روبرت غالبريثفي رواية في أدب الجريمة، ولكن الرواية هذه لم تكن لتتلقى النجاح الذي تلقتة سلسلتها للأطفال، ولكن ما أن كشف عن الاسم الحقيقي لمؤلفة الكتاب حتى تزايدت مبيعاته بشكل كبير، وما كانت رغبة رولينج في الكتابة تحت اسم مستعار إلا لتحصل على ردود فعل وآراء صادقة.

أعلنت لاحقاً في العام نفسه عن سلسلة أفلام جديدة مع شركة نفذتها بالتعاون مع إحدى شركات الإنتاج عام ٢٠١٦.

نالت العديد من الجوائز والدرجات الفخرية، منها جائزة الكتاب البريطانية وجائزة إدنبره وسميت بين أيقونات الثقافة البريطانية.

أوراق في السيرة المضيفة

• كانت رولينج تكتب في أحد المقاهي القريبة من بيتها ليلاً بعد نوم طفلتها، بعد طلاقها من زوجها الأول.

• أرسلت المخطوطة الأولى من هاري بوتر إلى تسع دور نشر للأطفال، وجميعاً رفضت نشر الرواية.

• احتلت رولينج المركز الثاني لأغنى نساء في العالم، بثروة قدرت بحوالي ١.٥ مليار دولار.

• كما حصلت أفلام هاري بوتر المستوحاة من رواية رولينج ما يفوق ٣.٥ مليار دولار، بينما حققت ألعاب الفيديو والإنترنت ما يفوق ٤ مليارات دولار.

• حققت لعبة الفيلم الرابع نجاحاً كبيراً، حيث دخلت موسوعة جينيس لرقم المبيعات القياسية، كما تم ترجمة كتب هاري بوتر إلى ٦٤ لغة عالمية.

هذه قصة جوان كاثرين رولينج المرأة البريطانية هذه قصتها، التي نسجتها بخصب خيالها فكان نصيبها في النهاية الكثير من النجاح، الذي تخطى كل الحدود وجاوز كل التوقعات.

❖ احتلت المركز الأول بين الكتب بوصفها الأكثر ثراءً، إلا أنها لم تلبث في هذا الموقع كثيراً، فقد تبرعت بقسم كبير من ثروتها لصالح الأعمال الخيرية.

❖ أفضل كتاب المملكة المتحدة على مستوى المبيعات لمؤلفاتها.

محطات الأسى

• توفيت والدتها بعد معاناة مع مرض استبد بها طوال عشر سنوات، ترك ذلك أثراً عميقاً على رولينج، التي حولت شعورها بالفقد لتصف شعور "هاري بوتر" الخاص بالفقد وبالتفصيل واصفة شعورها من خلاله.

• ذهبت إلى البرتغال لتعمل ليل نهار كعملة لغة الإنكليزية، و لتتصرف بعدها للكتابة في الليل المتأخر برفقة مقطوعات تشايكوفسكي الموسيقية.

• بعد إذ فشلت وصفت فشلها بأنه هو الذي سمح لها بالتححر والتركيز على الكتابة.

• عاشت على الإعانة التي تمنحها الحكومة في الفترة التي تلت طلاقها، وكانت تتراد الأمكنة التي يمكن لابنتها فيها النوم لتكتب.

أشهر أقوالها

• لن تحصل على نتيجة إذا أسهبت في الأحلام ونسيت أن تعيش.

• الحقيقة: هي شيء جميل ومرعب، لذلك يجب عليك أن تتعامل معه بحذر كبير.

• ما سيأتي سيأتي، ويجب علينا أن نقابله عندما يأتي.

• إنها خياراتنا التي تظهر حقيقتنا أكثر بكثير من قدراتنا.

• يتطلب الوقوف في وجه أعدائنا الكثير من الشجاعة، وكذلك الأمر بالنسبة للوقوف في وجه أصدقائنا.

❖ إذا أردت أن تعرف المقياس الحقيقي للرجل، عليك أن ترى كيف يعامل مرؤوسيه وليس مماثليه.



شوقي..

أمير الشعراء الذي منح الإمارة ثروته الشعرية

رائد الحديدي

ظهر عليه من موهبة شعرية فذة ، وتوقع له أن يكون شاعراً كبيراً .

سافر إلى فرنسا على نفقة الخديوي توفيق، وقد كانت تلك الرحلة الدراسية الأولى قد حسمت منطلقاته الفكرية والإبداعية، وخلالها اشترك مع زملاء البعثة في تكوين "جمعية التقدم المصري"، التي كانت إحدى أنشطة العمل الوطني ضد الاحتلال الإنجليزي، ولعل للصدقة الحميمة التي جمعته بالزعيم مصطفى كامل، فتحت مداركه على مشروعات النهضة المصرية. لم تأخذه البلاد الغربية عن مواطن عشقه حيث وطنه وأهله وصحبه وثقافته العربية التي تعلق بها وبشعراءها وأدباءها وعلى رأسهم الشاعر المتبني، وهذا لم يمنعه من الإطلاع على الأدب الأوروبي وتحديداً

بحي الحنفي بالقاهرة جاء الدنيا أحمد شوقي في السادس عشر من أكتوبر عام ١٨٦٨ ، واختلفت مصادر البحث في الأصل الذي انحدر منه فمنهم القائل بأن أبوه شركسياً وأمه يونانية، في حين تذكر مصادر أخرى أن أبوه كردياً وأمه من أصول شركسية تركية ، و تذكر غير مصادر إن جدته لأبيه شركسية وجدته لأمه يونانية، نشأ شوقي وترعرع في قصر الخديوي اسماعيل حيث كانت جدته لأمه تعمل وصيفة هناك ، وقد تكفلته واختارت له حياة الغنى وأجواء الترف ، حفظ قدراً من القرآن وتعلم مبادئ القراءة والكتابة بعدما التحق بكتاب الشيخ صالح وكان يومئذ قد بلغ الرابعة من العمر ، ولما التحق بمدرسة المبتديان الابتدائية أبدى تفوقاً واضحاً على أقرانه أعفى على ضوئه من مصروفات المدرسة، تعلم الشعر مبكراً وحفظ دواوين كبار الشعراء ، مما بدأ معه الشعر يجري على لسانه جرياناً رقيقاً .

التحق بمدرسة الحقوق ولم يتم بعد عامه الخامس عشر ، واختار قسم الترجمة الذي كان قد أنشئ حديثاً في المدرسة ، ولعل أول من لفت الإنتباه إليه متبناً بشاعريته أستاذه محمد البسيوني لما

الصيت " مصرع كليوباترا " و"قمبيز" و"مجنون ليلي" و"علي بك الكبير".
خصائص شعره

يعتبر الشاعر أحمد شوقي رائداً في النهضة الأدبية والفنية والمسرحية التي مرت بها مصر فضلاً عن النهضةين الاجتماعية والسياسية ، فقد كان مجدداً في الشعر عبر قصائده التي كتبها ، ولعل قراءة ديوانه "الشوقيات" الذي يقع في أربعة أجزاء مشتملاً على ماكتب في القرن التاسع عشر لكفيل بتلمس معالم هذه النهضة ، وتشتمل قصائد هذا الديوان على قصائد كتبت بأغراض المديح والرثاء، وكذلك الأناشيد والحكايات وفي قيم الوطنية والحكمة والسياسة والمسرح وأغراض شتى.

تأثر بالشعراء القدامى من العرب مما طبع أسلوبه بمحاكاة ماكانوا فيه يكتبون مقتفياً أثرهم فيما كتبوا ، وخصوصاً قصائده الغزلية ، وعرف عنه امتلاكه الخيال الثر وقدرته على انتقاء مواضيع قصائده بدقة عالية مكتتزة بالإبتكار وبلاغة الإيجاز ورهافة الحس وعمق تصويره للمشاعر العاطفية الصادقة.

ولهذا وغيره مما امتاز به شعره من عديد المزايا فقد عدّ من أخصب شعراء العربية، وواحداً من أغزهرهم إنتاجاً إذ تجاوز نتاجه الشعري قرابة الثلاثة وعشرين ألفاً وخمسمائة بيت، ولعل هذا الرقم في الإنتاج الشعري لم يبلغه شاعر عربي قديماً كان أم حديثاً.

تنوع ثقافته منحه سمة أخرى انعكست

الأدب الفرنسي ، حيث تأثر بالشعراء الفرنسيين وتحديدًا بـ"جان راسين و الكاتب المعروف بكوميدياته الشهيرة موليير".

كتب شوقي الكثير من قصائد المديح للخدوي اسماعيل ، والذي كان يواجه تهديداً لسلطته من قبل الإنجليز، و يرى النقاد أن شوقي يعد ملزماً بالمديح للخدوي وبقية أفراد الأسرة الحاكمة وذلك لعدة أسباب منها أن الخديوي هو ولي نعمته ، ومن ثم التأثير الديني الذي كان يأخذ الشعراء إلى منطق أن الخلافة العثمانية هي خلافة إسلامية وبالتالي فإن الدفاع عنها يعد واجباً دينياً قبالة الإحتلال الإنجليزي، وبناءً عليه ولما كان لشوقي من تأثير قصائده في ميوله لأسرة الخديوي الحاكمة فقد نفاه الإنجليز إلى إسبانيا في العام ١٩١٥، واستثمر شوقي فترة نفيه ليطلع على ما أنتجته حضارة العرب في الأندلس فضلاً عن تعلمه عدة لغات والاطلاع على الآداب الأوروبية، وكان خلال هذه الفترة على علم تام بمجريات الأحداث في مصر، فكان يشارك بقصائده في دعم التحركات الشعبية والوطنية الساعية للتحرير عن بعد ، وكان لشعره تأثير في الأوساط الجماهيرية لما يبثه من مشاعر الحزن التي تعتمل في نفسه جراء نفيه من مصر، عاد إلى مصر عام ١٩٢٠م.

في عام ١٩٢٧، بايع الشعراء العرب أحمد شوقي كأمر للشعراء ، بعدها توجه للكتابة في المسرح الشعري ،ويعد الرائد الأول في هذا المجال عربياً ومن مسرحياته الشعرية الذائعة

”

عرف عنه امتلاكه
الخيال الثر
وقدرته على انتقاء
مواضيع قصائده
بدقة عالية



”

تجاوز نتاجه
الشعري قرابة
الثلاثة وعشرين
ألفاً وخمسمائة
بيت

على مجمل نتاجه الشعري الذي كان زاخراً بدلالاتها ، وذاك شكل مستمداً مهماً أثرى خزينه المعرفي وحفل به منجزه الشعري ، ولم يتأخر عن مرافقة كبار الشعراء العرب ممن عاصروه ، والذين كانوا موضع عنايته في تتبع نتاجاتهم فضلاً عن قراءته لما حفل به ديوان الشعر العربي، ومما رفع سقف فائدته مما قرأ واطلع احتكامه لحافظة لاقطة بفضلها لم يكن يجد عناءاً في استظهارها لتكون أداة من أدواته اللغوية والشعرية ، فقد كان يحفظ أبواباً كاملة من بعض المعاجم ، قرأ التاريخ قراءة الباحث وانعكس هذا على ماورد في قصائده التي تشير إشارة واضحة لمعرفته العميقة فيما نهل منه ، ورائعته الكبيرة "كبار الحوادث في وادي النيل" التي نظمها وهو لما يزل في ريعان الشباب تدل على عمق معرفته بالتاريخ القديم والحديث، في بواكير كتاباته الشعرية المسرحية ظهر واضحاً تأثره بالأدب الفرنسي الذي قرأ من نتاجاته الكثير متأثراً بكتابه ، له آثار نظرية كتبها في مطلع حياته الأدبية، مثل: "عذراء الهند"، ورواية "لادياس"، و"ورقة الآس"، و"أسواق الذهب"، الذي حاكى فيه كتاب "أطواق الذهب" للزمخشري.

جمع شوقي نتاجه الشعري الغنائي في ديوان "الشوقيات"، قام بعدها الدكتور محمد السربوني بجمع أشعاره التي لم يضمها ديوانه، ليصنع منها ديواناً جديداً في مجلدين أطلق عليه "الشوقيات

المجهولة". عرف أحمد شوقي كشاعر يكتب من الوجدان في شتى المواضيع ، فقد نظم في مديح النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ونظم في السياسة حباً بمصر وتديداً بالإحتلال الإنجليزي مما كان سبباً في نفيه إلى الأندلس بإسبانيا ، كما نظم في مشاكل عصره المختلفة ، وكتب كذلك شوقيات للأطفال ، وقصص شعرية.

أعماله

خلف شوقي ديوانه المعروف (الشوقيات) والواقع بأربعة أجزاء ضم الأول منها قصائده التي كتبها في القرن التاسع عشر وسيرة حياته، و تمت إعادة طبعه عام ١٩٢٥ م، واقتصر هذا الجزء على السياسة والتاريخ والاجتماع، أما الجزء الثاني فقد طبعه عام ١٩٣٠م، واشتمل على قصائده الوصفية وأخرى متفرقة في التاريخ والسياسة والاجتماع، فيما طبع الجزء الثالث بعد وفاته عام ١٩٣٦ م، وضم قصائد الرثاء. ثم ظهر الجزء الرابع عام ١٩٤٣ م، وقد ضم قصائده المكتوبة في أغراض عدة لعل أبرزها التعليم، كما للشاعر روايات شعرية تمثيلية وضعت في الفترة ما بين ١٩٢٩ م، وحتى وفاته منها: خمس مأس هي "مصرع كليوباترا" و" مجنون ليلى" و"قمبيز" و"علي بك الكبير" و" غنترة" ، وللشاعر مطولة شعرية ضمها كتاب "دول العرب وعظماء الإسلام"، تحتوي فصلاً كاملاً عن السيرة النبوية العطرة ، وقد تم طبع المطولة بعد وفاة الشاعر.

أنشد قصائد في الخديوي إسماعيل وتوفيق وعباس و حسين وفؤاد ممتدحاً إياهم فيها كما مدح بعض سلاطين بني عثمان ومنهم: عبد الحميد الثاني ومحمد الخامس وبعض الأعيان، كما كتب مرثيات ضمها الجزء الثالث والتي عنى بها أمه، جدته، أباه، الخديوي توفيق، مصطفى فهمي، رياض باشا، بالإضافة إلى الشاعر حافظ إبراهيم، ويعقوب صدوق، وفكتور هوغو، وتولستوي، والمنفلوطي، ويحسب له أسلوبه المستحدث في الغزل والذي أبدع فيه، ولشوقي خمس قصائد في مدح النبي محمد "صلى الله عليه وسلم"، أهمها البردة التي تتكون من ١٩٠ بيتاً، والثانية هي ذكرى المولد وتتكون من ٩٩ بيتاً، ومطلعها:

به سحر يتحبه

كلا جفنين يعلمه

والثالثة نظمها عام ١٣٣١هـ، الموافق ١٩١٤ م يقول فيها:

سَلُوا قَلْبِي غُدَاةً سَلَا وَتَابَا
لَعَلَّ عَلَى الْجَمَالِ لَهُ عِتَابَا

والرابعة قصيدة الهزمية النبوية التي قالها عام ١٣٣٤هـ الموافق ١٩١٧ م وعارض فيها ومطلعها:

ولد الهدى فالكائنات ضياء

وفم الزمان تبسم وثناء

وهي قصيدة طويلة تحتوي على (١٣١) بيتاً شعرياً، والخامسة وهي أرجوزة طويلة "دول العرب وعظماء الإسلام" بلغت في عدد أبياتها حد الملحمة الشعرية، حيث بلغ عدد أبياتها (١٧٢٦) نظمها عندما كان في

منفاه بالأندلس، والقصيدة السادسة تناول فيها كبار الحوادث التي وقعت في وادي النيل قالها عام ١٨٩٤ م. وله في السياسة باع طويل، فهو من مؤيدي الدولة العثمانية وفي حب مصر أنشد وهو في منفاه الأندلس:

يا ساكني مصر إنا لا نزال على
عهد الوفاء وإن غبنا مقيمينا
هلا بعثتم لنا من ماء نهركم
شيئاً نبل به أحشاء صاديننا
كل المناهل بعد النيل آسنة
ما أبعد النيل إلا عن أمانينا

كان شوقي يعتز كونه شاعر القصر الملكي المصري، وكان يطمح قبل ذلك أن يكون الشاعر المفضل لدى الخديوي، لذا منذ أن عاد من فرنسا وهو شاعر البلاط بدءاً بالخديوي عباس، فلما أوصد باب القصر أمامه بعد رجوعه من منفاه برشلونة بالأندلس، اتجه إلى أن يكون شاعراً لشعب مصر وأمتة العربية والإسلامية وأخذ يشاركهم أفراحهم وأحزانهم حيث أصبح لسان حال الشعب والمعبر عن أمانيه والمدافع عن حقوقه، من ذلك قوله:

زَمَانُ الْفَرْدِ يَا فِرْعَوْنَ وَلَّى
دَالَتْ دَوْلَةُ الْمُتَجَبِّرِينَ
وَأَصْبَحَتِ الرُّعَاةُ بِكُلِّ أَرْضٍ
عَلَى حُكْمِ الرَّعِيَّةِ نَازِلِينَ

كما تغنى بالوطن العربي والإسلامي والإنساني، من ذلك قوله في الشرق: وما للشرق إلا أسرة أو قبيلة تلم بينهما عند كل مصاب كما عالج موضوع

المرأة والعمل والتربية والأساطير وهو القائل: قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا أعلمت أشرف أو أجل من الذي يبني وينشئ أنفساً وعقولا كما له العديد من شعر المعارضات.

المسرح الشعري

تعتبر سنة ١٨٩٣ سنة تحول مهمة في مجمل سيرة شوقي الأدبية حيث دخل تجربة الكتابة الشعرية المسرحية وكانت تلك نقطة البداية في مسيرته الشعرية المسرحية التي كللت فيما بعد بكتابة عدد منها، عام ١٩٢٧ ببيع أميراً للشعراء، فوجد أن أمانة الشعر لا بد أن تكون حافزاً له لإتمام ما بدأ به كتابته لنصوص المسرح الشعري فكانت الحويلة مسرحية "مصرع كليوباترا" سنة ١٩٢٧ ثم مسرحية "مجنون ليلي" سنة ١٩٣٢ وكذلك في السنة نفسها كتب مسرحية "قمبيز" وفي سنة ١٩٣٢ كتب مسرحية "عنترة" ثم عمد إلى إدخال بعض التعديلات على مسرحية "علي بك الكبير" في السنة ذاتها، مع مسرحية "أميرة الأندلس" وهي مسرحية نثرية، ثم توالى كتاباته في هذا الحقل لينتج النصوص:

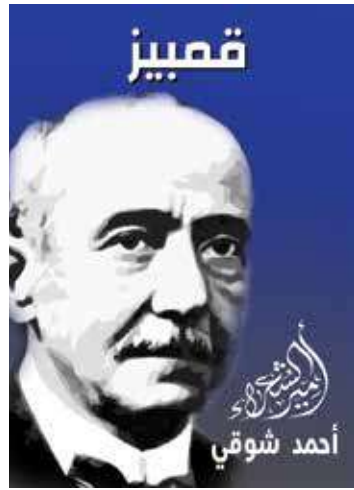
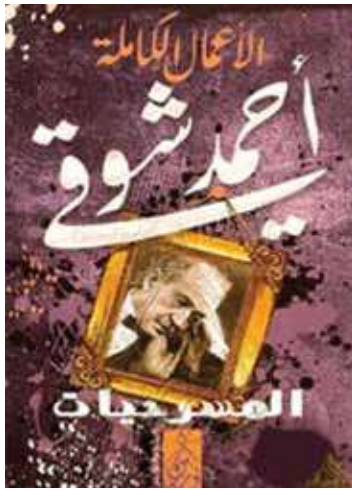
"أميرة الأندلس"، "الست هدى"،
"البخيلة"، "شرعية الغاب"
وفي الرواية كتب:

"الفرعون الأخير"، "عذراء الهند"
كتب عنه الكثير من الدراسات وألفت فيه العديد من الكتب التي تستعرض حياته وسيرته وأدبه منها:-

كان شوقي يعتز كونه
شاعر القصر الملكي
المصري، وكان يطمح
قبل ذلك أن يكون
الشاعر المفضل لدى
الخديوي



تعتبر سنة ١٨٩٣
سنة تحول مهمة
في مجمل سيرة
شوقي الأدبية حيث
دخل تجربة الكتابة
الشعرية المسرحية



"شعر شوقي الغنائي والمسرحي"، طه وادي.
"أندلسيات شوقي" بحث تطبيقي في أدب شوقي في المنفى وأثر الأندلس في شخصيته وفنه، صالح الأشتري، مطبعة جامعة دمشق، دمشق، الطبعة الأولى، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م.

"العربية وشاعرها الأكبر أحمد شوقي"، محمد اسعاف النشاشيبي، مطبعة المعارف، القاهرة، ١٣٤٦هـ/١٩٢٨م.

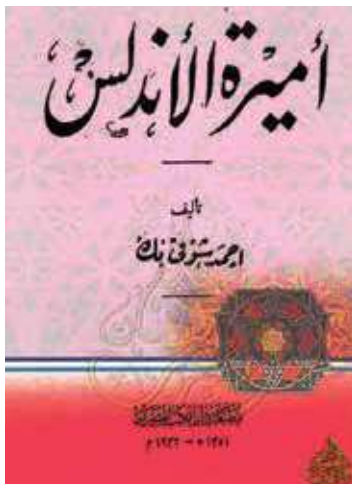
"حافظ وشوقي"، طه حسين، مطبعة الاعتماد، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٤٣هـ/١٩٢٣م.

"أحمد شوقي": أمير الشعراء، فوزي عطوي، دار صعب، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

"شوقي في ركب الخالدين"، نجيب الكيلاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

وفاته

عاش شوقي حياة لم تخلو من عناء برغم كل ماتھياً له من أسباب العيش الكريم، إلا أن مواقف الوطنية والقومية كانت خلف أسباب نفية عن وطنه إلى إسبانيا، ولكن دأبه وطموحه اللامحدود كان دافعاً مهماً لتحويل منفاه إلى موطن استثمار معرفي فاتقن اللغات ودرس فيها ثم اقتبس عنها، وانعكست آثار تأثره بالأدب العالمي على بعض نتاجاته الإبداعية، أحاط بهموم الناس فأحاطوه بقلوبهم محبة ووداً، أمير الشعراء الذي منح إمارة الشعر بهاءها وأضفى ملامح ذهنه المتقد على مفهومها فكان الأقرب لجمهوره فخراً وللشعراء نموذجاً، توقف القلب المبدع عن الحياة في الرابع عشر من أكتوبر عام ١٩٣٢ مختتماً شوطه الجمالي الباهر فيها بقصيدة طويلة يحيي بها مشروع القرش في مصر، خلف الكثير بعده بينما مضى بلا سابق إنذار. هكذا على حين غرة غاب عن الدنيا ليعيش طويلاً بين ذكريات أهلها.



الإمارات تتصدى لفايروس كورونا

اعداد : أسرة التحرير

تفصيلاً لكل ما يصدر عن الوزارة بهذا الصدد، وعن التعاون القائم بينها وباقي المؤسسات الحكومية ومنها الهيئة الوطنية لإدارة الطوارئ والأزمات التي كان لها دور كبير في المحافظة على صحة أفراد المجتمع من خلال إصدار العديد من الدلالات الإرشادية للتعامل مع الأزمات والطوارئ ومنها الدليل الإرشادي لمعايير استمرارية الأعمال في أزمة كورونا ، حيث تم تعميمه وتفعيله من قبل جميع المؤسسات الحكومية في الدولة لضمان استمرارية الخدمات الحكومية في ظل هذه الظروف الصحية الصعبة.

لا نغفل أبداً عن تقديم تحية إجلال واحترام يملؤها الفخر والاعتزاز للكوادر الطبية من أطباء وممرضين ومسعفين وفنيين تفاعلوا في عملهم وكانوا هم السد المنيع لمحاربة هذا الفايروس وبذل كل الجهود في التخفيف من آلام المصابين والسعي لشفايتهم وتعافيهم ، ولو كلفهم هذا صحتهم وراحتهم وابتعادهم عن أسرهم وأحبائهم بل وحياتهم أحياناً ، تعجز كلمات الشكر عن إيفائهم حق ما يقدمونه وكل المؤسسات الحكومية في دولة الإمارات العربية المتحدة .

أي زيادة محتملة فيها وسارعت إدارة حماية حقوق المستهلك بإطلاق خدمات إلكترونية و أرقام تواصل يستطيع من خلالها المستهلك الإبلاغ عن أي منفذ للبيع تسول للبائع نفسه فيه التلاعب بأسعار المواد الغذائية أو الدواء أو مواد الوقاية من فايروس كورونا كمعقم اليدين والكمادات والقفازات وغيرها من مواد التعقيم . وهذا ماشهدناه فعلاً في أسواق دولة الإمارات حيث قامت بتوفير كل متطلباتنا وخاصة مع قدوم شهر رمضان المبارك والتجهيزات لاستقباله ، مع حذرنا ووقايتنا التي كانت تستوجب أن يتم تنظيف أي مواد غذائية تدخل المنزل ، بحسب إرشادات وزارة الصحة ووقاية المجتمع التي لم تتوانى بنشر العديد من إرشادات الوقاية من الفايروس بشتى وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي ، كما خصصت منصة خاصة تحت إسم " وقاية " لكل ماهو مستجد ومتعلق بفايروس كوفيد ١٩ ، بالإضافة إلى الإحاطة الإعلامية التي تقدمها بشكل يومي عبر شاشات التلفاز المحلية للإجابة على بعض الاستفسارات بخصوص فايروس كورونا وتعريف الجمهور بأخر المستجدات عنه وتقديم شرحاً

بينما كان العالم يغلق أبوابه هارباً من إنتشار فيروس كورونا ، ضجت مواقع التواصل الاجتماعي بتنبؤات عن نقص الأغذية في المحال في أغلب الدول ، وهذا مادفع بعض الناس ممن تملكهم الخوف من المجهول كما هو حال النفس البشرية عندما تمر بالأزمات والكوارث إلى هستيريا الشراء حيث بدأ الناس يتجهون لشراء كميات كبيرة من المواد الغذائية التي تفوق حاجتهم ، رغم أن إنتشار خبر وباء كورونا كان يقضي التوجه لتعلم الحذر و الوقاية من الفايروس أكثر من التفكير بتوفير الطعام خصوصاً وأنه الحكومات وضعت تخطيطاً يكفل توفر الطعام خلال فترة الأزمة.

في خضم هذه الأزمة وتناقل الأخبار والقصص الحقيقي منها والمزيف ، سارعت الجهات المعنية في دولة الإمارات العربية المتحدة متمثلة بقيادتها الرشيدة إلى طمئنة شعبيها والمقيمين على أرضها بأن الغذاء والدواء في دولة الإمارات خط أحمر ولاداعي للقلق في نقصهما وسيكون للدولة إجراءاتها الخاصة ليس فقط للمحافظة على توفير الغذاء والدواء بل والمحافظة على قيمة الأسعار وحماية المستهلك من



قراءة في كتاب: «لماذا نحن بحاجة إلى القصص؟»

د. بدیعة الهاشمي

عام ٢٠١٩ - مجموعة من المقالات والمقابلات الصحفية المترجمة، لعدد من أساتذة الجامعات والنقاد والكتاب العالميين، نشرت في مواقع إلكترونية وصحف مختلفة، وقد وثقها مترجمها في الهوامش بتواريخ نشرها. وهو جهد مميز يشكر عليه المترجم، يفيد الباحثين الراغبين في الوصول إلى المادة الأصلية.

والمقالات في الكتاب تحاول أن تجيب بشكل مباشر أو غير مباشر عن السؤال الذي تطرحه عتبة عنوان الكتاب. وهو في الأساس عنوان لإحدى المقالات الواردة فيه، وهي مقالة للروائية والأديبة الكندية «مارغريت أوتوود»، التي تشير في سطورها الأولى إلى أن أبرز ما يميز

«لماذا نحن بحاجة إلى القصص؟».. عتبة استفهامية تقابل القارئ على غلاف الكتاب، تحمل بين ثناياها دلالة الحتمية على حاجة الإنسان إلى هذا النوع من الخطاب الإبداعي. القصص والحكايات على اختلاف أنواعها وأحجامها؛ سواء أكانت خيالية أم واقعية، تاريخية أم فنتازية، اجتماعية أم نفسية، طويلة أم قصيرة بل وحتى قصيرة جداً.. ماذا يقول عنها كتابها ونقادها ومحبوها؟ كيف صاغت حياتهم؟ وكيف عالجت أدواءهم؟ هل لامست همومهم؟ وهل عبّرت عن مكنوناتهم ورغباتهم؟

يطالعنا مترجم الكتاب «عبدالله الزمّاي» - الذي لطالما كان يحب قراءة الروايات والأدب كما يشير في مقدمته - بسؤال، لا شك أنه قد وجه مراراً وتكراراً لكل من يقرأ القصص والروايات ويحبّها ويقتنيها، ألا وهو: «كل هذه روايات؟ لماذا؟ ما فائدتها؟»

ولا يملك محبو القصص والروايات، من الكتاب أو القراء، إلا أن يكتفوا ضحكة تحمل الكثير من السخرية والحنق تجاه أصحاب الأسئلة! فهم وحدهم من يملك السر الخفي، ويعرف الجمال الحقيقي لعوالم القصص التي يقرؤونها، وينعمون بما تمنحه لهم الروايات التي يعايشون أحداثها ويتعاطفون من شخصها..

يضم كتاب: «لماذا نحن بحاجة إلى القصص؟» - الصادر عن دار أثر السعودية

”
بمقدور
القصص أن
تؤثر كثيراً في
مسيرة الإنسان
وحياته

البشر عن غيرهم من الكائنات الحية هو قدرتهم على سرد الحكايات، ففن السرد أعظم ما يملكه البشر، وهو تكيّف متطور حصلوا عليه للتمكن من البقاء والاستمرار في الحياة. فالإنسان مكوّن من فكر وشعور، والفنون السردية تقدم له ما يراعي هذين الجانبين المهمين في حياته. وعلى حدّ قولها فإن «الناس يتعلمون ويستوعبون المعلومات بشكل أكبر من خلال القصص، أكثر مما يتعلمون من خلال الرسوم البيانية والصور والإحصاءات».

عتبة استفهامية أخرى تواجه القارئ حينما يبدأ بقراءة المقالة الأولى في الكتاب، وهي عنوانها: «هل تجعلنا قراءة الأدب أخلاقيين؟»، لغاري سول مورسون، أستاذ اللغات والآداب السلافية في جامعة ويسترن الأمريكية. وتأتي الإجابة عن هذا السؤال في المقالة بالإيجاب. فهو يرى أن للأدب وسائله الخاصة للارتقاء بقراءه بالتعرف على وجهات النظر المختلفة، التي قد تختلف عن تلك التي تفرضها ثقافتهم الخاصة. فالأدب وسيلة لاكتساب الحكمة ومعرفة العالم من زوايا متعددة، وطريقة للخروج من عزلة الآراء الخاصة ووجهات النظر الأحادية. دون أن يشكل ذلك خطراً على المعتقدات والمسلّمات عند القارئ. ويعتبر غاري سول «الرواية الواقعية» الجنس الأدبي الأكثر ملاءمة لتمهيد الطريق أمام القارئ لتجربة: «كيف سيكون الأمر إن كان شخصاً آخر». فهو من خلال قراءته للأدب «يمر

وفي الفكرة ذاتها يلتقي غريغ توبو، الصحفي والكاتب الأمريكي، مع غاري سول. ففي مقالته المعنونة بـ «هل تود أن تفهم الآخرين؟ إذن اقرأ الخيال الأدبي»، يؤكد غريغ توبو على أن الطريقة الأفضل لفهم مشاعر الناس وفهم حالاتهم الذهنية، هي قراءة الخيال الأدبي المتمثل في القصص والروايات. وكذلك تفعل كارين سولو بيرير أستاذة اللغة الإنجليزية في جامعة لوبرتي في فيرجينيا، في مقالتها: «كيف تجعلنا القراءة أكثر إنسانية؟». فهي تؤكد- ومن خلال تجربتها الخاصة في قراءة الأدب- على أن الكتب الجيدة التي قرأتها قد مكنتها من تشكيل نظرتها تجاه العالم، وتجاه نفسها وحياتها ومعتقداتها، فبمقدور القصص أن تؤثر كثيراً في مسيرة الإنسان وحياته، فهي تغدو بمرور الأيام جزءاً من قصة حياته ومن ثم جزءاً من روحه، على حد تعبيرها. ويرى الروائي الأمريكي أثول ديكسون

”
الأدب أفضل
سجل لتدوين
التاريخ، وأصدق
ما يعبر عن معاناة
البشر



-الذي يضمن «الواقعية السحرية» في كتاباته القصصية- أنها هي الطريقة الأنسب للتعبير عن العالم بواقعية أكبر، فإن «معظمنا بحاجة إلى أن يبتعد مسافة قصيرة عن حياتنا ليراها كما هي في الواقع». أما الروائية التركية إليف شافاك فتري أن الأدب «لا يُعنى بتقسيم الناس إلى مجتمعات أو فئات، بل إنه على العكس تماماً، معني ببناء الأواصر والصلات». فعلى الرغم من العزلة التي يعيشها كل من كاتب الرواية عند تأليفها، ومتلقيها عند قراءتها، إلا أنها قادرة حقاً على أن تأخذهما في رحلات حول العالم، ورحلات أخرى داخل الذات. وذلك حينما يتقمصان (الكاتب والقارئ) شخصيات أخرى، ويكتشفان الغريب، فتزول الحدود، فينصب تركيزهما على الإنسان وقضاياها فيها، بغض النظر عن جنسيته أو عرقه أو لونه. الشاعر البوسني غوران سيميك يعد الأدب أفضل سجل لتدوين التاريخ، وأصدق ما يعبر عن معاناة البشر، ويصور حيواتهم على مرّ الزمن والعصور. لذلك يعتقد أن إشراك الشعراء كشهود على العصر وأحداثه أمر مهم وواجب. فهو في مقالته: «لتكن كاتباً منفياً أو لا تكن مطلقاً» يتحدث عن الآلام والأحزان التي واجهها أثناء الحرب في بلاده (يوغوسلافيا سابقاً)، وهجرته بعد ذلك إلى كندا وحياته الجديدة فيها، وكيف ساهمت تلك المعاناة في تكوين تجربته الشعرية وتشكيلها. فيقول عن تجربته: «لا شيء لدي

عن الفراشات المتطايرة بين أبيات الشعر، لكن اعتقادي دائماً كان التعامل مع النفس البشرية، مع الأشخاص العاديين والحالات التي أراها كل يوم في طريقي إلى مكتبي. لقد شهدت رعب الحرب، ورأيت المهاجرين، وأصبح ذلك وشماً عميقاً في شعري». وهو بذلك يرى أن مهمته الأولى والتي يرجو أن تتحقق يوماً ما، هي أن يتعرف قارئ المستقبل- وهو يقرأ قصائده -على تفاصيل الزمن الذي عاش فيه وما كان يميزه.

أما الكاتبة الأسترالية سيردوين دوفي فإنها تتحدث في مقالتها: «هل للقراءة القدرة على أن تجعلك سعيداً؟» عن دور القصص وكتب الخيال التي قرأتها في علاجها شخصياً من الكثير من الأحزان والآلام الجسدية التي مرت بها، «فالكاتب من الممكن أن يكون مثيراً أو مهدئاً أو مهيجاً أو مخدراً». كما تروي مواقف عديدة حدثت لأشخاص قابلتهم، كانت القصص والروايات فيها سبباً أساسياً من أسباب علاج عدد من العلل التي كانوا يعانون منها، مثل: حالة القلب المنكسر والإشكالات المتعلقة حول الحياة المهنية. كما تستشهد دوفي في مقالتها بأمثلة واقعية حدثت في القرن التاسع عشر كانت القصص فيها علاجاً ودواء لبعض الأزمات النفسية. ومثال ذلك استخدام عالم النفس سيجموند فرويد الأدب أثناء جلسات التحليل النفسي، ووصفها لمعالجة الحالات النفسية الصعبة

التي كان يعاني منها الجنود المصابين والعائدين من الحرب العالمية الأولى، وذلك بقراءة بضعة فصول من روايات مختارة، وتدريب أمناء المكتبة على القيام بتلك المهمة.

ولذلك تعتقد دوفي أن «القراءة - بشكل عام - تتسبب في سعادة عقولنا ولها نفس الفوائد الصحية التي توجد في الاسترخاء التام والهدوء الداخلي. ويستطيع القراء العاديون أن ينأوا بشكل جيد في ظل مستوى أقل من الضغوطات، وحالة من احترام الذات، ومعدلات أقل من الاكتئاب التي يعاني منها غير القراء».

«هل الرواية هي فن العيش؟» سؤال يختاره الروائي ماريو بارغاس يوسا عنواناً لمقالته، التي يطرح فيها «قضية الصدق والكذب» في الرواية. فكثيراً ما يشغل هذا الموضوع ذهن بعض قراء القصص والروايات: هل ما تقوله الرواية حقيقة؟ هل أحداثها واقعية؟ أم أنها مجرد عمل خيالي وكذب؟ هل شخصياتها أناس حقيقيون؟ أم أنهم شخصيات ورقية من صنع الكاتب؟

وإجابة عن هذا السؤال يقول يوسا: «الرواية في واقع الأمر تكذب، ولا تملك إلا أن تكذب، ولكن ذلك ليس سوى جانب من جوانب القصة». فالرواية -كما يرى يوسا- تتكرر بهذا الكذب وتختبئ لتعبر عن الحقائق المفزعة. وهي بذلك «لا تكتب لأجل إعادة سرد الحياة، وإنما لتحويلها، بإضافة شيء عليها». فالروائي يعيد «صياغة الواقع بقدر أقل خشونة

ووضوحاً ووعياً»، فيجمله أو يقلل من بشاعته.

كما يرى يوسا أن عنصر «الزمن» مهم جداً في العمل الروائي، وهو الفاصل بين الحياة الواقعية والحياة في الرواية، فالأولى «تمضي دونما توقف، فهي فوضوية وتفتقر إلى النظام... لا يكون لها بداية أو نهاية». أما «الحياة داخل العمل الروائي فهي محاكاة، يتحقق فيها لتلك الفوضى المذهلة نظاماً وترتيباً وسبباً ونتيجة وبداية ونهاية».

والرواية الواقعية - في نظره - هي التي ترتبط بالأحداث التي يمكن أن تواجه القارئ في الواقع، ولا تعني بالضرورة أنها قد حدثت بالفعل. لذلك فإن: «كل رواية جيدة هي رواية صادقة، وكل رواية رديئة تكذب. إن الصدق بالنسبة للرواية - كما يقول يوسا - هي أن تجعل القارئ يختبر

وهماً، بينما يعني الكذب عدم القدرة على القيام بذلك».

وإجابة عن السؤال الذي يطرح غالباً حول المنجز الروائي في الآداب العالمية، وهو: «إلى أي مدى يمكن الوثوق بالرواية كشهادة على المجتمع الذي أنتجها؟»، وهل يمكن أن تعد تصويراً للحياة التي عاشها الناس في زمن من الأزمان وتعبيراً صادقاً عنها؟ فهل كانوا كذلك حقاً ذات يوم؟

يقول يوسا: «أجل هكذا كانوا، بمعنى أنهم هكذا كانوا يريدون أن يكونوا، وهكذا رأوا أنفسهم في تحابهم ومعاناتهم وفرحهم». فقد تكون الرواية - في رأيه - محض أكاذيب ولا تؤثّق ما حدث فعلاً، لكنها تستطيع أن تجعل الحيوانات أكثر احتمالاً لمن يكتبها ويقرأها، وتسد فراغات الحياة الناجمة عن عجزها»، فهي

«بديل مؤقت للحياة!».

تلك الآراء التي أشارت إليها المقالة، حول القصص والروايات وعوالمها المختلفة، وغيرها من التي اختارها مترجم الكتاب بعناية، ونقلها بلغة بسيطة وواضحة للقارئ، قد تتقارب في بعض جوانبها، وطبيعي أن تتباعد في جوانب أخرى، لكنها تلتقي كلها في فكرتها الجوهرية، ألا وهي: أهمية السرد، وحاجة الإنسان إلى القصّ والقصص، والحكي والحكاية، الذي تمكن بواسطتها - منذ قديم الزمن وحتى اليوم - من أن يصوغ أفكاره، وأن يعبر عن خبراته وتجاربه، وأن يشكل وعيه، وأن يدرك الحياة ويفهمها، وأن يرسم آماله وطموحاته وأمنيته، وأن يخفف من آلامه وأحزانه، وأن يهدئ من روعه ومخاوفه. فهذا ما يفعله السرد، ولهذا نحن نحتاج إلى القصص.





"التعليم عن بعد" ما بين الإيجابيات والسلبيات

إعداد : أحمد نور

بؤرتها كفكرة لتنتشر بسرعة تمددها وسرعة إنتشارها ، معتمدة في مضمونها على اختلاف الأماكن وتناوبها في أحيان كثيرة ، وبُعد المسافة بين المتعلم والكتاب أو المعلم أو المجموعة الدراسية، و بلاشك أن لها أهمية تكمن في تقديم برنامج دراسي من قلب الحرم التعليمي، ووضعها بين يدي المتعلم ، سعياً لاستقطاب الطلاب، وتحدي الظروف الصعبة التي تواجههم للانضمام إلى برنامج التعليم التقليدي في الجامعات، وهي بالتالي محاولات لرفع مستويات التعليم في العالم عبر إبتكار مرونة تعليمية تراعي مجمل الظروف التي تحول بين المدارس وتحصيله العلمي ، وغالبا ماتكون العوامل الإقتصادية أسباباً تنأى بالدارسين عن قطف نتائج

لم تعد طرق ووسائل الدراسة تقتصر على الورقة والقلم والكتاب فقط، بل توسعت وتطورت لتشمل التعلم بالانضمام إلى جامعة في بلد آخر، والانتساب لها ومشاهدة محاضراتها وإجراء الامتحانات المقررة فيها، والدارس فيها يجلس حيث شاء في البيت أو المكتب ، أو أي مكان يجيز له ذلك ، وهذا ما أطلق عليه اسم التعلم عن بعد، والذي أصبح اليوم واسع الإنتشار ، ولعل الضرورة هي التي جاءت به كفكرة لاقت قبولا ورواجا على مستوى واسع لأسباب مختلفة دعت إليها آليات التطور التكنولوجي وتوفر الحواسيب المحمولة وشبكة الإنترنت لدى السواد الأعظم من الناس بغض النظر أسماء الدول الأكثر نشاطاً في هذا الحقل ، لذا سنحاول أن نستعرض هنا تطوّر الوسائل التقنية المستخدمة في التعلم عن بعد، والأهداف من وراء تطوير مثل هذه الوسيلة، إضافةً إلى أبرز إيجابيات و سلبيات هذه الظاهرة .

التعليم عن بعد

يعتبر التعليم عن بُعد، الوسيلة التعليمية التي انطلقت حديثاً من

”
يحفز المتعلم
على اكتساب أكبر
قدر من المهارات
والتحصيل العلمي،
نظراً لتركيز العملية
التعليمية فقط



”
طبقت الإمارات مبادرة
«التعلم عن بُعد»
لضمان استمرارية
التعليم لكافة الطلبة
المواطنين والمقيمين
على أرضها

تلبية لرغبات المتعلمين في جعل التعليم العالي متاحاً لهم عبر الطرق غير التقليدية.

وفي عام ١٩٩٩ كانت التربويات التلفازية، حيث يتم تقديم الدورات عن طريق التلفاز و التي تعتبر من أنجح الوسائل التي استخدمتها الجامعات البريطانية المفتوحة، وخاصة تلك التي تأسست في الولايات المتحدة الأمريكية تحت اسم "الجامعة الأمريكية المفتوحة"

وفي عام ١٩٥٦ بشيكاغو عمدت كليات المجتمع إلى تقديم خدمة التليفزيون في التدريس عن طريق التنسيق بين عدد من قنوات الكابل، وعبر القنوات التعليمية احتراماً لقانون لجنة الاتصالات الاتحادية.

وفي أواخر عام ١٩٨٠ حقق التعليم عن بُعد تقدماً حيث وظّف التكنولوجيا المضغوطة لأفلام الفيديو التعليمية، فصار يتكون من ألياف ضوئية باتجاهين الفيديو والصوت، وبذلك استطاعت التكنولوجيا الجديدة أن تختصر المسافات الكبيرة بين المتعلمين والمعلمين وأصبح الطرفان يسمع بعضهما البعض.

ومع تقدم التكنولوجيا والاتصالات الإلكترونية، تحول التعليم عن بُعد إلى تعليم باستخدام الحاسوب، والإنترنت، والوسائط المتعددة لتحقيق أقصى قدر من الفاعلية، وهذا كله شكل الثورة في مجال تكنولوجيا المعلومات.

إيجابيات التعليم عن بُعد
- يلعب التعليم عن بُعد دوراً فعالاً في رفع المستويات الثقافية، والعلمية، والاجتماعية بين الأفراد.

مايرجون بعد إنهاء أشواط دراساتهم الجامعية التي حرموا منها ، لعدد من الأسباب تختلف من شخص لآخر ولكنها غالباً تنتهي عند حلقة العوز المادي أو التقاطع بين الدراسة المنتظمة وفرص عمل الدارسين الذين يتجهون لفضاءات العمل مؤثرينها على مقاعد الدرس الجامعي الأولي أو في مراحل دراسته العليا مرغمين لأسباب العيش التي ورد ذكرها آنفاً.

متى بدأ التعليم عن بُعد ؟

التعليم عن بُعد أصبح ضرورة ملحة، وخصوصاً في وقت الأزمات، وانتشار الأوبئة والفيروسات التي تتطلب التباعد الاجتماعي. وهذه الوسيلة في التواصل بدأت منذ فترة طويلة وأخذت أشكالاً مختلفة.

ففي عام ١٨٩٢م تأسست في جامعة شيكاغو أول إدارة مستقلة للتعليم بالمراسلة، وبذلك صارت الجامعة الأولى على مستوى العالم التي تعتمد التعليم عن بُعد، ولقد أتاح التعليم عن بُعد الفرص للطلاب الكبار، كما أنه أعطى للطلاب الإحساس بالمسؤولية تجاه تعلمهم، فقد كان الطلاب يرسلون واجباتهم والوظائف بالبريد ثم يصححها المعلمون، ويعيدون إرسالها بالدرجات إلى الطلاب، وكان التحكم بنظام الفحص يتم عن بُعد .

وفي العام ١٩٧٠ بدأت الجامعة المفتوحة في استخدام التقنية مثل التلفاز، والراديو، وأشرطة الفيديو في هيكلة التعلم عن بُعد، وفي العقدين الأخيرين تأسست أربع جامعات في أوروبا، وأكثر من عشرين حول العالم تطبق تقنية التعليم عن بُعد، وتعتبر جامعة "نايسس" أول جامعة أمريكية مفتوحة تأسست

لا تفضل توظيف الأشخاص الذين يحملون الشهادة بهذه الطريقة لاعتبارها غير مجدية.

الإمارات واستشراف المستقبل

في الوقت الذي أفادت فيه منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة - اليونسكو في تقرير صادر عنها، بانقطاع ٢٩٠ مليون طالب وطالبة على مستوى العالم عن الذهاب إلى المدرسة بسبب فيروس «كورونا» المستجد، طبقت الإمارات مبادرة «التعلم عن بُعد» لضمان استمرارية التعليم لكافة الطلبة المواطنين والمقيمين على أرضها لتصبح مثلاً يحتذى به من خلال استشرافها للمستقبل منذ سنوات، وتوفيرها سبل ووسائل عززت البنية التحتية وخلقت فرصاً للتعلم عن بُعد في المدارس الحكومية والخاصة باستخدام التكنولوجيا الحديثة والحلول التعليمية وإدخال الذكاء الاصطناعي، منحها القدرة بتعميم تلك المبادرة على كافة المؤسسات التعليمية بالدولة.

للتعليم عن بعد .

صعوبة تدريب المتعلمين والمدرسين

يحتاج التعليم عن بعد وجود بعض المهارات عند المتعلمين والمدرسين، لذلك يجب تدريبهم على طريقة استخدام الإنترنت بشكل عام، وعلى استخدام بعض البرامج التي تخدم العملية التعليمية بشكل خاص، ليستطيع كل منهما التواصل بشكل صحيح وسليم.

الأمن والسرية

في بعض الحالات قد يتم اختراق الوسيلة التي يتم من خلالها التراسل على شبكة الإنترنت، مما يؤدي إلى ضياع المعلومات أو تغييرها وهذا يعطي نتائج غير صحيحة للعملية التعليمية.

اعتمادية الشهادات

عدم اعتراف بعض الدول بالشهادة الممنوحة للشخص من خلال هذه الطريقة في التعليم، مما يفقد الشخص قدرة العمل في هذه الدول، كما أن بعض الشركات والمؤسسات

- يسد النقص الكبير في الهيئات التدريسية والأيدي المدربة المؤهلة في مختلف المجالات.

- يخفف من ضعف الإمكانيات التي تعاني منها بعض الجامعات.

- يُقلل من الفروقات الفردية بين المُدرِّبين، وذلك من خلال وضع المصادر التعليمية المتنوعة بين يدي المُتعلم، بالإضافة إلى تقديم الدعم الكامل للمؤسسات التدريبية بكل ما تحتاجه لنتج تعليماً فعالاً من وسائل وتقنيات تعليم. فتح الآفاق في الارتقاء الوظيفي لمن فاته قطار التعليم المنتظم من الموظفين، حيث يمكنه ذلك من الدراسة والعمل في آن واحد.

- يوفر الوقت والجهد.

- يحفز المتعلم على اكتساب أكبر قدر من المهارات والتحصيل العلمي، نظراً لتركيز العملية التعليمية فقط على الفحوى الدراسي دون التطلع إلى أي جوانب أخرى.

- يساعد الفرد على الاعتماد على نفسه كلياً، وذلك من خلال اختيار المصادر التي يستوحي منها معلوماته بذاته دون تأثير من الغير.

معوقات التعليم عن بعد

التكلفة الاقتصادية العالية

حيث إن تجهيز المادة التعليمية يحتاج إلى مبالغ مالية كبيرة، كما أن عملية توزيعها على الطلاب تحتاج إلى رصد مالي كبير، بالإضافة لتكلفة الإعدادات والتجهيزات، ففي وقتنا الحالي اعتمد الطلاب ومراكز التعليم على شبكة الإنترنت كوسيلة



خطاب التنكيت .. يحتاج إلى ناقد!



د. زهرة حرم

قد لا تتجاوزُ سطرا واحداً، أو أقل، لكنها تحدث أثراً غريباً، ليس في العقل فقط، بل الروح! يتراوح فعلها بين دغدغة خفيفة تبعث على الضحك والتندر، إلى قرصة نقدية عنيفة جارحة، ثم تتجاوزُ للمسموح إلى الممنوع، حول أي موضوع معروف، أو متداول بين الناس! إنها النكتة الصغيرة الحجم، التي تتطايّر، وتنتشر كالنار في الهشيم؛ لتجد ضالتها عند الكثيرين؛ فهي خفيفة في الحمل، والحفظ، والنقل، والتوزيع! وهي مختلة ذكية؛ لأنها تجعل من الأحداث الساخنة والطازجة - التي تشغل بال الجميع - مادتها الأساسية؛ وتتوغل في الأحداث التي يُكبل الحديث حولها الرقيب! نراها تتسلل كالشعرة المساء؛ لتخرج حرة دون رادع، ولا وازع، ولا سلاسل قيود! بضع كلمات، مَصُوغة بأسلوب أدبي ساخر، تعتمد على لغة المفارقات غالباً؛ إذ تجمع بين متناقضات الحدث؛ فتدهش، وتضحك، بل تفتح الأعين

المغمضة، والعقول المغلقة حول أمر غير ظاهر، أو مستتر؛ فتكشفه إلى العلن، وترفعه إلى السطح؛ بعد أن كان غائصاً موعلاً في العمق، غير مُلتفت إليه؛ فتعمل على فضحه! ليست أكثر من أسلوب إنشائي، لا يحتمل الصدق أو الكذب، كما يقال في لغة البلاغة والأدب! فهي موضوع غير قابل للنقاش، أو الجدل؛ فالمتلقي أو السامع لا يمكنه الزيادة عليها، بتحقيق، أو مساءلة، أو مُحاكمة، أو السؤال كيف، ولماذا، وأين! هي نكتة وكفى، كما يشاع في العُرف، اقرأها وامض في طريقك! وهنا تكمن الخطورة: اقرأها وامض! لكنك ستمضي بعد أن تشرّبتها، وبعد أن تخللت عقلك الظاهر، وتجاوزته إلى العقل الباطن، وسكنت هناك، وعششت، وأنجبت وفرّخت من دون أن تشعر! من دون وعي منك؛ يصبح ما في النكتة " حين تتقبلها، بالضحك أو الاستهجان " جزءاً من حقائقك، ومسلّماتك! فكل نكتة تشعر بأنك تلذّذت أو استمتعت بها، أو أحدثت أثراً في نفسك؛ ستعلق لديك! ليس بسبب قدرتها وحدها، ولكن بسبب رضاك الضمني، بما تحتويه هذه النكتة من مغازٍ أو معانٍ!

هي ليست مجرد حروف أو كلمات طريفة، أو ساخرة، أو لاذعة، وستسير في طريقها بعيداً عنك! أو ستمضي أنت بعيداً عنها! إنها خطابٌ خرج لا يُنسى بل ليبقى، فإن لم يكن بالمحتوى نفسه؛ فبآخر شبيهه! إن النكتة خطاب

متناسل، مُتوالد، يحمل أشكالاً وصوراً وتعبيرات مختلفة، لكنه يصب في المعاني نفسها: المعاني الأولية، يُغذيها، ويواصل النسج على منوالها! لماذا؟ لأن المتلقي تقبلها ببساطة، فإن لم يكن هو صانعها؛ فسيكون بلا شك؛ ناقلها، ومورّعها!

هل يعني ذلك أن نقف مكتوفي الأيدي أمام تأثير النكتة، وسريانها اللامحدود، مع ما يكتنف ذلك من آثار ونتائج، قد لا تكون محمودة بالضرورة؟! هل يعني ذلك أن نسمح للسفيه منها بالانتشار، فقط، بسبب محتواها الإضحائي؟! فإذا سلّمنا بأن النكتة خطاب أدبي بامتياز؛ بلاغي، وكلام إنشائي؛ ألا يعني ذلك أنها بحاجة إلى وقفة نقدية صريحة، وصارمة في كثير من الأحيان؟! وقفة نقدية لا تقف عن مجازاتها اللغوية فقط، ومحتواها الأدبي، بل محتواها قليل الأدب! فالنقد قبل أن يكون رقيباً، حامياً للحدود الأدبية المطلوبة، ومطالباً بعدم تجاوز المعايير والمقاييس النقدية؛ إنه المدافع عن الذوق العام، والداعي إلى عدم الإسفاف، أو الهبوط، والانحطاط!

إن خطاب النكتة خطاب لغة، واللغة حركية ومتداولة، وعلى الرغم من ذلك؛ لا بد من عقل، يحفظ النكتة وملتقيها من الوقوع في المحذور، أو المبتذل منها، والذي يؤدي " مع مرور الزمن - إلى استساغة للساقط منها، وهو ما ينعكس " للأسف - على سقوط المجتمعات أخلاقياً.

قطار الوباء.. ومحطة كورونا

حنان فايز

أصيب العالم بالفرع وهو يستيقظ على خبر فايروس يهدد الحياة البشرية ، وتملكت الناس الدهشة والقلق وتولدت عنهما أسئلة تبحث عن أجوبة ، ربما ستظل مؤجلة حتى موعد آخر للكشف عن تفاصيل هذا الانفلات السريع للفايروس ومعرفة الأسباب لهذا كله ، ولاشك أن الأجوبة لن تكون قطعية خصوصاً وإنها مازالت كل يوم تثير علامات استفهام جديدة دون أن تجد لها أجوبة شافية ، كل ذلك ليس مستغرباً فالأمر يتعلق بسلامة حياة الناس بغض النظر عن هوياتهم ، فالفايروس لا يستهدف أحداً دون غيره فالكل أمامه سواء بمجرد وصوله إلى حيث يكونون ، وهذا بطبيعة الحال يبرر القلق الذي تستشعره الناس وهو أمر لاغرابة فيه ، حيث أنه يهدد أسرهم إن أصيب أحد أفرادها لما له من سرعة انتشار وعدوى سريعة ، ربما لم يجابه معظم سكان العالم فايروساً بمثل شراسة الفايروس كوفيد ١٩ ، ولم يعرف شبيه له أكثر من جيل ، صحيح أن العالم واجه كوارثاً مرضية وأكثر من وباء ولكن هذا كان غالباً بعيد عن التعايش معه بسبب تباعد الفترات الزمنية بيننا وبين آخر الوباءات ، وماواجه العالم بعدها من أزمات فايروسية أو مرضية لم تكن بمثل قوة عدوهم الجديد "كورونا المستجد" والخوف من سرعة انتشاره السريع ودخوله المحتمل لحياة أعداد من الناس ، أو أن ماسبق هذا الفايروس كان حجم تأثيره رغم خطورته أهون لأن العالم

وقتها كان متباعد ولم يكن السفر والتنقل فيه يسيراً ، أما اليوم وفي ضوء حركة السفر المستمرة والتنقل المتزايد فإن الفايروسات تغدو أكثر خطورة من السابق طالما أن إنتشار الفايروس مرهون بالإختلاط وقى الله تعالى البشرية جمعاء من شروره ، وهذا بطبيعة الحال يبرر أسباب القلق الذي اعتري الناس في كل بلدان العالم ، حد أنهم احتاطوا له بين مصدق ومكذب ولكن ما أن بدأ تفشي الوباء حتى أيقن الجميع أن التدابير المبكرة والإحتراطات التي هيأتها حكومات بعض الدول ماهي

”
لم يكن فيروس
كوفيد ١٩
هو الأول من
الفايروسات
والأوبئة التي
تصيب العالم
بالفزع

اختصره صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد العام للقوات المسلحة وهو يرسل كلمته التطمينية الأشد بلاغة والأكثر تأثير في نفوس الجميع ممن يعيش على أرض الإمارات مواطنين ومقيمين ، نعم كلمة واحدة استطاعت أن تلخص الأمر كله بثقة قل نظيرها وإنسانية صادقة "لاتشلون..هم".

لم يكن فيروس كوفيد ١٩ هو الأول من الفايروسات والأوبئة التي تصيب العالم بالفزع، ويخلق إحساسا لدى المتشائمين من الناس باقتراب نهاية العالم والجنس البشري على الأرض، فالتاريخ الإنساني حافل بالعديد من الأوبئة المميتة التي خلقت الهلع عند جموع الناس ، وحصدت الملايين من الأرواح وتكرر ذات الإشاعات مع وجودها وتكرر كذلك ذات النظرة التشاؤمية التي لا يحبذها أحد .

وفي خلال المائة عام الماضية، شهد العالم العديد من الأمراض والأوبئة التي جاءت و الموت يلوح بمجيئها

إلا يقظة وحكمة مبكرتين ، حيث تعاملت دول العالم عبر حكوماتها معه بمنتهى الجدية وكان من بين أوائل الدول التي وضعت كامل استعداداتها ومكتمل تحضيراتها دولة الإمارات العربية المتحدة التي خصصت للتصدي للفايروس مليارات الدولارات بما يفوق ماوضعت لهذا الفايروس كبرى دول العالم وأغناها ، وتم اتخاذ التدابير اللازمة لذلك عبر إغلاق المنافذ الحدودية براً وبحراً وجواً دون أن تتخطى كعادتها المشاعر النبيلة والإنسانية وهي تنظر بعين الاعتدال والمساواة إلى الجميع مواطنين ومقيمين على حد سواء، وأن تثبت أنها دولة العدل والإنسانية المثلى، فأعلنت عن استقدامها أبناءها الدارسين في دول العالم من المبتعثين من الدولة أو الدارسين على حسابهم الخاص ، وكذلك السماح للعمال والمقيمين عموماً من شاء منهم الذهاب لبلده بأن تهيأ له سبل سفره لتيسر الأمر وتهونه على الجميع ، ولعل كل هذا





ولتبدأ معها أقوال متشائمة بأن الوباء جاء ليحصد الأرواح بلا حساب، وبما أن لكل وباء من تلك الأوبئة حالة خاصة، فإن الناس ينقسمون في النظر إليه والتعامل معه بين صابر ملتزم بما يصدر من أوامر الجهات المختصة من تعليمات ويملؤه التفاؤل والأمل بانتهاء الأزمة وبين قلق تملؤه الهواجس خوفاً، ومن هذه الأوبئة التي ضربت العالم خلال المائة عام الأخيرة وبحسب تواريخها نمر على ذكرها لتأملها كمحصلات أرقام رافقها ألم كبير، فلا خسارة تعدل خسارة الإنسان حين يتمكن الوباء من التسلل إلى حياته :

الكوليرا.. الوباء السادس ١٨٩٩ - ١٩٢٣
في أوروبا الغربية لم يكن لوباء "الكوليرا السادس" تأثير فعلي يستحق أن يذكر وذلك بسبب التقدم الصحي الذي كانت عليه حال أوروبا آنذاك بالمقارنة مع غيرها من الدول ، بينما تأثرت مدن كثيرة في بقاع مختلفة من العالم بشكل كبير من وفيات الكوليرا، حيث بلغ عدد الوفيات أكثر من ٥٠٠ ألف شخص بسبب الكوليرا في روسيا منذ عام ١٩٠٠ إلى ١٩٢٥، وكانت وقتها تعيش روسيا وضعاً صعباً بسبب الظروف التي رافق الوباء حيث الحرب والثورة .

أودى وباء الكوليرا بين عامي ١٩٠٢- ١٩٠٤ بحياة ٢٠٠ ألف شخص في الفلبين بما في ذلك بطلمه الثوري ورئيس الوزراء الأول أبوليناريو ماييني .

وانتشر وباء الكوليرا ٢٧ مرة خلال الحج في مكة المكرمة من القرن ١٩ إلى عام ١٩٣٠ .

كما أودى الوباء السادس بحياة أكثر من ٨٠٠ ألف شخص في الهند، وكان آخر تفشي لهذا الوباء في الولايات المتحدة الأمريكية بين عامي ١٩١٠- ١٩١١، عندما جلبت باخرة مولتك المصابين من نابولي إلى مدينة نيويورك.

الأنفلونزا الإسبانية

إنفلونزا قاتلة انتشرت في أعقاب الحرب العالمية الأولى في أوروبا والعالم كله بعد ذلك وخلفت ملايين القتلى، وتسبب بهذه الجائحة نوع خبيث ومدمر من فيروس الإنفلونزا (أ) من نوع فيروس الإنفلونزا H1N1، وميزة هذا الفيروس تكمن بسرعة انتشاره وتمدد عدواه ، وتقدر الإحصائيات الرقمية الحديثة أن نحو ٥٠٠ مليون شخص أصيبوا بالعدوى، لقي حتفه منهم من ٥٠ إلى ١٠٠ مليون شخصاً أي ما يعادل ضعف عدد المتوفين في الحرب العالمية الأولى.

وبحسب هيئة جينس للأرقام القياسية في كتابها الموسوعي الصادر بعنوان "الأرقام القياسية في الجرائم" فإن بسبب هذا المرض توفي بين شهري أبريل ونوفمبر فقط من عام ١٩١٨، نحو ٢١ مليون و ٦٤٠ ألف نسمة.

إنفلونزا هونغ كونغ

منذ أن تم الإبلاغ عن أول حالة في ١٣ يوليو ١٩٦٨ في هونغ كونغ،

استغرق الأمر ١٧ يوماً فقط قبل أن يتم الإبلاغ عن تفشي هذا الفيروس، الذي يشار إليه باسم إنفلونزا هونغ كونغ، في سنغافورة وفيتنام، وفي غضون أشهر ثلاث امتد إلى الهند والفلبين وأوروبا وأستراليا والولايات المتحدة.

وقد كان معدل الوفيات في عام ١٩٦٨ منخفضاً نسبياً، إلا أن مجموع من قضوا نحبتهم بسبب الفيروس كانوا أكثر من مليون شخص، لسكان هونغ كونغ وحدها ٥٠٠ ألف منهم ، أي ما يقارب من ١٥٪ من مجموع سكانها في ذلك الوقت.

سارس

الالتهاب الرئوي الحاد "سارس" ظهر في أواخر العام ٢٠٠٢ في الصين، وانطلق من ذات البيئة التي انطلق منها فيروس "كورونا"، الذي يعاني منه العالم اليوم، وتسبب سارس في إصابة أكثر من ٨ آلاف شخص على مدار ٨ أشهر، ووصف الخبراء "سارس" بأنه الوباء الأول في القرن الحادي والعشرين ، إذ انتشر في ٢٩ دولة.

إنفلونزا الخنازير

في العام ٢٠٠٩، انتشر وباء إنفلونزا الخنازير وقد اكتشف في المكسيك أولاً في أبريل من ذلك العام، قبل أن ينتشر في العديد من دول العالم، ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية وبحسب خبراء الصحة ، فإن إنفلونزا الخنازير من أكثر الفيروسات خطورة، حيث يتمتع بقدرة تغير سريعة، هرباً من تكوين مضادات له في الأجسام



مكافحة الوباء.

والعالم اليوم بكل تطوره التقني والعلمي يوحد الوقوف بوجه عدو شرس يتمثل بفيروس تكمن خطورته باستهدافه الجهاز التنفسي الرئوي وبسرعة انتشاره ، لذلك فإن دولة الإمارات بحكمة حكومتها الرشيدة وتضافر جهود أبناءها المخلصين والمقيمين على أرضها استطاعت أن تكون في مقدمة الدول التي تعاملت مع الفيروس وأزمته بسيطرة وقدرة عاليتين ، وبتحقيق نسبة معافاة عالية جدا من مجموع المصابين ، وهذا يؤشر بدقة متناهية قوة البنيان الذي شيده سواعد الخير بدولة الخير والعطاء، ونسأل الله أن يتم للعالم كله تخطي محنة الفيروس كوفيد ١٩ وتنعم البشرية بحياة آمنة مطمئنة.

إيبولا

إيبولا يتسبب بارتفاع درجة الحرارة ونزيف غالبا ما يكون قاتلا، وقد تسبب وباء إيبولا رسمياً في أكثر من ١١ ألف وفاة، ومات جراءه أكثر من ٢٥ مرة ممن ماتوا في الأزمات الماضية منذ ٤٠ عاماً، ومع ذلك، تم احتواء هذا الوباء أيضاً بسهولة نسبياً لأن عدوى إيبولا تنتقل عن طريق الاتصال المباشر، وليس عن طريق الرذاذ مثل كوفيد ١٩.

وبالإضافة إلى ذلك، كانت هناك تدابير إضافية غير العزل، بحيث "كانت هناك حقنة بجسم مضاد يحارب الفيروس، كما أن مضادات الفيروسات كانت تحقق للأشخاص الذين هم على اتصال مع المرضى المصابين، وكان ذلك فعالاً للغاية في

التي يستهدفها، وقد أعلنت منظمة الصحة العالمية في عام ٢٠١٠ عن وفاة ١٨ ألف شخص جراء الوباء.

الملاريا

تعتبر من الأمراض الحموية الحادة، وتظهر أعراضها على المريض بعد أيام من التعرض للدغة البعوض الحامل له، وإذا لم تُعالج في غضون ٢٤ ساعة، فإنها تؤدي إلى مرض خطير، قد يتسبب في الوفاة بأغلب الأحيان، وكانت القارة الأفريقية هي الأكثر معاناة من هذا الوباء في العالم، ورغم كل الجهود المبذولة إلا أن نحو ٩٠ دولة حول العالم لاتزال تعاني من استمرار التهديد بالإصابات، وبلغت حالات الوفاة جراء الملاريا لعام ٢٠١٦ أكثر من ٢٠٠ مليون شخص.



رمضان..

المعنى والشعراء بمدائحهم وأهاجيهم

لعلَّ رمضان هذا العام (١٤٤١هـ) سيكون مختلفاً، في ما اعتاد عليه النَّاسُ، فمن طبع الصائمين، وحتى غير الصائمين، أن يبدأ و المسامرات بعد الإفطار، وحتى السحور، وببلدان كثيرة ينقلب فيها الليل نهاراً والنهار ليلاً، فلا سُبَات حتى يطلع الفجرُ، وتبادل الولائم فيه، وبذل الطعام والشراب مجاناً للناس كافة، والاجتماع هو الروح الرمضانية، فكيف سيكون عليه هذا الشهر، الذي عُرِف بالفضيل والكريم، في ظل أجواء الوباء العالمي «كورونا»! فلا سفر ولا تبادل زيارات ولا ولائم ولا احتفالات، وبالتالي ليست هناك مسامرات، ومجالس شعر وأدب، بين كتابة هذا المقال وهلال رمضان أيام، لعلَّ فيها يتراجع الوباء، ويفك هلاله الحجر الطوعي والمفروض صحياً على الناس كافة، وبينه ملايين الصائمين.

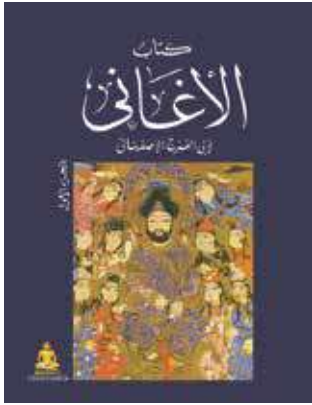
نتأمل ذلك ونقول: كانت الأشهر القمرية معروفة من قبل، والصَّوم كان معروفاً أيضاً، وشرعته ديانات عديدة، وكل شهر له اسمه المنحوت من حادثة أو ظاهرة من ظواهر الطبيعة، ورمضان منحوت من الرَّمضاء، وهي شدة الحرِّ (القزويني، عجائب المخلوقات)، في أول وقت معرفة حساب الشهور، وإلا فالشهور القمرية غير ثابتة على الفصول مثلاً هو حال حساب الأشهر الشمسية الثابتة.

فَرَضَ الصَّوْمُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فِي الْآيَةِ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ» (البقرة، الآيات: ١٨٣-١٨٥). إِنَّ عِبَارَةَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ تَوْكِدَ وجود الصَّوْمِ قَبْلَ الإسلام مثلاً هي الصَّلَاة، مع اختلاف الأداء. فالمسيحيون مثلاً يصومون عن الطعام الفاخر في أيام محددة، ومنه الطعام الدَّسَم واللحم، على أساس أنه أنفس الطعام، وفي ذلك تكون مشاركة بين الغني والفقير، ووراء



رشيد الخيَّون

”
إن كل الأديان
السماوية
ظهرت
بشارتها في
رمضان



”
اسم رمضان من
الرَّمضاء، لأن
صومه وافق
ذلك شدة
الرَّمضاء

صومه وافق ذلك شدة الرَّمضاء، إلا أن هذا الاسم يتحول إلى باب إلى الجنة، وخير عميم، حتى لا يُقال رمضان إلا ويلحق بصفة الكريم «رمضان كريم»، وغدت تحية لهذا الشهر، ويتغنى به، حتى نُسيت حقيقة الاسم «الرَّمضاء»، وهي شدة الحر. ففيه، على حد واضعي مميزات الشهور وصفاتها، أن كل أيامه كرامات: في أوله فتحت أبواب الجنة وأغلقت أبواب النيران، وهذا أول ردٍّ على تسميته برمضان، وصدت الشياطين.

ومعنى هذا لا وجود للمعاصي على اعتبار أن الشياطين هم مغرو الناس بها، وفي الثالث منه أنزلت صحف إبراهيم، والرابع نزل القرآن، وفي السابع نزل التوراة، وفي الثامن نزل الإنجيل، وفي التاسع منه تم فتح مكة، وفي الحادي والعشرين منه كانت ليلة القدر... إلخ (القزويني، عجائب المخلوقات). حسب ما تقدم أن كل الأديان السماوية ظهرت بشارتها في رمضان! وليس لنا تعليق على هذا أكثر من تحبيب لرمضان وجعله سيد الشهور قاطبةً. وهو الشهر التاسع من الشهور الهجرية، وقيل كان اسمه «الزَّاهر»، وعلى رواية كان اسمه «نافق»!

كان للظرفاء والشُعراء أقوال وأشعار في رمضان، يسوقونها لا لمعصية أو عدم اعتراف بهذا الشهر، إنما الحياة إذا خلت من ظرافة وطرافة جفت ويبست، وكيف إذا كان الوقت صوماً عن طعام وشراب، ورمضان مثلاً هو معروف متحرك بين

كل صوم عادة يأتي عيد من الأعياد. حسب قاموس الكتاب المقدس أن الصَّوم هو «الإمساك عن الطعام أو مدته، كان خلالها يفاوض الله ويستعد لاقتبال الكلمات العشر»! وهي الوصايا العشر التي وردت في الكتاب المقدس- العهد القديم، ما نطق بها الله على جبل سيناء، ومنها واجبات الإنسان تجاه الله، وواجبات الإنسان تجاه الإنسان. هناك نوع آخر من الصَّوم، فزيادة على الإمساك عن الطعام والشراب يكون الصَّوم عن الكلام، ويعرف بين بعض مناطق أهل العراق بالصَّوم «الخريساني»، والمفردة منحوتة من الخرس عدم الكلام، وهذه الشعيرة غير المفروضة، وتمارس على نطاق ضيق، لها صلة بصوم النبي زكريا والد يحيى، المبجل عند المسلمين كنبى.

كان تحديد وقت الصَّوم، من الطعام والشراب ومباشرة النساء، بالخييط الأبيض والأسود، حسب الآية: «وَمَا لَآنَ بِأَشْرُوهُنَّ وَأَبْتَعُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ كَلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ...» (البقرة ١٨٧). فأخذ المسلمون «إذا أرادوا الصَّوم ربط أحدهم في رجليه الخييط الأبيض والأسود فلا يزال يأكل ويشرب حتى يتبين له زيهما، فأنزل الله تعالى بعد ذلك (مِنَ الْفَجْرِ)» (الواحدي، أسباب النزول)، وعلق الواحدي عن آخرين: «فعلّموا إنما يعني بذلك الليل والنهار».

قلنا اسم رمضان من الرَّمضاء، لأن



ترتيل ذكر وتحميد وتسبيح/ فالنفس تدأب في قول وفي عمل/ صوم النهار وبالليل التراويح».

نسى الناس من أين نحتت مفردة رمضان، أمن الرّمضاء، بينما صار يمثل لهم الخصب ووفرة الطعام، وأجواء الاحتفال، وللصوفية على وجه الخصوص فيه فنونهم، وللقائمين في المساجد ساجدين راكعين مبررهم على أن في هذه الأيام تكون أبواب السماء مفتوحة، وأن أبواب الشرور الشياطين مقيدون. كذلك لم ترك شهر رمضان أثره في الشعراء والظرفاء من أبيات وأقاويل يتندرون بها، لم تؤخذ عليهم في الأيام الخوالي على أنها جحود وتشكيك أو استهزاء، مثلما تراقب هذه الأيام شفاه الناس وتحسب النادرة عليهم، التي تخفف عادة من عناء الجوع والعطش، تؤخذ على أنها مساس في الدين وتقليل من التقوى.

الفصول، قد يأتي بالشتاء الندي الذي لا يشعر الصائمون بالعطش فيه، أو يأتي بحر الصيف ويكون رمضان اسم على مسمى. وبطبيعة الحال لا يخلو الأمر من نفاق وتظاهر في عبادة الصوم، وكم من فاطر يشهر صومه تقية، أو حذر من كلام الناس فيه، أو خشية سلطان يفرض الصوم فرضاً.

ورد في الأغاني لأبي فرج الأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ)، أن أحدهم قال في استقبال رمضان: «جاء شهر الصوم يمشي/ مشية ما أشتيها/ قائداً لي ليلة القدر كأنني أبتغيها/ تنطح القبله شهراً/ جبهتي لا تأتليها».

وورد أيضاً استخدام رمضان في النقد السياسي فقل: «وزيرنا زاهداً والناس قد زهدوا فيه فكل عن اللذات منكمش/ أيامه مثل شهر الصوم خالية/ من المعاصي وفيها الجوع والعطش»، وورد في كتاب «الحيوان» لأبي عثمان الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) التشبيه بطول رمضان على الصائمين العجول: «أنبت أن فتاة كنت أخطبها/ عرقوبها مثل شهر الصوم في الطول».

أكثر القوم في الحديث والنظم بالمسرة والفرحة في انتهاء شهر رمضان؛ أليس خاتمته عيداً، ويحرم صوم يوم العيد، فقال أبو علي البصير عن المحاضرات: «أقول لصاحبي وقد بدا لي/ هلال الفطر من خلل الغمام/ غداً نغدو إلى ما قد ظمنا». وإذا عُرِف شهر رمضان بشهر الفضائل والمكارم، فهذا السري، لعله الرفاء، يعطي الفضائل إلى شوال، عن المحاضرات: «تصرم شهر الصوم شهر الزلازل/ وشال به شوال شهر الفضائل».

أما مدائح الصوم فلا تُعد ولا تحصى، من النثر والشعر، واقتبس منها هذين البيتين لأحدهم عن المحاضرات أيضاً: «جاء الصيام فجاء الخير أجمعه/

لأول مرة في تاريخ الأوسكار.. كورونا تحدث التغيير..

أسرة التحرير

اليوم تقضم بعضاً من عافية الدور السينمائية بتواطأ من الجائحة العالمية كورونا ، نحن أمام منعطفات إضطرارية يقف وراءها عدو العالم المشترك « كوفيد ١٩ »



طريقة أفضل لاختبار سحر الأفلام أكثر من رؤيتها في دور العرض السينمائية ، التزامنا بذلك لا يتغير ولا يتزعزع. ومع ذلك، فإن جائحة كوفيد-١٩ المأساوية.. تتطلب هذا الاستثناء المؤقت لقواعد التأهل لجوائزنا ولا يزال من المقرر إقامة حفل جوائز الأوسكار، الأرفع في عالم السينما، في هوليوود يوم ٢٨ فبراير ٢٠١٢ ولاشك إنها المرة الأولى التي يضطر فيها القائمون على الجائزة بتغيير بنود وقوانين التنافس وقواعده الثابتة منذ تأسست الجائزة ، وهذا يقينا سيسجل منعطفاً في تاريخ الجائزة ونقطة ستظل علامة الجائزة الفارقة من حيث تعديل شروط التنافس وقواعده بمقتضى الحدث العالمي الأهم الذي تسببت به الجائحة المقلقة كوفيد ١٩. المفارقة أن العالم المتجه إلى التوظيف التقني واللجوء إلى وسائل التواصل الإجتماعي في التعرف على مادة المعلومات والتمتع بالأخبار المصورة للأحداث ساعة بساعة ودقيقة بدقيقة بحيث تسربت رويداً رويداً قوافل الوسائل التقليدية لتشهد تراجعاً أمام السوشيل ميديا ها هي

ربما يعد تعديلاً تاريخياً وإن كان لعام واحد فقط في مسيرة وتاريخ جوائز الأوسكار ذلك الذي لخصه بالقول منظموه هذا الحفل السنوي والذي يعد الأهم في الجوائز السينمائية على مستوى العالم والذي تتوجه إليه أنظار العاملين في السينما من منتجين وممثلين ومخرجين وفنيين بمختلف الاختصاصات إن الأفلام التي تم إصدارها على منصات البث أو الفيديو عند الطلب فحسب، بينما كانت دور السينما مغلقة بسبب جائحة كورونا، ستكون مؤهلة للمنافسة على جوائز الأوسكار العام المقبل. وأعلن هذا التغيير المؤقت، الذي سيسري فقط للعام المقبل على جوائز الأوسكار ، وسينقضي عند إعادة فتح دور السينما في جميع أنحاء العالم ، في بيان صادر عن أكاديمية فنون وعلوم السينما. لمدة سبعة أيام على الأقل لتكون مؤهلة للمنافسة على جوائز الأوسكار. ويذكر أنه كان في السابق ينبغي عرض الأفلام في دار سينما في لوس أنجلوس وقال رئيس الأكاديمية، ديفيد روبن، والرئيسة التنفيذية دون هيدسون إن الأكاديمية تؤمن إيماناً راسخاً بأنه لا توجد



الناشطون الاجتماعيون في مواجهة مع الحرية الشخصية

رقية فرحان الكعبي

إن التوترات التي تظهر في المجتمع، كسيطرة النزعة الاستهلاكية بين أفرادها، وتقليد المراهقين للمشاهير على مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية التي يعيشونها وغيرها من الأمور التي تعد تعدي على حدود الآخرين. توترات صنعها أولئك الذين تسيطر عليهم المادة. وتعرف المادية تبعاً لثلاث مواقف:

١. أن الاكتساب والاستهلاك يجب أن يكون هدفاً رئيسياً للحياة.
 ٢. أن المقتنيات تجلب السعادة.
 ٣. أن النجاح يعتمد على حجم ونوع ممتلكات المرء.
- والماديون مبرمجون كي يرغبوا بالحصول على كل شيء. حتى لو كلفهم الأمر التخلي عن مبادئ وقيم

الفوضى هي طريقة حياة قائمة على اتباع الهوى، والهوى منبعه الشيطان. وأول درس علمه الله سبحانه وتعالى لسيدنا آدم عليه السلام هو عدم اتباع الهوى. فقد أباح له التمتع في أرجاء الجنة وبما فيها من نعم. إلا أن يقرب تلك الشجرة التي وسوس إليه الشيطان أن يقربها.

إذا فالحياة عمارها بالقوانين والنظام وبقاء الأنس والبهجة والاستقرار فيها أيضاً بالقوانين والأنظمة والحفاظ على المبادئ الأخلاقية السامية والعادات والتقاليد المجتمعية المتعارف عليها. وغير ذلك يسمى فوضى.

ومن مظاهر الفوضى الزاحفة المتربصة بالمجتمعات فكرة انطلت على البعض من مرتادي مواقع التواصل الاجتماعي.

هذه الفكرة هي الحرية الشخصية حيث يقومون بما تمليه عليه أهواءهم الشخصية بدعوى الحرية. وهم قد غفلوا عن المعنى الحقيقي للحرية الشخصية. فجهلوا أو تجاهلوا أن لا وجود للحرية المطلقة للإنسان، فحرية مقيدة بضوابط دينية وأخلاقية تتلاءم وطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه، "فبالقدر الذي يحترم به الشخص حريات الآخرين سيما حريته بمسؤولية ومعرفة، فكل شخص تربطه مصالح مع مجتمعه. ولأجل المحافظة على مصالحه يجب المحافظة على مصالح الآخرين وكما قال الفلاسفة القدماء: (تنتهي حريتك عندما تبدأ حرية الآخرين)"

مجتمعهم. فهم على استعداد تام من أجل المادة. يسخرون هذه المواقع لنشر أفكار مغايرة للحقيقة. مما حدا ببعضهم إلى نشر مقاطع بحجة الانفتاح والحرية.

إنهم في ضياع بين الضجيج والفوضى: "لأن الحقيقة هي أن لا نهاية لما يمكن امتلاكه، ما يعني أن ثمة سعياً دائماً وراء الأكثر ومطاردة الممتلكات المادية والموت من دون امتلاك كل شيء ومن دون التمكن من أخذ أي شيء".

هذه التوترات والفوضى العارمة التي يسعون خلفها كفيلة بأن يقوم لمواجهة ناشطون اجتماعيون من أفراد المجتمع أدركوا ضرورة إنكار المنكر وإيقاف مظاهر الاعتداء على أخلاقيات المجتمع وقيمه. واضعين نصب أعينهم حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي رواه الصحابي الجليل النعمان بن بشير رضي الله عنهما، قال: "مثل القائم على حدود الله والواقع فيها، كمثل قوم استهموا على سفينة، فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم نؤذ من فوقنا، فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نجوا، ونجوا جميعاً" صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

يصور الحديث خطورة الحرية

الشخصية المطلقة لأنها تعني الفوضى التي ستعم والباطل الذي سيتفشى والقيم الأخلاقية التي سيضرب بها عرض الحائط.

كل ناشط اجتماعي انبرى لمواجهة مدعي الحرية وصانعي الفوضى هو ينادي بأن يعمل الإنسان عقله وفكره، وبهتافه الصادق يحرك حس المسؤولية في أفراد المجتمع، ويلفت الانتباه بأنهم يربون الجيل القادم الذي سيعتمد عليه وسيقوم بتربية أجيال أخرى قادمة. ودعوة منه إلى هؤلاء الفوضويين بالانضباط في القول والعمل، وتحمل مسؤولية صنعهم الملوث للمجتمعات. ويرى الناشطون الاجتماعيون أن المجتمع الآمن والمتربط والمستقر هو ذاك الذي يكون فيه الإعلام في صورته الإيجابية ويتحلى إعلاميه ومشاهيره بهذه الأهداف:

١ - "المساهمة في تثقيف وتوعية المواطنين

٢ - الكشف عن الفساد

٣ - خلق المثل الاجتماعية وذلك بتقديم النموذج الإيجابي في كافة مجالات الحياة

٤ - احترام القوانين والضوابط المجتمعية

٥ - تبني أنماط فكرية اجتماعية واقتصادية وسياسة تحظى بموافقة شعبية هامة لتطوير وتغيير الأنماط السائدة لتحقيق التطور والتقدم الذي يرفع من مستوى البلاد.

إن ترك الحبل على الغارب بلا تحذير ولا توجيه ولا استنكار، أمرٌ بالغ الخطورة. لذا كانت خطوة الناشطين المخلصين لأوطانهم التصدي لمثل هذه الظاهرة خطوة محمودة من أفراد المجتمع الغيور على قيمه والحريص على مبادئه وأخلاقياته.

فلمثل هؤلاء الفوضويون لابد أن تسدى النصيحة، "ويتم التحذير مما يدعون إليه بطرق مباشرة أو غير مباشرة ثم زجر أعمالهم وما يدعون له وبعدها التهيب بالوزير. فالأمر في البداية يسهل علاجه، فإذا كان الدواء مرا فالداء أمر." لقد لقيت مناشدات مواجهة الفوضى والحرية المطلقة صدىً طيب وترحيب معقود عليه الأمل على عودة الفوضويين إلى جادة الطريق.

نسأل الله أن يصلح حالهم ويثبت كل ناشط اجتماعي حريص على بلده، ويرزقنا حب الأوطان فهو من الإيمان.





آه منا.. نحن معشر الحمير

* عزيز نيسين

يحكى أننا نحن الحمير كنا في قديم الزمان نتحدث بلغة كالتي تتحدثون بها أنتم البشر، كانت لنا لغة خاصة بنا. ويحكى أننا لم نكن نهق في قديم الزمان كما نحن عليه الآن، وتعلمون أننا الآن نعبر عن رغباتنا وأحاسيسنا، ومشاعرنا، وأفراحنا، وأتراحنا فيما بيننا بواسطة النهيق! النهيق هو إصدار صوت مؤلف من حرفين بشكل متكرر: «ه.. ه.. ه...» هذا هو النهيق.. تقلصت لغتنا الغنية تلك، وتقلصت إلى أن صارت كلمة واحدة مؤلفة من حرفين. يعود رباط ألسنتنا نحن الحمير إلى حادثة قديمة جداً.. يحكى أن هنالك حماراً عجوزاً من الجيل القديم، في يوم من تلك الأيام كان يرعى هذا الحمار العجوز في البراري وحده، وكان يغني الأغنيات الحميرية في أثناء الرعي، في لحظة من تلك اللحظات تناهت إلى أنفه رائحة.. إنها رائحة ليست طيبة، إنها رائحة ذئب. رفع الحمار ابن الجيل القديم أنفه إلى الأعلى، وبدأ يستشيق بعمق، الجو يحمل رائحة ذئب حادة.. سلى الحمار العجوز نفسه بقوله :

- لا يا روعي، إنه ليس ذئباً..وتابع الرعي..

ولكن رائحة الذئب تزداد بالتدريج..أما الحمار العجوز فهو خائف من جهة، ومتظاهر باللامبالاة من جهة أخرى، ويقول لنفسه :

- ليس ذئباً.. لماذا سيأتي الذئب إلى هنا؟ ولم سيلقاني؟

بينما كان يسلي نفسه هكذا، فجأة تناهى إلى أذنيه صوت..

ليس صوتاً عذباً، إنه صوت ذئب..

شنف الحمار العجوز أذنيه رافعا إياهما إلى أعلى... نعم

إنه صوت

ذئب، ولأنه غير راض بمجيء الذئب، تابع قضم العشب وهو يقول :

- لا يا روعي.. هذا الصوت ليس صوت ذئب... يتهيأ لي...

إقترب كثيراً جداً ذلك الصوت المخيف، والحمار يقول لنفسه :

- لا، لا، لا... أتمنى ألا يكون ذئباً...أما عند الذئب عمل آخر ليأتي إلى هنا؟!

من ناحية أخرى سيطر الرعب على قلبه، وبدأ يتلفت فيما حوله..

نظر.. وإذا بذئب يظهر بين الضباب والدخان على قمة الجبل المقابل.. فقال : هـ هـ هـ، ما أراه ليس ذئباً لا بد أنه شيء آخر.

إزداد خوفه عندما رأى الذئب يعدو خلف الأشجار. ولكن

لأنه غير راغب في مجيء الذئب، خدع نفسه قائلاً :

- ليس ذئباً، إن شاء الله لا يكون ذئباً..أما بقي له مكان آخر ليجد هذا المكان ويأتي إلى هنا؟ لم تعد عيناى سليمتين، لهذا فإنني ظننت أن خيال الأشجار ذئب. إقترب الذئب أكثر، عندما صارت المسافة بينهما خمسين خطوة

- جعل الله بمشيئته هذا المخلوق الذي أراه أمامي ليس ذئباً... لم سيكون ذئباً يا روجي .. لعله جمل أو فيل، ولعله شيء آخر.. ويمكن ألا يكون شيئاً البتة.

- أنا أعرف أن هذا القادم ليس ذنباً،
نعم أنه ليس ذنباً، ولكن ليس سيئاً أن
أبتعد عن هذا المكان قليلاً..

- يا ربّي اجعل هذا الذي يتبعني ليس ذنباً حتى ولو كان كذلك.. إنه ليس ذنباً يا روحي، وكل خوفي لا معنى له..! بدأ الحمار العجوز يعدو، وركض الذئب خلفه. ركض الحمار بكل ما تقوى عليه قوائمه، وهو يقول في داخله إنه ليس ذنباً حتى لو كان كذلك... اللهم لا تجعله ذنباً... لم سيكون ذنباً يا روحي؟ هرب الحمار وتبعه الذئب. عندما شعر الحمار

كانت تردد أصداءها صخور الجبال،
وهو يتمزق بين أنياب الذئب:- ها ااا،
هـ ااا، هـ ااااا... وهكذا يقال إننا نحن
الحمير نسينا المخاطبة والمحادثة منذ
ذلك اليوم، وبدأنا نعبر عن أفكارنا
بواسطة النهيق... ولو لم يخدع نفسه
ذلك الحمار ابن الجيل القديم حتى
وصل الخطر إلى تحت ذيله، كنا
سنبقى على معرفة بالكلام....!!!!!! \$\$\$
آه منا نحن الحمير.... آه منا نحن
الحمير.... ها ااا... هـ ااا.... هـ ااا.



ولد في ٠٢ ديسمبر ٥١٩١ في جزيرة قريبة من اسطنبول.. وعزيز اسم مستعار.. فاسمه الحقيقي هو محمد نصرت.. بدأ حياته ضابطا في الجيش.. وقت الدراسة العسكرية وجد نفسه مشدودا لدراسة الفنون التشكيلية.. لكنه لم يبرع إلا في الكتابة الساخرة التي عرفته بها الدنيا كلها.

ويروى أنه ذات صباح أصيب بصدمة حادة عندما قرأ خبر وفاة إحدى نجومات السينما.. وعندما رأت زوجته علامات الحزن على وجهه سألته في غضب: (هل تعرفها؟) .. وعندما هز رأسه.. مشيراً إليها أنه يعرفها.. أصرت زوجته على طلب الطلاق.. وغادرت البيت في الوقت الذي لم يكن قد رآها ولو مرة واحدة في حياته وحاول إفهامها بلاجدوى أنه يقصد أنه يعرفها كنجمة حسب لم تستمع له وصفت الباب في وجهه.. وغادرت البيت. ومالم تسمعه الزوجة أنه كان ضابطاً صغيراً في منطقة نائية على الحدود.. يعاني من الوحدة.. والقسوة.. والملل.. كل ما يربطه بالعالم سيارة عسكرية تأتي بالطعام لأفراد الكتيبة.. مرة كل أسبوع.. وفي إحدى المرات وجد مع سائق السيارة مجلة فنية عليها صورة هذه النجمة.. فوقع في غرامها.. ووضع صورتها بالقرب منه.. ثم راح يتحدثها عن أحلامه.... و يشكو لها ما يفعله الناس به.... وعندما قرأ خبر وفاتها.. تذكر أيامه القديمة معها التي مر عليها أكثر من ثلاثين سنة.. وكتب ملخصاً(من المجنون الذي أوهمنا أن الحقيقة أجمل من الصورة إن امرأة في مجلة خير من ألف امرأة في البيت) ..



رمضان ما قبل كورونا

وفاء محمد

كما أن الإمارات واحدة من أكثر دول العالم التي تتمتع بالتسامح والتعايش السلمي بين الناس، إذ تعيش مختلف الأعراق والديانات بسلام على أرضها ويتشاركون احتفالاتهم وأحزانهم ومناسباتهم الدينية، ورغم تغير الظروف المعيشية للناس، فإن رمضان في الإمارات هو نفسه على مر الأزمان، والعادات والتقاليد لم يطرأ عليها أي تغيير، بل تجملت وتعمقت في أوصال المجتمع وعرفت الزائرين والمقيمين بها.

تحتفي الدول العربية والإسلامية بشهر رمضان المبارك لما له من صفات تعزز التقارب المجتمعي والتكافل بين المسلمين، كما أنه شهر الفضائل والعبادات وتكثر فيه الصدقات وأعمال الخير، حيث يتم استقباله ووداعه بعبادات وتقاليد ونشاطات دينية مكثفة تتنافس فيها الجهات الرسمية والأفراد لنشر الليالي الروحانية التي نستشعرها في هذا الشهر الفضيل. تختلف بشكل بسيط طرق استقبال شهر رمضان بين الدول ولكنها تتشابه في دول الخليج العربي ومنها دولة الإمارات فليالي رمضان في الإمارات تضج بالحياة من خلال المجالس الشعبية التي يحضرها الإماراتيون والمقيمون، ويعقدها كبار المسؤولين، والعامّة من الناس، و الخيم الرمضانية المنصوبة والمخصصة للزوار وعابري السبيل، وتلاوة القرآن، كما تستضيف الدولة في الشهر الفضيل علماء دين ومقرئين من الدول الإسلامية، وتقيم مسابقة دولية للقرآن الكريم يشارك فيها العشرات من حفظة القرآن تلاوة وفهماً وتجويداً.

”
ليالي رمضان
في الإمارات
تضج بالحياة من
خلال المجالس
الشعبية



”
كل جار
يهدي جاره
ويطعمه
من فطوره

وجود جدتي بيننا وإقامتها معنا كان من أحب الأمور إلى نفسي وخاصة في ظل هذه الظروف التي نعيشها ، فهي النافذة التي كنت ومازلت أطل منها على تراثي وموروثي وتاريخ بلادي الذي أفخر به وبأمجاده ،ومن ضمن أحاديث كثيرة بيني وبينها كان لنا حديث عذب بما تحفل ذاكرتها عن شهر رمضان قديماً ، عندما سألتها : هل تحبين أن أجهز لك طبقاً معيناً في السحور ؟

قالت : كل شيء تغير عن السابق حتى أنواع الوجبات الرمضانية الشهيرة والقديمة وطرق صناعتها والتي اندثر بعضها الآن بفعل وجود أطعمة جديدة ، إن هذا الشهر الكريم شهر الخيرات ومضاعفة الحسنات ومن خلاله ارتبطنا بعبادات وتقاليد متنوعة في طريقة استقباله والاستعداد له لما له من روحانية وشوق كبير لغائب ينتظره T والألفة وكان الجار يعرف جاره ويعطف عليه ويهدي له من أصناف الأطعمة الشعبية، والغني يتفقد أحوال الفقير ويملاً منزله بكل أصناف المير «الطعام» الرمضانية ،وتبدأ الاستعدادات للشهر الفضيل منذ أواخر شهر شعبان إذ نستعد لاستقبال الشهر بشوق ولهفة لأنه شهر الرحمة والغفران وشهر التواصل وتبادل الزيارات بين الجيران وتبادل الأكلات أيضاً فكل جار يهدي جاره ويطعمه من فطوره . وكان عندما يقترب موعد الشهر الفضيل يجتمع الرجال كل يوم

تبدأ الاستعدادات في الإمارات لاستقبال الشهر الفضيل، بامتلاء الأسواق والمحال التجارية بشتى أنواع السلع والمواد الغذائية الخاصة بالاستهلاك اليومي الرمضاني. كما ينشط سوق الماشية والأسماك، و تكاد المنازل والمطاعم لا تخلو من الأكلات الشعبية كالمجبوس والثريد والبرياني واللقيمات، إضافة إلى الهريس الذي يعد الطبق المفضل على مائدة إفطارنا المطوقة بالأهل والأقارب وإن لم يكن فإنهم يلتقون بعد صلاة التراويح ، للتسامر والحديث عن تجهيزات العيد .

هكذا كان رمضاننا قبل أن يقتحم أسماعنا ومجتمعاتنا خبر إنتشار فيروس كوفيد ١٩ ، الذي أدخل الموازين واضطربنا إلى خلق نمط حياتي جديد يتوافق وخطورته في سرعة الانتشار مع غياب وجود مصل معالج ، فما كان منا إلا أن نلتزم بيوتنا ونبدأ العمل عن بعد والإطمئنان عن أقاربنا عبر الهاتف ومواقع التواصل الاجتماعي كما كان حال كل الشعوب سابقاً ممن مرت بهم أوبئة كالتاعون والكوليرا وغيرها ، وعليه استقبلنا الشهر الفضيل بالدعاء بأن يصرف الله عز وجل عنا هذا الوباء وأن يجعله شهر خلاص ونجاة من شرفيروس كورونا ، وتزودنا بالمواد الغذائية الخاصة أيام الشهر الفضيل على أن لا نخرج من منازلنا إلا للضرورة القصوى كما جاءت التعليمات من قيادتنا الرشيدة حفاظاً على سلامتنا وسلامة الآخرين .



الأهالي يتبادلون الطعام فيما بينهم ويتهادون ، حيث كان الجار يتبادل الطعام مع جاره وإذا لم يستطع استكمال وجبة الفطور يطلب من جاره لتكتمل فإذا كان عنده عيش ولم يستطع توفير السمك أو الدجاج يلجأ إلى جاره ليكمل له الوجبة وهذا نوع من التراحم بين الناس إذ كانوا يأخذون الطعام من عند بعضهم البعض بكل أريحية وود . أما الرجال فكان لهم عادة تجهيز مكان لإفطارهم يجتمعون فيه مع بعضهم البعض وكل واحد منهم يحضر فطوره قبل موعد الإفطار بقليل ويجتمعون في هذا

والبعض الآخر يخلطس الطعام ليأكل من دون أن يراه أحد من أهله وهكذا حتى يعود على الصيام . كان لنهار رمضان بركة فقد كنا نقضيه في تلاوة القرآن حيث تجتمع النساء عند المطوعة في الفترة الصباحية والمساء يخصص للأطفال سواء بنات أو أولاد ، ومن ثم تبدأ النساء بتجهيز وجبة الإفطار من هريس وعيش ولقيمات وخبيزة وفريد والخبز المحلى ، وهذا ما تسمونه اليوم بالأكلات الشعبية الدارجة في شهر رمضان ، وكانت ربة البيت تحرص كل يوم على طهي نوع واحد من هذه الأكلات لأن

بعد صلاة المغرب ويشكلون فريقا ومن بينهم رجال أكفاء من حفظة كتاب الله والمطاوعة المشهود لهم بالدقة في التحري لتحري الهلال ، وإذا ثبت رؤيته يتم الإعلان عن ذلك بواسطة اطلاق المدفع للأعيرة النارية والتي تعبر عن ثبوت الرؤية فيتبادل الجميع التهاني بحلول الشهر الفضيل ويتباركون بقدمه ويهنئ بعضهم البعض ويستعدون لتجهيز وجبة السحور التي عادة ما تتكون من العيش والتمر والقهوة ، ويبدأ الجميع بالاستعداد للصوم حتى الأطفال يصومون من عمر ٧ سنوات وأكثر وكان بعضهم يصبر

”
كانت ربة البيت
تحرص كل يوم
على طهي نوع
واحد من الطعام
لأن الأهالي
يتبادلون الطعام
ويتهادونه

بإعداد المياه المبردة بوضعها في إناء فخاري يسمى الحب وبعد ملء هذا الإناء الفخاري تقوم ربة البيت بإغلاقه بإحكام بقطعة من الخيش « القماش » حتى لا تدخل إليها الحشرات ويتم وضعها في مكان بارد حتى تتعرض للهواء الطبيعي الذي يضيء على الحب برودة ويلطف الماء فيه ليتم شربه بارداً مع موعد أذان المغرب ولما الحب نكهة خاصة ما زلنا نفتقدها حتى اليوم رغم وجود الثلاجات الكهربائية ووسائل التبريد الحديثة.

المكان حيث يفتشون الرمل أو الحصى ويصبح هذا المكان الثابت لإفطارهم طيلة أيام الشهر الفضيل ، وبعد الإفطار يذهبون لأداء صلاة المغرب ومن ثم يتجمعون مرة ثانية في نفس المكان بعد صلاة العشاء وكذلك النساء يجتمعن كل يوم في منزل إحدى الجارات لتناول طعام الفطور ومن ثم يجتمعن بعد صلاة العشاء للفواله « الفاكهة والتحلية ». في زمننا أغلب المواد الغذائية لم تكن جاهزة للطهي فقد كان علينا أن نجهز الحب أو ما يعرف بالقمح لعدم توفر الحب الجاهز المتواجد الآن في محلات البقالة بل كنا نجهزه بأنفسنا وندقه في أداة تسمى « إيوان » مصنوعة من الخشب يشبه أداة الهون ولكن حجمه أكبر وله مدق « مضرب » طوله متر ونصف المتر وندق فيه الحب ونرشه بالماء لتسهيل إزالة قشوره ونسفه وننظفه من القشور والتي تستخدم كعلف للحيوان تسمى « سبوس » ونضع الحب بعد إزالة قشوره في قفة لكي تستخدم لصنع الهريس وأحياناً ندقه في نهار رمضان كل يوم بيومه لأن الكمية كانت بسيطة وقليلة ، أما الطحين فيأتينا من السوق جاهز وأحياناً نأخذ حب البر ونطحنه في الرحي لنصنع منه خبزاً ونجهز القهوة فنحمصها وندقها في المنحاز « الهون » وكذلك نجهز البهارات بالطريقة نفسها . إن الإنسان ابن بيئته حيث كنا نعتمد على جهودنا الذاتية في تبريد المياه وتقوم ربة البيت منذ الصباح الباكر



كرة القدم والأرقام التي ستختفي من تاريخها بسبب كورونا

أمنية صدقي

بعد أن استبدت الجائحة الأخطر "كورونا" بمقدرات العالم غدا الإستسلام لها وارداً مما توقفت معه مفاصل كثيرة تتشكل منها حياتنا وأنشطتنا ، ولعل أهم الإستدلالات على ذلك إلغاء مواسم كرة القدم في العالم كله، ويعتبر هذا "الكابوس الأسوأ" بالنسبة لكرة القدم، فألقاب عديدة ستضيع وإنجازات كبيرة ستختفي من كتب التاريخ، بالرغم من روعتها .

ويظل إلغاء الموسم بالكامل "الحل الأخير" لاتحادات كرة القدم، وهو الخيار الذي لا تفضله الاتحادات ولا الأندية ولا المشجعون، لكنه واقع الحال الذي فرضته الصعوبات والتدابير التي لا بد من اتخاذها من قبل الحكومات، لتفادي الفشل بحل أزمة فيروس كورونا .

ولنلقي نظرة على أبرز الإنجازات والأرقام، التي تحققت هذا الموسم، والمهددة بالإلغاء تماماً من كتب التاريخ.

”
إلغاء الموسم
بالكامل "الحل
الأخير" لاتحادات
كرة القدم، وهو
الخيار الذي لا
تفضله الاتحادات
ولا الأندية ولا
المشجعون

١٨ انتصاراً متتالياً بالدوري، وهو
الأعلى بتاريخ البريميرليغ، بالإضافة
إلى أنه حطم رقم مانشستر سيتي
بتحقيق أكثر انتصارات متتالية على
ملعبه، والبالغ عددها ٢٢ انتصاراً .
كما أن ليفربول حطم الرقم القياسي
لأكبر فارق صدارة بالدوري، والذي
وصل لـ ٢٥ نقطة كاملة، وهو فارق
لم يشهده الدوري بالسابق ، هذه
الأرقام كلها قد تضيق على "الريدز"
في موسمهم الأفضل بالتاريخ، في
حال إلغاء الموسم.

أغويرو.. أرقام.. ودموع

أما المهاجم النجم الأرجنتيني
سيرجيو أغويرو، فهو سيعاني كثيراً
من ناحيته، فأرقامه الشخصية
المبهرة التي حققها هذا الموسم
عززت مكانته بين أساطير
البريميرليغ .

أغويرو وصل للهدف رقم "١٨٠"
في البريميرليغ، وتجاوز أسطورة
الأرسنال تيري هنري وأسطورة

ليفربول والقطاف الذي لم يكتمل

على بعد أمتار قليلة من تحقيق
لقب الدوري الإنجليزي الممتاز كان
يقف نادي ليفربول العريق والمثابر،
وهذه كادت تتحقق للمرة الأولى منذ
٣٠ عاماً، قبل أن يتم تعليق مسابقة
الدوري بسبب فيروس كورونا .

لاشك أن إلغاء الموسم سيكون مؤلماً
جداً لليفربول وجماعته، خاصة أن
اللقب اقترب كثيراً من "الريدز"،
وبأرقام قياسية غير مسبوقة في
عدد الانتصارات، جميع الخبراء
الكرويون اعتبروا الموسم قد حسم
تماماً، منذ يناير الماضي، بسبب
الفارق الهائل بين ليفربول وملاحقيه،
مانشستر سيتي وليستر سيتي.

أرقام ليفربول

بالإضافة للقب الضائع، ستذهب
إنجازات ليفربول التي حققها هذا
الموسم، من ناحية الأرقام في مهب
الريح ، فقد عادل ليفربول الرقم
القياسي لمانشستر سيتي، بتحقيق





متفوقاً بذلك على غريمه البرتغالي كريستيانو رونالدو.

كما أن أهدافه الـ ٢٤ مع برشلونة هذا الموسم، قربه من رقم الأسطورة البرازيلي بيليه، الهدف التاريخي مع ناد واحد، حيث كان بيليه قد سجل ٦٤٣ هدفاً مع سانتوس، فيما سجل ميسي لحد الآن ٦٢٧ هدفاً مع نادي برشلونة الإسباني، هذا التماس الأقرب طوحت به رياح الكورونا فذهب أدراجها حتى تنقش غيمتها .

أرقام رونالدو

لقد كان النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو في خضم موسم رائع مع ناديه يوفنتوس، حيث وصل لمباراته الألف في عالم الاحتراف، في فبراير الماضي، كما أنه حطم الرقم التاريخي للتسجيل في مباريات متتالية بالدوري الإيطالي، الذي وصل لـ ١١ مباراة متتالية، هو الآخر نالت منه ربح كوفيد ١٩ الصفراء لتضع أرقامه في مهب ريحها حتى نفاذ انتظاره وتخلص البشرية من تبعات هذا الفيروس الخطير.

أما شيفيلد يونايتد، فكان مفاجأة الموسم بلا منازع، حيث دخل مزاحماً للكبار في مساعيهم، ليستقر بالمركز السابع، على أعتاب إنجاز تاريخي يتمثل باللعب في اليوروبا ليغ الموسم المقبل.

الموسم الاستثنائي لليستر وشيفيلد لم يكتب له أن يكون شاهداً على مثابرتهم وجدارتهم بالوقوف في صف الكبار بجدارة تحسب لهما، والسبب ولاشك أن كليهما أصبح في قبضة الفيروس القاتل.

غوارديولا.. المدرب الأسرع

بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي المثير للجدل، كان هذا الموسم المدرب الأسرع الذي يحقق "١٠٠" انتصار بالبريميرليغ، وذلك عند وصوله للفوز رقم "١٠٠"، بعد "١٣٤" مباراة بالدوري فقط.

أرقام ميسي وريخ الكورونا

النجم الأرجنتيني الكبير ليونيل ميسي حقق هذا الموسم أكبر عدد من "الهاتريك" بالدوري الإسباني، بتسجيله الهاتريك رقم "٣٤"،

تشلسي فرانك لامبارد، ليحتل المركز الرابع في لائحة هدافي البريميرليغ عبر التاريخ، كما أن أغويرو سجل الهاتريك رقم "١٢" في مسيرته، ليصبح الأعلى تسجيلاً للثلاثيات "الهاتريك" بتاريخ الدوري.

المراهق الأول والأسرع

إيرلنغ هالاند النجم النرويجي الشاب، كان نجم الموسم ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ الصاعد، حيث شهدت الملاعب تألقه مع ريد بول سالزبورغ النمساوي، ثم مع بوروسيا دورتموند الألماني الذي انتقل إليه في يناير ٢٠٢٠. ليصبح بذلك أول لاعب بعمره "١٩" عاماً يسجل في ٥ مباريات متتالية بدوري الأبطال، والأسرع بين اللاعبين في تاريخ المسابقة في بلوغه تسجيل "١٠" أهداف .

ليستر سيتي و شيفيلد يونايتد

عاد ليستر سيتي للواجهة بالدوري الإنجليزي، ونافس بقوة على الدوري لجولات عدة، قبل أن يستقر في المركز الثالث، ويلوح بعودة مرتقبة لدوري الأبطال، تحت قيادة مدربه بريندن رودجرز.

الأرض قبل كورونا ليست كما بعدها



علي السوداني

وأدوات الشر كلها ، إلى دولارات ضخمة لبناء المشافي والمختبرات ودور العلم والأدب والفن والزرع والصنع ، تحسباً وتدبراً من بقايا خبث وخبائث كورونا ، الذي قد يطور نفسه ويتناسل لاحقاً ، وينتج لورثته القساة ، صنفاً لعيناً آخر لن يكون بمقدور أهل الأرض الضعفاء قتله أو تجنبه ، إلا باستعمال المضادات الخلاقة الآمنة التي سينتجها حتماً العقل البشري العبقري المتزن البديع. أمّا الحب الذي اخترعه غابرييل غارسيا ماركيز في روايته المشهورة التي لم ترق لي كثيراً ، فسوف يلد مخيالاً عجيباً وواقعية مسحورة من نوع آخر ، سيحتاج القارئ أو المشاهد في حال تصبيرها شريطاً سينمائياً ، إلى كدٍ فكريٍّ عظيم من أجل فك طلاسمها وأحجياتها وإعادة تجميعها إلى عواملها الأولية ، مثل معادلة حسابية ذابت وصارت صفراً على الشمال !!

من نافذة عالية تطل على الزقاق ، اختفى المشاة وأجلّ الأطفال كركراتهم وكراتهم ، لكن ثمة ما يصنع الأمل والطمأنينة والسلام ، وذلك ما تقوم به الآن فراشات الورد المفتوح على شباك آذار ، وسرب الطيور والعصافير التي تضحك على الإنسان الخائب الذي فشل هذه المرة في قنصها وحبسها بقفص لم يعد بحاجة إلى مزلاج أمان !!

سيعود الإنسان إلى سيرته الخلقية الأولى ، زاهداً بها وضارباً ملذاتها ومسراتها بكفّ الحقيقة ، في عملية تطهير وتعفير عقليٍّ جمعيٍّ لم يشهده الكون منذ اقتراف أول حماقة . خلال نحو نصف قرن بادٍ ومضى ، أنتجت السينما العالمية عدداً ضخماً من أفلام الرعب والإثارة التي تتحدث عن عدو خفي لا طاقة للناس على مقاتلته ، وكنا نرى المشهد من باب الخيال العلمي أو الروائي أو الافتراضي ، حتى حل علينا السيد القاسي كورونا ، ولسان حاله يريد أن يخبرنا بزهو منتصر ، أنه هو الذي كنا نشاهده على الشاشة البيضاء والسوداء والملونة غير مصدقين ولا مكترئين بتحولاته العجيبة ، فمرة يظهر لنا مثل خفاش ليل قاصف خدّاع ، ومرة كما دودة قاتلة ، وثالثة أفعى تتلوى وتفتح فمها فتبتلع نصف مدينة ، وكائنات الله في خوف وذهول وموت مؤجل قليلاً ، لا يخلصها منه سوى بطل الفلم الذي سيظهر في النهاية ظهر الوحش المستسلم لقدره ، وهو ينظر بيأس إلى منبت سهم توم كروز وابتسامة النصر والرضا التي تصنعها انجلينا جولي ، على مبعدة شهقة حياة جديدة يقنصها زوم الكاميرا بأمر من المخرج العظيم . ستتحول ميزانيات وموازنات الحروب وتصنيع الصواريخ والقنابل الذرية

لا دولة كبرى ولا دولة صغرى . لا أغنياء ولا فقراء ، بل الكائنات كلها سواسية بمواجهة هذا العدو القاتل المرواغ المباحث .

العالم يعيد اكتشاف نفسه كما لو أن الحياة قد عادت إلى لحظات صيرورتها وكنونتها الأولى .

فجأة وجد الناس أنفسهم حبيسي بيوتهم ، وصفارات الإنذار تموسق رنتها المعتقة ، ليس بأمر من باتريوت " أو صائد الشبح ، بل خوفاً ورعباً من السيد كورونا الذي قد يكون مزروعاً على باب دارك بمكر مبین ، ناظراً غفلة أو ثقباً في جدار ما عاد يشغل بوظيفة حائط وقايةٍ وستر مبین !!

المستقبل والآثار

فاطمة المزروعي

ق. م) في هذه الحقبة عُثر على أول دليل بوجود مستوطنة سكانية في منطقة الإمارات، واستكشفت فيها آثار لجماعات بدويّة عاشت على الصيد وتجميع النباتات، بالإضافة إلى مقابر جماعية عدّة في جبل البحيص بالشارقة، وأدوات ورؤوس حراب في جزيرتي دما ومروح بأبوظبي. وقد تميزت هذه الحقبة بظهور الأواني الفخارية، بدلالة ما استكشف منها بكثرة في الشارقة، وأم القيوين ورأس الخيمة، وأبوظبي. ويُعتقد أنّ آثاراً من هذا النوع تعود

كل يوم نقرأ خبر عن كشف لآثار جديدة في بلادنا، وعمليات البحث مستمرة ولم تتوقف، ومع الكشف التي تمت حتى الآن يتضح أن الإمارات كانت معبر عالمي للسلع وموقع لربط التجارة العالمية، فضلاً على أنها كانت موقع لأهم الحضارات البشرية التي مرت في التاريخ الإنساني. ومعظم هذه الكشف كانت نتيجة لعمليات التنقيب الأثري والتي أظهرت أن تلك الاكتشافات ضاربة العمق في الزمن.

وحسب ما جاء من المعلومات التي نشرها الأرشيف الوطني، أن اكتشاف مقابر جزيرة أم النار في أبوظبي، كان له أكبر الأثر في معرفة العمق التاريخي للإمارات، حيث حوت تلك الجزيرة على كشوف أثرية متنوعة عن حضارات ازدهرت لفترات زمنية غير قصيرة، منذ العصر الحجري الحديث أو المتأخر، (٣٥٠٠ ق.م - ٦٠٠٠ ق.م) وانتهاءً بالعصر الحديدي (٣٠٠ ق.م - ١٣٠٠ ق.م). وجاء في معلومات الأرشيف الوطني بالتفصيل التالي: "حضارة الإمارات في العصر الحجري المتأخر (٣٥٠٠ ق.م - ٦٠٠٠

”
مثّلت حقبة
أم النار ذروة
حضارة العصر
البرونزي



”
اكتشفت مئات
المواقع الأثرية، والتي
أثبتت وجود وحدة
حضارية ثقافية وتراثية
في دولة الإمارات
أوضحها بنية آثارها

من القرن المنصرم. لقد عثر في مواقع أم النار على نحو أربعين تلاً دفينا، والكثير من القبور مستديرة الشكل، ومدافن جماعية عدّة، كما وجدت آثار لمستوطنة قريبة من هذه المدافن بها مساكن مبنية من الحجر، وتحوي قطعاً من الأواني الحجرية شبيهة بالأواني الجئانية، وأدوات أخرى كانت تستخدم في الطبخ، ما يدل على أن هذه المساكن تعود لفترة القبور ذاتها. استطاعت البعثات الأثرية العثور على بيت يضم سبع غرف مستطيلة الشكل، وعلى كسرات فخارية من نوع الأوعية الحمراء، وعظاماً للماشية، والأسماك، والسلاحف، والجمال، وأدوات نحاسية، تدل جميعها على مدى اعتماد إنسان تلك الحقبة على مهنة الصيد. ومثّلت حقبة أم النار ذروة حضارة العصر البرونزي؛ إذ شهدت قيام روابط تجارية متينة مع حضارة ما بين النهرين وحضارة هرابا في وادي السند - باكستان حالياً - واتسمت قبورها الجماعية بضخامة حجمها، وبكونها دائرية ومبنية من الحجارة. كما استوعبت هذه الحقبة ما يُجاوز ٢٠٠ مدفنًا في أنحاء متفرقة من الإمارات. تمكنت البعثات الأثرية من اكتشاف آثار مشابهة لآثار أم النار في شمال الإمارات مثل: المويهات في عجمان، والأبرك في أم القيوين، والبدية في الفجيرة، وكلباء في الشارقة وشمل في رأس الخيمة.

حقبة وادي سوق: تمتد هذه الحقبة من ٢٠٠٠ ق. م إلى ١٣٠٠ ق. م.

إلى ما كان يُسمّى بفترة العُبيد. التي تُعد جزءاً من العصر الحجري المتأخر، وتعود بداياتها إلى أواخر الألف السادس قبل الميلاد.

حضارة الإمارات في العصر البرونزي (٣٢٠٠ ق. م - ١٣٠٠ ق. م.) وتنقسم هذه الحضارة إلى ثلاث حقبة زمنية: حقبة جبل حفيت.. تمتد هذه الحقبة من ٣٢٠٠ ق. م إلى ٢٥٠٠ ق. م، وسمّيت بهذا الاسم نسبة إلى المدافن التي عُثر عليها في جبل حفيت بالقرب من منطقة العين التابعة لإمارة أبوظبي. وتمتاز المدافن المكتشفة في هذه الحقبة بكونها جماعية وصغيرة، وشبيهة بخلايا النحل، ويتزامن تاريخها مع ازدهار صناعة النحاس. أما في مجال الزراعة فقد عُثر في منطقة العين على آثار لمستوطنة زراعية ضخمة كانت تقوم على زراعة الذرة والقمح. إن أهم الآثار المكتشفة في هذه الحقبة هي: المقابر الجماعية والمستوطنات القديمة في جبل حفيت ومنطقة هيلي في العين بأبوظبي، وكذلك المقابر الجماعية في جبل إميلح قرب منطقة الذيد بالشارقة. حقبة أم النار: تمكنت البعثات الأثرية من اكتشاف آثار مشابهة لآثار أم النار في شمال الإمارات مثل: المويهات في عجمان، والأبرك في أم القيوين، والبدية في الفجيرة، وكلباء في الشارقة. وتمتد هذه الحقبة من ٢٥٠٠ ق. م إلى ٢٠٠٠ ق. م. وجاءت شهرتها من اكتشاف آثار جزيرة أم النار بأبوظبي في منتصف الخمسينيات

وسميت بهذا الاسم نسبة إلى أحد المواقع في وادي سوق بين العين وساحل عمان. وأهم المكتشفات الأثرية في هذه الحقبة هي العثور على عدد من المقابر ورؤوس الرماح، والأواني والجواهر المشغولة من الذهب والفضة في مناطق: شمل برأس الخيمة، وخور فكان وجبل البحيص بالشارقة، والقصيص بدبي. وتدلنا تلك المكتشفات على تراجع حضاري في هذه الفترة؛ إما للتغيرات المناخية القاسية، أو لتوقف التجارة الخارجية للنحاس إلى بلاد ما بين النهرين. حضارة الإمارات في العصر الحديدي (١٣٠٠ ق.م - ٣٠٠ ق.م) تمتد هذه الحقبة من ١٣٠٠ ق.م إلى ٣٠٠ ق.م. وتدلنا المكتشفات الأثرية أن منطقة الإمارات إبّانها كانت في أوج ازدهارها وتطورها الحضاري. فقد تميّزت بظهور أول استخدام لنظام الأفلاج الذي أتاح استخراج المياه الجوفية ومواصلة الزراعة في مناخ جاف. وشهدت أول ظهور للكتابة، وبلغ عدد المواقع الأثرية العائدة لها ٢٦ موقعاً موزعاً على مناطق الإمارات كافة. أما أهم الآثار المكتشفة في هذه الحقبة فهي عبارة عن: قُرى تستخدم نظام الأفلاج في مناطق: رميلة وجرن بنت سعود في العين بأبوظبي، والثقيبة وأم صفاة في الشارقة، ومستوطنات ضخمة مُحصّنة في مناطق: مويلح وتل أبرق في أم القيوين والشارقة. وأتوقف عند كلمات الدكتور حمد بن صراي، العالم والباحث في تاريخ وآثار الإمارات، الذي تحدث في لقاء

صحفي قائلاً: "يوجد ثراء في المواد الأثرية المكتشفة داخل دولة الإمارات، واكتشفت مئات المواقع الأثرية، والتي أثبتت وجود وحدة حضارية ثقافية وتراثية في دولة الإمارات أوضحتها بنية آثارها... موقع ساروق الحديد، اكتشفت آثاره الأولى من قبل صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، في منطقة بين دبي والعين، وبعد التنقيب عن المكتشفات الأثرية في الموقع في مساحة تفوق الخمسة كيلومترات مربعة، وجدت آثار هائلة، لم تكتشف كلها بعد، إذ تحتاج سنوات لنستطيع الحديث عنها بدقة. وما اكتشف منها حتى الآن، هو المنطقة الصناعية لهذا الموقع، ولم تصل حملة التنقيب إلى داخل المستوطن بعد، إذ اكتشفوا أماكن تصنيع الذهب والحديد، النحاس، البرونز والفخار". وكما هو واضح فإن جهود حكومتنا مستمرة للمزيد من البحوث والكشوف للآثار، وهي عملية تحتاج للوقت كما ذكر الدكتور ناصر بن صراي؛ وأيضاً تحتاج للجهد والمزيد من الدارسين والعلماء. في هذا السياق وأمام مثل هذه الكشوف العلمية أضمر الصوت مع النخب من علمائنا الذين دعوا للمزيد من المبادرات والتوعية بالكشوف الأثرية لبلادنا، واقترح إدخال البعض من هذه الكشوف في المناهج الدراسية لأبنائنا وإن كانت إشارات، كما أتمنى أن يكون تدريس الحضارة وآثارها، في البعض من الأقسام الجامعية وأن لا تكون منطقة

أو محددة في أقسام التاريخ والآثار فقط، نحتاج لمبادرات في هذا المجال مثل تنظيم زيارات ميدانية للطلاب لمواقع تلك الحضارات والكشوف، فضلاً عن أهمية تقوية الترابط والتعاون مع الجهات الدولية من الهيئات العلمية في مجال الإحاثة والآثار والمؤسسات التي تملك خبرة في التنقيب والمسوحات والبحث عن الآثار، مؤسسات ذات خبرات طويلة وعميقة لنقل خبراتهم وتقنياتهم في هذه المجالات. هذا الموضوع هام وفي غاية الحيوية فهو فضلاً عن إعلاء القيمة الحضارية لبلادنا إلا أنها ستساهم في زيارات المهتمين وفي الكثير من الوفود السياحية التي ستذهلها مثل هذه الكشوف خاصة ونحن نتحدث عن حقبة ما قبل التاريخ.

نحتاج للمزيد من المواد الإعلامية والصور عن تلك المواقع وبعدها عالمية وإقامة متاحف دورية ومتقله في الجامعات والمواقع العامة، واليوم باتت دراسة الآثار والتنقيب والحفريات على درجة عالية من الأهمية أتمنى التوسع فيها والأخذ بأخر ما وصل له العالم في هذا المجال. نحتاج لقوانين تحمي الآثار وتمنحها الحصانة التي تسحقها ككنوز وموروث إنساني يستحق المحافظة عليه. الإمارات دولة المستقبل وتعيش في المستقبل، لكنها أيضاً دولة التراث والآثار، بلادنا كنز عظيمة من الأمم والحضارات الغابرة، ومن المهم أن يدرك العالم هذا العمق الضارب في الزمن الماضي.

الشعر الغامضُ الفاضحُ!



حسن الربيع

كوكب تطارد الديجور، ولا تمسكُ به، وتَجسُّ المجهول ولا تُطبِّبه، فلا العلاج غاية، ولا الغنيمة بُغية، وإنما هي مشاعرُ تتخلَّق في الشقاء، فتتعمُّ بلباس القصيدة.

في الخروج من الذات لا يعني المغادرة النهائية، فما هو إلا التقاط أنفاسٍ، وغفوة أخرى لاستراحة الأبد.

الرحلة إلى القصيدة رحلة كونيّة، لا تبدأ من الذاكرة، ولا تستهدف ركاباً ينتظرونها على مقاعد الكسل تترجى ودّهيم، وتستجدي استعطافهم، ليملأوا المقاعد بالتصفيق، والتهاتف.

هي رحلة لا تنتظر ولا تضع بداية أو نهاية، هي رحلة إلى النشوة، وتلك هي السعادة الكبرى.

الشاعر يصغي إلى كائناته (لا مَرئيّة) والـ(لا مسموعة)، يسافر مع أحلامه غير الملوّنة، يتحدث مع جلسائه الذين لا يبيعون المسك، ولا ينفخون الكير، يكتب (للا أحد)، ويقرأ كل أحد، الصمت زاده، والعزلة داره، ليس أنفة من أحد، ولا أنانيّة، ولكنّه الشعر في ملكوته.

يفرغ الشاعر من قصيدته، ثم يقول لنفسه: كيف أداري هذه الفضيحة بعد أن خرجت؟

ويقف قارئ ما في الضفّة الأخرى بعد أن تصله القصيدة، فيشتكي الغموض، وربّما قارئ آخر تستهويه لعبة التّأويل والمجاز، وتبقى الفضيحة

ما يقوم به الشاعر هل هو ضربٌ من التجريب في الكتابة؛ وذلك لامتلاكه تقنيات تساعده على السّحر بالكلمات، والصُّور؟

أم هو تأمل عميق لا يظهر على وجه الكلمات حتّى نستبطنها بصبرٍ، وأناة؟

بين التّأمّل، والكتابة يقف الشاعر المجرّد إلا من اختلاجاته وتداعياته، إنّه يسمع ولا يسمع، ويرى ولا يرى، ويتحرّك جيئةً وذهاباً، ولا يقصد شيئاً سوى الدُّخول إلى ذاته.

الدُّخول إلى الذات هو تماماً العروج إلى هذا الكون الشاسع، ثمّة مشتركات بين الذات، والكون إذن. في لحظة تأمل تكتشف أنك ممثليّ بالأبد، ومنتشر كالشعاع على كل

مستورةً إلا عن الشاعر نفسه! ما بين الشّاعر والقارئ مسافات وطرق، قد تتقلّص، وقد تطول مع الزّمن.

إلى هذا اليوم والشّعر يراوغُ الشعراء أنفسهم، يغريهم برقه، فيلهثون وراء ما بقي من شبح الضّوء، وتغويهم نارُه، فيصطلون بها بحثاً عن الماء؛ ماء القصيدة.

الشّعر موجةٌ تتشكّل، ولكنّها لا تتلاشى بل تبقى قابلةً للحركة في مساحات أخرى غير البحر، لذا فمن الصّعب جدّاً توجيهها، والإمساك بزمام حركتها.

إنّه كامنٌ في الأشياء كمون النّغم في الأوتار، والشّهوة في الدّم، لا ملامح له، ولا صوت من فرط ما امتزج بالمطلق.

القلب جزءٌ منه، والجنون بعض حالاته، ومنه النّبوءة والضّلال، والخلود، والانتحار.

هو قطارٌ بلا محطة، وليلٌ بلا سبات، وهجيرٌ بلا ظلال، وطيفٌ بلا حبيبة.

أن تكتب شعراً يعني ألا تقول وتقول، وأن تصيد وتصاد.

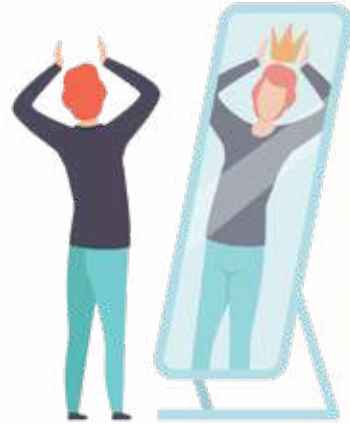
الشّعر هو أنت، ولكنك لا تدري إلا إذا اصطدمت بشيء ما في الخارج، وهو أنت حين تخرج دون اختيار منك من مَسبح وحيك عارياً تركض، كما خرج الذي قال: وجدها وجدها.

إعداد: رأفت محمد

مصطلحات :

في الزاوية هذه نحاول تقديم تعريفات ببعض المصطلحات وفق ماتعنية من دلالات حيث وجدت في سياقات المدون والملفوظ وبحسب ورودها في النصوص والطروحات الشفاهية

النرجسية : اضطراب يصيب سلوك الشخص فيعلوها الغرور، والتعالي، والشعور بالأهمية ومحاولة الحصول على المكاسب ولو على حساب الآخرين، والكلمة تُنسب إلى أسطورة يونانية، ورد فيها أن "تركسوس" كان جميلاً جداً وقد ظهر له ذلك ذات يوم حينما نظر صورته في الماء فعشق نفسه حتى الموت، وتعدّ النرجسية مشكلة اجتماعية وثقافية وتمثل إحدى عوامل نظرية السمات المستخدمة في تقييم الشخصية، وهي إحدى الصفات المنسوبة للشخصيات الثلاثة في ثالوث الظلام إلى جانب المكيافيلية والاعتلال النفسي، وتعد النرجسية مشكلة في علاقات الفرد مع ذاته أو مع الآخرين .



الميثولوجيا : علم يهتم بدراسة الأساطير وتتبع مصادرها، والوقوف على نشأتها، وبيان دواعي إنتشارها عبر الربط بين منشأها ومستمداتها .

السفسطائية : وهي الفلسفة القائمة على أقاويل لفضلية خالية من الجد والرصانة، ويعرف السالكون سبيلها بالسفسطائيين ، ويقال عن الطروحات المنمقة بالأنفاظ والخالية من الدلالات الواضحة في التصويب "سفسطة".



الشعر ديوان العرب

لم تعرف أمة من الأمم الحفاوة بالشعر كما عرفتھا العرب ، وذلك لما للشعر من تأثير في تصوير أنماط حياتهم ، وتلخيصه كتابة حوادثهم ، ولما في عديد أغراضه ما يلبي توقعهم لأن يكون بقصائده لسان حالهم في الفخر والهجاء والرثاء والمديح وآيات الحب وما يكتنف خلجات النفس وما يشغل أصحابها ، ولا شك إن خصوصية اللغة العربية ساهمت إلى حد كبير في انتعاش الظاهرة الشعرية عند العرب لما فيها من ثراء ولما في صندوقها من مترادفات تكفل الوصف بلاغة وتصويراً ، وهنا نقدم نماذجاً من قصائد خالدة في ديوان الشعر العربي كتبها شعراء كبار على اختلاف الفترات الزمنية التي شهدت ولادتهم الشعرية وتألقهم .



خَلِيلِي لَا وَاللَّهِ مَا الْقَلْبُ سَالِمٌ
وَالْأَفْأَمَا بِالْي وَلَمْ أَشْهَدِ الْوَعَى
وَإِنْ ظَهَرَتْ مِنِّي شَمَائِلُ صَاحٍ
أَبَيْتُ كَأَنِّي مُثْقَلٌ بِجِرَاحٍ
"طرفة بن العبد"



إِرْفَعْ ضَعِيفَكَ لَا يُجْرِبُكَ ضَعْفُهُ
يَجْزِيكَ أَوْ يُثْنِي عَلَيْكَ وَإِنْ مَن
يَوْمًا فَتُدْرِكُهُ الْعَوَاقِبُ قَدْ نَمَا
أَثْنَى عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ فَقَدْ جَزَى
"السمؤال"

كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحْمَلُو لَدَى سَمُرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفٌ حَنْظَلُ
وَقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيئُهُمْ
يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسَى وَتَجْمَلُ
وَأِنْ شِفَائِي عَبْرَةٌ مَهْرَاقَةٌ
فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مَعُولٍ
"إمروء القيس"



أَمِنْ ذَكَرِ سَلَمَى مَاءٍ عَيْنِكَ يَهْمِلُ
وَمَاذَا تُرْجِي بِالسَّلَامَةِ بَعْدَمَا
كَمَا إِنْهَلَّ خَرَزٌ مِنْ شَعِيبٍ مُشْلَشِلُ
وَحَرْبٌ تُعَلُّ الْمَوْتَ صِرْفًا وَتُثْهِلُ
نَأَتْ حَقَبٌ وَأَبْيَضَ مِنْكَ الْمُرْجَلُ
"دريد بن الصمة"

طرائف الشهر الفضيل



❖ أي سورة تعجبك؟
ومن طرائف الصيام أن أحدهم
سأل طفلياً ذات يوم: أي سورة
تعجبك في القرآن؟ فأجاب: سورة
المائدة. وقيل له: فأَيُّ الآيات منه؟
فقال له: (ذَرُّهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا)
"الحجر: ٣".

❖ هلال رمضان

كذلك صعد ناس ليلة لمشاهدة هلال
الصوم، لكنهم لم يروه، فلما همُّوا
بالانصراف شاهد صبي وأرشدتهم
إليه فقال له أحدهم: بشر أمك بالجوع
المضني!



❖ جاء رجل إلى فقيه فقال : أفطرت يوماً في رمضان.
فقال : اقض يوماً مكانه.

قال : قضيت وأتيت أهلي وقد عملوا مأمونية (نوع من الحلوى)
فسبقتني يدي إليها فأكلت منها.

فقال : اقض يوماً آخر مكانه.

قال : قضيت وأتيت أهلي وقد عملوا
هريسة فسبقتني يدي إليها.

فقال : أرى أن لا تصوم إلا ويدك
مربوطة.





❖ كان رجلاً يُسمَّى أشعب من أشد الناس طمعاً، وكان شرهاً مبطناً، فدخل على أحد الولاة في أول يوم من رمضان يطلب الإفطار، وجاءت المائدة وعليها جَدِّي، فأمعن فيه أشعب حتى ضاق الوالي، وأراد الانتقام من ذلك الطامع الشره.

فقال له: اسمع يا أشعب، إن أهل السجن سألوني أن أرسل إليهم من يصلي بهم في شهر رمضان، فامض إليهم وصل بهم، واغنم الثواب في هذا الشهر.

فقال أشعب -وقد فطن إلى غرض الوالي منه: أيها الوالي، لو أعفيتني من هذا نظير أن أحلف لك بالطلاق والعتاق إنني لا أكل لحم الجدِّي ما عشت أبداً. فضحك الوالي.

❖ قيل مرة لمزيد المدني -وهو واحد من ظرفاء العرب:
"صوم يوم عرفة يعدل صوم سنة بكاملها".
فصام (مزيد) إلى الظهر ثم أفطر، وقال:
"يكفيني ستة أشهر يدخل فيها شهر رمضان"



❖ شاعر يتوعد شهر الصيام

قال أحد الشعراء الظرفاء ممن يولعون بالطعام والشراب ولكن رمضان يمنعه منهما. فراح ينتظر هلال شوال بفارغ الصبر:

قل لشهر الصيام انحلت جسمي إنَّ ميقاتنا طلوع الهلال

أجهد الآن كل جهدك فينا سنرى ما يكون في شوال!

طرائف الشهر الفضيل

❖ البخلاء ورمضان

دخل شاعر على رجل بخيل، فامتقع وجهه البخيل، وظهر عليه القلق والاضطراب، ووضع في نفسه إن أكل الشاعر من طعامه فإنه سيهجو.. غير أن الشاعر انتبه إلى ما أصاب الرجل، فترفق بحاله، ولم يطعم من طعامه.. ومضى عنه وهو يقول:

تغير إذ دخلت عليه حتى ××× فطنت فقلت في عرض المقال
عليّ اليوم نذر من صيام ××× فأشرق وجهه مثل
الهلال

ومن الأشعار الجميلة التي قيلت في ذم البخلاء
الصائمين، قول الشاعر:

أتيت عمراً سحرًا ××× فقال: إني صائمٌ

فقلت: إني قاعدٌ ××× فقال: إني قائمٌ

فقلت: آتيك غداً ××× فقال: صومي دائمٌ

ومن ذلك ما قال أبو نؤاس يهجو الفضل قائلاً:

رأيت الفضل مكتئبًا ××× يناغي الخبز والسمكا

فأسبل دمعة لما ××× رآني قادمًا وبكى

فلما أن حلفت له ××× بأني صائم ضحكا



❖ جاء رجل إلى القاضي حسين -وهو من فقهاء الشافعية- فقال له الرجل: لقد رأيت النبي في المنام، فقال لي: (إن الليلة بداية رمضان).

فقال له القاضي: إن الذي تزعم أنك رأيته في المنام قد رآه الصحابة في البقطة، وقال لهم: "صوموا لرؤيته".



❖ كان من عادة عمر بن عبد العزيز وهو والي المدينة أن يصلي في رمضان الصلوات الخمس كلها في مسجد رسول الله ﷺ وبينما هو يصلي العصر رأى أعرابياً يأكل بجانب قبر الرسول، فدنا منه فقال له: أمرض أنت؟

قال: لا .

قال: أعلى سفر؟

قال: لا .

قال: فما لك مفطر والناس صائمون؟

قال الأعرابي: إنكم تجدون الطعام فتصومون، وأنا إن وجدته لا أدعه يفلت مني.

ثم أنشد:

ماذا تقول لبائس متوحد ××× كالوعل في شعب الجبال يقيم
يصطاد أفراخ القطا لطعامه ××× وبنوه أنضاء الهموم جثوم
والقوم صاموا الشهر عند حلوله ××× لكنه طول الحياة يصوم



❖ قيل لحكيم : أي الأشياء خير للمرء؟

قال : عقل يعيش به

قيل : فإن لم يكن

قال : فأخوان يسترون عليه

قيل : فإن لم يكن

قال : فمال يتجيب به إلى الناس

قيل : فإن لم يكن

قال : فأدب يتحلى به

قيل : فإن لم يكن

قال : فصمت يسلم به

قيل : فإن لم يكن

قال : فموت يريح منه العباد والبلاد



نفحات رمضانية

❖ لا رياء في الصّوم، فلا يدخله الرّياء في فعله، من صفى فقد صفى له، ومن كدّر فقد كدّر عليه، ومن أحسن في ليله كوفئ في نهاره، ومن أحسن في نهاره كوفئ في ليله، وإنّما يُكال للعبد كما كال.

❖ السنة شجرة، والشهور فروعها، والأيام أغصانها، والساعات أوراقها، وأنفاس العباد ثمرتها، فشهر رجب أيّام توريقها، وشعبان أيّام تفريعها، ورمضان أيّام قطافها، والمؤمنون قطّافها.

❖ في رمضان لذة التراويح تُمتّعنا، وكثرة الركعات تُريحنا، ومزيد السّجّات يرفعنا، وطول الوقوف بين يديّ الله يُنسينا دنيانا ومشاكلنا.

❖ في رمضان تعانق البيوت كتاب ربها، تقرأ وتتنافس فيما بينها، فتحلّ البركة، ويزداد الشعور بشهر عظيم كريم جميل، شعورٌ قد لا يتواجد في وقت غير رمضان إلا ما رحم ربّنا الرحمن.

وهلّلت دمعتي شوقاً وإيماناً
وَيَمَلَأُ الْكَوْنَ تَكْبِيرًا وَسُبْحَانَا
بِالشَّهْرِ إِذْ هَلَّتِ الْأَفْرَاحُ أَلْوَانَا
كَأَنَّا لَمْ نَكُنْ يَوْمًا وَلَا كَانَا

❖ إِلَى السَّمَاءِ تَجَلَّتْ نَظَرَتِي وَرَنَتْ
يُسَبِّحُ اللَّهَ قَلْبِي خَاشِعًا جَذَلًا
جُزِيتَ بِالْخَيْرِ مَنْ بَشَّرْتَ مُحْتَسِبًا
عَامَ تَوَلَّى فَعَادَ الشَّهْرُ يَطْلُبُنَا



حقائق غريبة ومثيرة لا نعرفها عن أجسامنا..!

من المعروف أن جسم الإنسان معقد للغاية، وأن كل خلية لها خصائصها المميزة ووظائفها المحددة. وحين نقرأ معلومات عن الجسم البشري، دائماً ما نتعرف على أشياء جديدة ربما لم نطلع عليها من قبل مثل هذه الحقائق الغريبة والمثيرة التالية :



١ - أدمغتنا يمكن أن تتير مصابيح

هل تعرف أن مخ الإنسان يولد كهرباء كافية لإضاءة مصباح صغير؟ هذا لأن مخ الإنسان يحتوي على أكثر من ١٦٠ ألف كيلومتر من الأوعية الدموية.

٢ - أسنان الإنسان تماثل أسنان سمكة القرش

هذه الحقيقة قد تدهش الكثيرين.. لكنها حقيقة، فأسنان الإنسان بنفس قوة أسنان سمكة القرش المتوحشة التي قد تقتل الشخص عضّة واحدة.



٤ - وجه الإنسان يحوي ٧٠ ألف تعبير

هل تعرف أن وجهك يحمل عشرات الآلاف من التعبيرات التي يصل عددها إلى ٧٠ ألف تعبير؟ هذا قد يبدو ضرباً من الجنون، خصوصاً بعد أن كنا نعتقد أننا لا نملك سوى بضعة تعابير قليلة نعبر بها عن الحزن والفرح وغيرها من المشاعر التي تتابنا بين الحين والآخر.

٥ - أولادك لديهم عظام أكثر منك

هل تعلم أن الأطفال لديهم ٦٠ قطعة عظمية أكثر من الكبار، حيث أنهم يولدون مع مزيد من الغضاريف (أكثر من العظام)، لكنها تندمج وتتحول تدريجياً إلى عظام أثناء نمو الأطفال.



أقوال مأثورة جديرة بالتأمل والوقوف على مقادير الحكمة فيها :

صحة النظر في الأمور ، نجاة من الغرور .. والعزم في الرأي، سلامة من التفریط والندم ..
والروية والفكر، يكشفان عن الحزم والفتنة .. ومشاورة الحكماء، ثبات في النفس، وقوة في
البصيرة .. ففكر قبل أن تعزم وتدبر قبل أن تهجم وشاور قبل أن تتقدم.

- الإمام محمد بن إدريس الشافعي -

قَدْ يَأْتِيكَ الْحِظُّ عَلَى هَيْئَةِ شَخْصٍ تَرَى نَفْسَكَ مِنْ خِلَالِهِ.

- شمس التبريزي -

يجب أن نعامل الحظ كما نعامل الصحة نتمتع به إذا توفر ونصبر عليه إذا ساء.

- سوفوكليس -

لطالما كان الحكماء في كل عصر يقولون نفس الشيء، ولطالما كان الأغبياء، الذين هم
الأغلبية دائماً، يفعلون العكس تماماً.

- أرتور شوبنهاور -

راحة الحكماء في وجود الحق ، وراحة السفهاء في وجود الباطل.

- سقراط -

لا ترم جواهرك أمام الخنازير، فالكلمات غذاء للعقل، وخسة الرجال تحرفها لمعنى فاسد،
والجهلة والأغبياء يسخرون مما لا يستطيعون فهمه، وبذلك فأنتك تجلب حكمة الحكماء إلى
موقع الهزء وانثلام السمعة، لهذا السبب احتفظ بالحكم للعقلاء.

- فيثاغورس -

الطُمُوح هو أن تعيش بضع سنوات من حياتك بشكل يستهزئ به أغلب الناس كي تعيش بقيّة
حياتك بشكل لا يستطيع أكثر الناس.

- جورج برنارد شو -

أي إنسان قادر أن يتعاطف مع معاناة الآخرين؛ لكن الأمر يستدعي طبيعة بشرية طيبة جداً
ليتعاطف الفرد مع نجاح الآخرين.

- أوسكار وايلد -

مع الزمن سيزول حزنك ، هذا صحيح ، مع الزمن كل شيء يزول ، لكن هناك حالات يتأخر
فيها الزمن عن منح الألم الوقت لكي يتعب.

- جوزيه ساراماغو -

بخلاء الجاحظ

من الكتاب الأثير للعديد من القراء ، لما يحفل به من قصص ذات خصوصية أكساها إياه خصوصية الحكايات وخصوصيتها بالبخلاء تحديداً الذين جمع حكاياتهم الجاحظ في كتاب أسماء البخلاء ، اخترنا هنا نماذجاً منها :

تغذيت اليوم ؟

حيلة مأكرة كان يلجأ إليها أحد الشيوخ إذا أتاه زائر وأطال جلوسه عنده فيقول له : تغذيت اليوم ؟ فإن قال نعم ، قال : لولا أنك تغذيت لغذيتك بغداء طيب ، وإن قال لا . قال : لو كنت تغذيت لسقيتك خمست أقداح . فلا يصير في يده على الوجهين قليل ولا كثير .

بخل يسري في العروق

كنت عند شيخ من أهل مرو وصبي له صغير يلعب بين يديه فقلت للصبي إما عابثاً أو ممتحناً : أطعمني من خبزكم ، قال : لا تريده هو مر . فقلت : فاسقني من مائكم ، قال : لا تريده فهو مالح . قلت : هات لي من كذا وكذا ، قال : لا تريده هو كذا وكذا . إلى أن عددت أصنافاً كثيرة ، كل ذلك يمنعيه أو ييغضه إلي . فضحك أبوه وقال : ما ذنبنا ؟ هذا من علمه ما تسمع ؟ يعني أن البخل طبع فيهم وفي أعراقهم وطينتهم .

كلام بكلام وكلام بفعال!

وهنا قصة الشيخ الخراساني الذي كان يأكل في بعض المواضع ، إذ مر به رجل فسلم عليه فرد الشيخ السلام ثم قال : هلم عافاك الله . فتوجه الرجل نحوه فلما رآه الشيخ مقبلاً قال له : مكانك ، فإن العجلة من عمل الشيطان .

فوقف الرجل ، فقال له الخراساني : ماذا تريد ؟

قال الرجل : أريد أن أنغذى .

قال الشيخ : ولم ذاك ؟ وكيف طمعت في هذا ؟ ومن أباح لك مالي ؟

قال الرجل : أوليس قد دعوتني ؟

قال الشيخ : ويحك ، لو ظننت أنك هكذا أحقق ما رددت عليك السلام . الأمر هو أن أقول أنا : هلم فتجيب أنت : هنيئاً ، فيكون كلام بكلام . فأما كلام بفعال وقول بأكل فهذا ليس من الإنصاف .

اجعل الحجر المنزلي إيجابياً..

إعداد: أسرة التحرير

عزلة تقصيهم عن العالم متناسين أن العالم الذي يفكرون به يشاطرهم سكانه ذات العزل.

ووجد تقرير «ذا لانسيت» أن احتمالات التأثير على الصحة العقلية يمكن أن تتأجج بسبب الضغوطات المرتبطة بالحجر الصحي، مثل مخاوف الإصابة بالفيروس، والإحباط، والملل، وعدم الحصول على الإمدادات الطبية الكافية، ونقص المعلومات، والخسائر المالية المترتبة على ذلك .

وقدم موقع «سي إن بي سي» مجموعة

بعد أن أصبح الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي الآن أمراً شائعاً على مستوى العالم ، وهو الذي لم يكن يخطر ببال أحد ولو كمادة للتندر أو المزاح لأن مصالح الناس وأعمالهم تحول دون فكرة المكوث الطويل في البيت ، لذا فإنه لم يكن حتى مجرد خاطرٍ للتخيّل أو التفكير فيه قبل الفترة التي وجد الجميع نفسه فيها مجبراً على الالتزام به وأنه يعد منجياً لما يتخوفون منه ويحذرونه ، الحكومات اليوم تبذل قصارى جهودها وتتظافر فيما بينها لمكافحة تفشي الفيروس التاجي المتصاعد، وعن التأثير النفسي المحتمل للحجر الصحي تشير دراسة حديثة من الدورية الطبية «ذا لانسيت»، إلى أن تداعيات التأثير النفسي للحجر الصحي يمكن أن يكون كبيراً جداً، وإذا ما حدث ذلك فإنه قد يؤدي إلى مشاكل في الصحة العقلية وقد يقود للاكتئاب. ما لم ينتبه لهذا كل الذين لا يجدون مطاولة في نفوسهم لمثل هذا البقاء والذي قد يرى فيه البعض

تأخذ قسطاً كافياً من النوم، و
لاتنسى ممارسة الرياضة يوميا.

4 كن عوناً لغيرك

إن لم تشعر بالقدرة على الصبر
في البقاء داخل البيت وقتاً طويلاً
وشعرت أنك مجبر عليه مما يولد
عندك شعوراً بالضيق ، وأن هذا
الشعور يولد لك مالاتحب من المزاج
، اعرض المساعدة على كبار السن
ممن يجاورونك أو ممن تعرف في
محل سكنك أو أياً كان منهم ، وقم
بإحضار المشتريات لهم، أو في إنجاز
المهام الضرورية لهم.

5 الإستثمار التقني

استثمر تقنيات التواصل الاجتماعي
بشكل كبير وابق على اتصال مع
المقربين منك ،أسرتك وأصدقاءك
وزملاء العمل، بالمحادثات الهاتفية
اليومية، أو باستخدام الرسائل النصية

من النصائح الصحية، التي من
شأنها مساعدة الأفراد على
تجنب الاكتئاب، عند البقاء في
المنزل لفترات طويلة.

1 خطط ليومك

استقبل يومك بهمة اصنعها ولو
لم تكن راغباً فيها وستغدو بعد
ذلك الباعث على نشاطك وستحبها
وتصر على فعلها اليومي ثم استحم
و غير ملابسك ، بعد هذا ضع
لائحة بالمهام التي تريد تنفيذها
خلال اليوم، ولا تستخف بأي مهمة
تفترضها فسيغدو لها أهمية بمجرد
تعاملك الجدي معها ، هذا الأمر
سيخلق جوا من الفعالية والأجواء
الروتينية التي كنت تتبعها في الأيام
العادية.

2 ضع جدول التوقيتات

قسم يومك لأجزاء، وتلك الأجزاء
حددها بالتوقيتات وفقا للمهام
التي عليك تنفيذها بحسب ماتقرر.

3 فكر برشاقتك

احرص على أن يكون طعامك صحياً
لا بالنوع وحده بل حتى بطريقة
تناوله فلا تقدم على الطعام مالم
تكن جائعاً ولا تأخر موعد طعامك
بعد ذلك فالشعور بالجوع جرس
التنبه الصحي الذي يقتضي
الإلتزام به ، ولا تتخمد نفسك وإن
كان طعامك لذيذاً تدعوك لذته
إلى تناول المزيد منه، لذا عليك
مغادرة طاولة الطعام وأطباقها
الشهية ولما يزل في نفسك شيئاً
مما تجود به ، وحاول بعدها أن

”

تداعيات التأثير
النفسي للحجر
الصحي يمكن
أن يكون كبيراً
جداً



التصوير الفوتوغرافي مثلاً ولو عبر هاتفك النقال، ومتابعة كل ما يتعلق بأسرار التصوير وتقنياته ومعرفة خفاياه على سبيل الدخول إلى الحرفة الممتعة تلك والتي يمكن أن تقود إلى تصوير الفيديو مثلاً، أو أن تقوم بالرجوع إلى قواعد الخط عبر الإنترنت لتتزدود بدروس تقودك إلى تعلم رسم الحرف بقواعد الخط المختلفة وبالتالي المداومة على التمارين ومع تراكمها ستجد أنك حصلت على مالم يكن في حوزتك.

10 كن إيجابياً

استجمع تركيزك كاملاً على الأخبار الإيجابية، التي تدعو للتفاؤل و تفتح لك بوابات الأمل، مثل قصص بطولات الأطباء، وقصص القضاء

المعروفة للجميع وتكاد صيدليات البيوت لا تخلو منها .

8 أطر الملل

أعد مع نفسك تذكارات متعلقات عملك وقديم أحلامك ،استعدها لتبحث إمكانية التواصل معها عبر استكشاف مشاريع قديمة تركتها بسبب مشاغلك بالحياة اليومية، أو اقرأ كتب تكاسلت عن قراءتها فيما مضى ، وشاهد المسلسلات التلفزيونية الكثيرة، لتطرد الملل و تتخلص من الضجر وتجد نفسك مع مايشغلك في محطة جديدة خالية من حياتك خالية من الملل والتكرار.

9 استثمر وقتك وتعلم

حاول أن تجرب فضاءات تعليمية جديدة تقودك إليها فراغات وقتك الطويل كي تستثمرها استثماراً أمثل ،وبالتالي تخرج منها بقطاف يخدم وضعك ويعدل مزاجك وربما انعطف بحياتك ،وتعلم أشياء جديدة قد تفيدك على المدى البعيد، مثل تعلم لغة جديدة، أو تعلم الرسم أو الخوض فيما لم تجرب من قبل من ممارسة الهوايات والأعمال التي ربما تقودك متعة الإكتشاف فيها إلى امتنانها أو الإنغماس طويلاً في ملاحقة المعرفة المتعلقة بتفاصيلها مثل هواية

أو اي وسيلة تواصل من على هاتفك أو جهاز الحاسوب، وبالإمكان الإنفتاح على المواضيع العديدة والمنوعة التي تزخر بها شبكة الأنترنت واغترف منها ما يوافق هواك وتطلعك ويكفل قضاء وقتك بمتعة القراءة لمواضيع محددة تتفق ورغبتك أو التنقل بين مختلف العناوين لتدخل عوالم شتى من خلال الصورة والحرف.

6 قلل زحمة الأخبار

احرص على التزود بالمعلومات المهمة التي يقتضيها تعاملك مع الفايروس والحصول على آخر المستجدات من الأخبار المتعلقة بالبحوث التي يسعى فيها العلماء المختصون للحد من انتشار الفايروس و اكتشاف علاج أو لقاح ينهي الأزمة العالمية التي باتت مصدراً لقلق الكثيرين منهم حتى غطت على ماسواها مما يشغلهم ويستحوذ على اهتماماتهم ، واحرص على أن تكون مصادر الخبر موثوقة تماماً، و ابتعد ما أمكنك عن الأخبار الكثيرة التي تتداولها وسائل التواصل الاجتماعي تجنباً للتشويش الذي يمكن أن يصيب معرفتك بتعدد مصادر الأخبار .

7 جهز صيدليتك المنزلية

جهز صيدليتك المنزلية الصغيرة بما تحتاج إليه في عزلة الحجر الصحي ،واحرص على وجود كميات كافية من أدويةك الضرورية التي تحتاج إليها ، وجهز نفسك بإحضار كميات كافية من المعقمات والكمامات، وكن معتدلاً فلا تخزن مالا تحتاج إليه واحتفظ بما يلزمك من الضروريات



”
أحرص على
أن تكون
مصادر الخبر
موثوقة
تماماً



”
تعلم أشياء
جديدة قد
تفيدك
على المدى
البعيد

12 فكر بيومك حسب

تعامل مع ما أنت فيه من الوضع الحالي يوماً بيوم، ولا تذهب بأفكارك بعيداً جداً فذاك مما يرهقك ويتسبب لك بما لا تحمد عقباه ، ولا تشغل نفسك بما سيجيء به الغد فربما حدثت أشياءً وتلقيت خلافاً ، وربما رسمت آفاقاً وفوجئت بعكسها ، فلاداعي لأن تشغل نفسك بما يثير قلقك أو رسمت حلماً لغدك وفي الغد أحبطت حين علمت أنه الغد لم يجيئك ببشارته ، فكن واقعياً ولا تشغل نفسك بما ليس موجود بين يديك ، مكتفياً بيومك ومن حولك وما صار إليك وقيلتك لتتحرر من احتمال الإحباط الذي يمكن أن يصيبك ويعكر مزاجك .

الخاتمة

اطرد عنك أشباح المخاوف وتذكر أن سلامتك بالتعامل بواقعية مع مخلفات الأزمة ومايكتنفها وكن إيجابياً وتذكر أنك لست وحدك فالعالم كله يؤازرك ويمارس مآمارسه للنفوذ إلى الخلاص ، وحين تكون المشتركات كثيرة بينك والآخرين فاعلم أن الحلول الناجعة قريبة دانية وذلك أن الجميع يسعى مسعاً للتخلص من تبعات الأزمة ، ومن بين هذه الجموع معنيون واختصاصيون وأطباء وعلماء وبأيلوجيون ، الأزمة ليست أزمتهك وحدك ، إنها أزمة العالم كله وهذا الكل يفكر كما تفكر ولايسره كما لايسرك ما أنتجته الأزمة . فتضاءل وثق أن الغيمة هذه ستقشع وإن بدت لك طويلة .

على الفيروس في البلدان التي تمكنت من تحجيم تمدده وواجهت شراسته بالتحكم في عملية تطويقه وبالتالي متابعة مايجري في مختبرات العلوم من بحث متواصل للوصول إلى اكتشافات ناجعة أو لقاح ينهي مأساة هذا الفيروس الذي غدا الشغل الشاغل للكثيرين من الناس حول العالم ..

11 المطبخ الملاذ الآمن

انتظم طالباً في مدرسة اليوتيوب وقم بتجهيز نفسك بالورق والقلم واختر ماتحب أن تجرب وماتشتهي أن تأكل وخذ عن أحد الطباخين الماهرين الموجودين على قناة اليوتيوب وتعلم عنهم ماتشتهي من الأكلات التي تأخذك إلى المطبخ لتدخله بصفتك الشيف الجديد ، محاولاً تطبيق ماقت بتعلمه بدقة وفقاً للطريقة التي دونتها عن الشيف الذي اخترت متابعته وتطبيق مفردات إعدادة للطبق الذي تنوي تحضيره بنفسك ،والآن إبدأ عملك بتجربة ماتعلمت وافترض نفسك رئيس الطباخين في مطعم أحد الفنادق الكبيرة وقم بكامل الثقة بقدراتك وياشر بما ماتعلمت من وصفة استهواك تحضيرها محولاً إياها إلى وجبة حقيقة تفخر بكونك المعد لها والنافخ نارها ، ولا تنس تحضير مايلزمك قبل الشروع بالطبخ ،ففكرة تخزين المكرونة والأرز والخضروات المعلبة والتوابل يجعل المزيد من الوصفات في المتناول رائعة ولاشك .



أغذية تعزز مناعة الجسم

آية إبراهيم

منها ومجابهته للتغلب عليه وتقليل تأثيره ، وللوقوف على أهم الأغذية التي تمد أجسامنا بمقويات أجهزة المناعة نستعرضها مع وجود سواها ولكننا آلياً أن يشمل الإستعراض أهمها ، ولعله من المعروف أنّ تناول الفاكهة والخضروات وشرب المياه، جميعها أمور تساعدنا في الحفاظ على صحة جيدة ويمكن لبعض الاطعمة التي نتناولها أن تعزز صحة جهازنا المناعي بشكل أفضل من غيرها ، وبالتالي قد تقينا من بعض الأمراض .

مع وجود الفيروس العدو العالمي لبني البشرية جمعاء والجائحة الأكثر إنتشاراً ، لا بد من معادلات القتال وخلق مناخات ملائمة لمجابهة كوفيد ١٩ الذي ملأ الدنيا إنشغالاً بأخباره حتى غدت الهواجس واحدة والنظر من ذات الزاوية للأزمة من قبل الجميع ، وعلى كل منا أن يبدأ من منطقة الدفاع الأهم «أجسادنا» وعليه لا بد لها من أن تحصل على ما تحتاج إليه من أغذية مفيدة تشكل حارس جدار الصد الدفاعي الأول بوجه أي خطر قد يصيبها، وليس أفضل من الطبيعة وماتجود به من خيراتها شيء، فهي الدواء لكل داء، والمصدر الذي تعجز عن توفير فوائده آلاف الأدوية والعقاقير الطبيّة، ولهذا سنحاول تسليط الضوء في هذا المقال على الأطعمة التي تقوي جهاز المناعة لدى الإنسان وتقلل من نسبة احتماليات إصابتك بمختلف الأمراض، وحتى الخطير

حتى الآن ، ولعل الثوم أكثر المواد الغذائية التي نسجت حولها شائعات تدمير الفايروس وبأنه الدواء الناجع لمعالجته علاجاً نهائياً، ولكننا هنا نضيء مألثوم إضاءة صحية أثبتتها العلم وروج لها ، فهو يعزز من قدرة الجهاز المناعي في مواجهة الأمراض والفيروسات، حيث يحتوي الثوم على مركبات نشطة ذات تركيز عالٍ من الكبريت مثل الأليسين، والتي يُعتقد أنها تساعد على تحسين قدرة الخلايا المناعية في مقاومة نزلات البرد والإنفلونزا، كما يمتلك الثوم خصائص مضادة للبكتيريا، وخصائص مضادة للفايروس، ويعمل الثوم كمضاد للسموم قبل أن تنتشر في الجسم كما يقوم بتنشيط الدورة الدموية ويمنع تجلط الدم في الشرايين، لذلك ينصح بتناول فصين من الثوم النيئ يومياً إضافةً إلى استخدام الثوم المهروس في الطهي عدة مرّات أسبوعياً



الحبة السوداء

يساعد تناول حبة البركة في الصباح الباكر على الريق في علاج العديد من مشاكل الجهاز التنفسي ومنها التهابات الجيوب الأنفية واحتقان الأنف والبلغم المتراكم في المجاري التنفسية وغيرها. تملك حبة البركة قدرة مذهلة على علاج التهابات

الجهاز التنفسي، فهو يحتوي على خصائص مضادة للميكروبات، مثل علاج السلمونيلا، كما يعد مثالياً في تعزيز صحة الجسم في مقاومة الأمراض السرطانية.



الحمضيات..بنك الفيتامين

تعتبر الحمضيات بكل أصنافها مثل: البرتقال، الليمون، والجريب فروت الكنز الذي يحتكم على أعلى رصيد من النسب المئوية في إحتوائها على فيتامين سي C، والذي يحتوي على مضادات الأكسدة، ومعلوم أنها تمتلك القدرة على المساعدة في مقاومة نزلات البرد، كما أنها تساعد في فرص تقليل الإصابة بالعدوى، لذلك احرص على تقوية جهازك المناعي من خلال تناول الحمضيات أو شرب عصائرها.



الثوم «الحارس الأمين»

ربما أثار فايروس كوفيد ١٩ زوبعة من الشائعات التي لم يثبتها العلم



البروكلي ..وتوازن الجهاز المناعي

لعله واحداً من بين الأطعمة العديدة التي تساهم في تعزيز مناعة الجسم بشكل ملفت ، حيث أنه يساعد الجسم في تحقيق التوازن في الجهاز المناعي للجسم، كما أن الألياف الموجودة فيه تساهم في تعزيز صحة القولون، وعليه فإن تناول كوب واحد من البروكلي يومياً يعزز من عمل الجهاز المناعي لاحتوائه على عدد من المعادن مثل الزنك والسيلينيوم، والتي تعمل على تعزيز الجهاز المناعي للجسم، والوقاية ضد الأمراض المعدية.



الزنجبيل..طبيب الجهاز التنفسي

ربما يدرك الناس جميعاً مأللزنجبيل من فاعلية وتأثير كبيرين على الصحة العامة وعلى الجهاز التنفسي بشكل خاص حيث أنه يساعد في معالجة الأمراض التي تصيب

التي تلعب دوراً في صدّ الأمراض المعدية وإبقاء جهاز المناعة في أفضل حالاته. كما أنه يحتوي « وفيتامين ب والريبوفلافين والنياسين التي تساعد على تعزيز جهاز المناعة.

السّمك « طارد الفيروسات من الجسم»

نظراً لاحتوائه على الزنك تمتلك الأسماك قدرات قوية مضادة للالتهابات، فمادة السيلينيوم الموجودة فيها تساعد كريات الدم البيضاء على إنتاج السيبتوكينات التي تقوم بدورها بطرد فيروس الأنفلونزا من الجسم. وتتواجد مادة السيلينيوم بكثرة في المحار، سرطان البحر، والرخويات. كما وتسهم الأسماك الغنيّة بزيت الأوميغا ٣ مثل سمك السلمون والماكريل بالحد من الالتهابات وزيادة تدفق الهواء إلى الرئتين وحمايتهما من الالتهابات التي تصيب الجهاز التنفسي كما وأن لهذه الأحماض الدهنية فعالية في تحسين المزاج وزيادة نشاط الجسم وتقوية الذاكرة وحماية الجسم من أمراض القلب والشرابين، أما أفضل تناول لها فهو بمعدل وجبتين في الأسبوع.

اللوزتين والحلق وتخفيف أعراض الربو. ينصح خبراء الطب البديل باتباع وصفات حبة البركة الطبيعية من أجل تعزيز وتقوية جهاز المناعة في الجسم لمقاومة الفيروسات والجراثيم والأمراض المعدية، حيث يمكن طحن ملعقة صغيرة من البذور مع ملعقتين من زيت الحبة السوداء والعسل والليمون وتناول الخليط الناتج بشكل يومي، فضلاً عن إمكانية تناول ٧ من حبة البركة مع ملعقة من عسل النحل في الريق أو إضافة ربع ملعقة من حبة البركة إلى كوب من الزبادي وتناوله على معدة فارغة، كما يمكن غلي حبة البركة مع كوب من الماء واستنشاق البخار الناتج لتقوية الجهاز التنفسي.

الفطر

للباحثين عن أطعمة لذيذة تقوي جهاز المناعة بشكل كبير للغاية، فالفطر من العناصر الهامة التي يجب أن تتوفر في كل منزل، إلى جانب دور الفطر في كونه من أفضل اطعمة تقوي مناعة مرضى السرطان، فهو أيضاً يقي من العدوى بشكل كبير، إذ أنه يحتوي على مادة السيلينيوم



لامية السموأل

للشاعر السموأل

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه
وإن هو لم يحمل على النفس ضيمها
تغيرنا أنا قليل عديدنا
وما قل من كانت بقاياها مثلنا
وما ضرنا أنا قليل وجارنا
لنا جبل يحتله من نجيره
رسا أصله تحت الثرى وسما به
هو الأبلق الفرد الذي شاع ذكره
وإننا لقوم لا نرى القتل سبة
يقرب حب الموت آجالنا لنا
وما مات منا سيد حثف أنفه
تسيل على حد الطبات نفوسنا
صفونا فلم نكدر وأخلص سرنا
علونا إلى خير الظهور وحطنا
فنحن كماء المزن ما في نصابنا
وننكر إن شئنا على الناس قولهم

فكل رداء يرتديه جميل
فليس إلى حسن الشاء سبيل
فقلت لها إن الكرام قليل
شباب تسامى للعلو وكهول
عزيز وجار الأكثرين ذليل
منيع يرد الطرف وهو كليل
إلى النجم فرع لا ينال طويل
يعز على من رامه ويطول
إذا ما رآته عامر وسلول
وتكرهه آجالهم فتطول
ولا طل منا حيث كان قتيل
وليس على غير الطبات تسيل
إنات أطابت حملنا وفحول
لوقت إلى خير البطون نزول
كهام ولا فينا يعد بخيل
ولا ينكرون القول حين نقول

❖ السموأل بن غريض بن عاديء الأزدي، شاعر جاهلي حكيم من سكان خيبر "في شمالي المدينة" كان يتنقل بينها وبين حصن له سماه "الأبلق"، أشهر شعره لاميته التي مطلعها: إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه.. فكل رداء يرتديه جميل، وهي من أجود الشعر كما يصفها الشعراء ونقاد الشعر.



على هامش كورونا... نكتب رواية التفأول



فيصل جواد

والعالم تعصف به رياح كورونا لابد من الوقوف لبرهة من الوقت أمام رواية "عيون الظلام" للكاتب الأمريكي "دين كونتز" والبالغ من العمر ٧٦ عاماً، وقد كتبها عام ١٩٨١، واختار مدينة ووهان الصينية مسرحاً لأحداث روايته والتي تتمحور حول بحث السيدة كريستينا عن ابنها الذي تظنه قد توفي في رحلة تخييم، وعلى أثر ظنّها هذا تذهب باحثة عنه لتكتشف أنه محجوز بمنشأة عسكرية في مدينة ووهان بعد ماتعرض لفايروس يقتضي بقاءه داخل المنشأة هذه كي لا يهدد سلامة غيره، الفايروس أسماه كونتز "ووهان - ٤٠٠" وهو من إنتاج معمل الأبحاث البايولوجية التابعة للجيش الصيني والخاص بصناعة الأسلحة البايولوجية، وفيما تستعرضه الرواية وصفاً لخواص هذا الفيروس وهو أنه لا يعيش إلا في جسم الإنسان ولا يتمكن من العيش خارج جسمه لأكثر من دقيقة، وهنا نتوقف متساءلين، هل أن التعرض لحدث لم يحن أوان وقوعه بعد، بوصف تفصيلي وبدقة عالية تتطابق والحدث حين يقع لاحقاً هي نبوءة مجردة باعثها الحدس أو خواطر الحاسة السادسة وما توحى به؟ أم أنها محض مصادفة ليس إلا، أو ربما معلومة شاردة من هنا وهناك حطت على قلم الكاتب فأنتج ما أوحى به سمعه واستهواه رأسه، المفارقة أن الرواية سنة صدورها لم تسجل رقماً يستحق الإشارة إليه بسوق المبيعات، ولكن إقبالاً كبيراً على شرائها عبر الطلبات المقدمة لدار النشر وللمواقع الإلكترونية المخصصة لبيع الكتب فاقت حدود أي تصور بعد انتشار الفايروس كورونا من مدينة "ووهان" الصينية مسرح أحداث الرواية، وهنا حري بنا القول

إن كل الروايات التي كتبت ملخصة رحلة الأوبئة وفعلها بين أوساط الناس لاقت هي الأخرى نصيب وافر من الإقبال عليها، وبذا تكون إحدى الفوائد الأدبية التي جاء بها الفايروس كوفيد ١٩ هي انعاش الكتاب وماكتبوه عن الأوبئة والفايروسات رواية وبحثاً، فمثلاً وبحسب صحيفة "لاريبو بليكا" الإيطالية فإن رواية البير كامو "الطاعون" ارتقت على بوابة المبيعات من المركز ٧١ إلى المركز الثالث فيما ارتفعت رواية البرتغالي ساراماغو "العمى" بنسبة ١٨٠٪ لتحتل الموقع الخامس على موقع أمازون لبيع الكتب، كما ارتفعت مبيعات رواية "المخطوبون" لـ "اليساندرو مانزوني" المنشورة عام ١٨٢٧ متناولة وباء الطاعون الذي أصاب مدينة ميلانو الإيطالية، وهكذا حال الروايات التي استقت مواضيع حكاياتها من واقع تأثير الأوبئة عليها، وهذا يفسر التصاق الإنسان بالحدث الذي يحيط به ويغدو شغله الشاغل فهو لا يريد أن يغادره، ولا يرضى بالإبتعاد عنه، لأنه يرى النجاة تلوح له عبر هتك أسرارهِ والوقوف على ما يحدثه دون أن يدرك أنه إنما يريد استشراف النهايات القصوى لفعل الوباء، ليروض مخاوفه ويسكت هواجسه، أو أن يزيد طين قلقه بلة تورثه فويبا الداء وتنسيه التفأول والإحتراز المطلوبان لحفظ سلامته حتى يلوح في الأفق الدواء، ترى كم من الروايات ستكتب على هامش كورونا، وكم من قصص الحب ستعلق على قارعة لقاح الفايروس؟ تفاءلوا واكتبوا رواياتكم في محطة انتظار اللقاح الذي سيجيء.. لا بد.





الإمارات
THE EMIRATES